

**سري**  
فوجئ عبد الإله بن كيران، قبل  
إذاعة بيان إقالته، باستدعاء  
للاجتماع بثلاثة مستشارين  
ملكيين: عزيزان، القباچ  
والمونوي، أبلغوه القرار الملكي قبل  
إذاعته، وقال لهم بن كيران، لقد كنت  
أعددت مذكرة كنت أنوي تقديمها  
لجلالة الملك، فقال له عزيزان، اعطها  
لنا نسلمها لجلالته، لكن بن كيران  
رفض تسليمهم المذكرة.

العدد: 925/1362 الخميس 24 جمادى الثانية 1438 الموافق لـ 23 مارس 2017 • السنة الثانية والخمسون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم



عبد العزيز الرباح يتحدث عما بعد إبعاد بن كيران في حوار مع **الأُسبوع**  
**تأسيس حزب الأصالة والمعاصرة خطأ كبير ولا يمكن التحالف معه على المدى القريب**

07 06

رؤساء الحكومات والملوك عبر التاريخ

**بن كيران رفض دخول السياسي الاشكر  
والنحاس رفض خروج الراقصة سامية جمال**



28

عبد الإله بن كيران

مصطفى النحاس

الحقيقة  
الضائعة

وشبهه وطارق بين حكم الله وحكم الملك

تحت  
الأضواء

لو كان عبد الرحيم  
بوعبيد لما كان حزب الأصالة  
والياس العمري متوجه بهذا  
الحزب نحو الكارثة

03

بعد انضمامه للوحدة الإفريقية  
**المغرب يتعيب عن الجلسة الأولى**

02

السوسية تغلب الأمازيغية  
في مفاوضات تشكيل الحكومة

05

متابعات

خرقة جهت حزب الله بين كيران  
في تقرير سري موجه إلى تراب

**لماذا حرب المغرب على حسن نصر الله؟**

19 18

تحليل

«الأمية السياسية» والتصريحات التي  
عجلت برحيل بن كيران

**اختيار العثماني يكشف تحالف  
الملكية وحزب العدالة والتنمية  
ضد «القوة الثالثة»**

14

15

هل يستغل ورثة الباشا التازي اسم العائلة  
الملكية في الصراع أمام المحاكم؟

**احتفال أميرى بعيد النساء في قصر متنازع عليه**

02



هل يطعم الرئيس التركي أردوغان حكومة العثمانيه مثلما يطعمه هو في هذه الصورة؟

## هل يستغل ورثة الباشا التازي اسم العائلة الملكية في الصراع أمام المحاكم؟ احتفال أميرى بعيد النساء في قصر متنازع عليه

القضائية المتعلقة بالتنفيذ ووقف التنفيذ، لاشك أن الدعاوى القضائية انطلقت أولى فصولها مع رفع دعوى قضائية من قبل أحد أبناء زهور التازي، الذي أشهر أمام المحكمة مرارا وتكرارا، أحقيته في تملك قصر التازي بحجة السجل التجاري الذي في اسمه وحصل بموجبه على قرض مالي من البنك السياحي والعقاري من أجل ترميم وتهيئة ساحة القصر، حتى وجد صاحب السجل التجاري وهو من أبناء زهور التازي، نفسه أمام وريث آخر من أبناء أخيه يستغل القصر عبر شركته، وأنه يدلي للمحكمة بوثيقة عقد شراء من صاحبة القصر، زهور التازي، بينما اليوم كشفت الأحداث على أن أحد الورثة لديه فقط عقد كراء كان يستغل بموجبه القصر (انظر الأسبوع عدد 29 دجنبر 2016).



صورة من «الضيق» للاحتفال الأميري بعيد النساء في قصر التازي

ميراث إلى النظر في ملف عقاري متنازع عليه بين أطراف ممثلة في شركات متعددة وصاحب السجل التجاري للقصر، حيث وصل النزاع إلى المحكمة التجارية بالدار البيضاء، التي أصدرت مجموعة من الأحكام

اشغال تهيئة سكة قطار «تي. جي. في»، بعدما أسقطت الجرافات الجزء الخلفي من جدار القصر، ومسلسل القضايا والأحكام لازال بدوره رائجا، أمام صراع تملك القصر بين ورثة التازي، بعدما تعقدت الأمور أمام المحاكم، وتحول القضية من النظري في ملف

الاستقبالات على الصفحات الإشهارية لقصر التازي «الفايسبوك» ومحاولات تسويق فضاء القصر الذي تحول إلى قاعات للأفراح يتم كراؤها بمبالغ ضخمة، بالرغم من تسجيله ضمن نزاع قضائي، إذ لازال القصر يعيش صراعا قضائيا بين مختلف الأطراف لإثبات أحقية ملكية القصر، وآخر مستجد اليوم، ما استخرج من مصلحة الضرائب يكون أحد الورثة كان يستغل القصر بموجب عقد كراء وليس عقد شراء، وأن عقد الكراء المسجل في مديرية الضرائب جاء ضدا على القانون، وكان بناء على قرض مسجل تحت سجل تجاري للقصر، حيث يمنع الكراء أو البيع في ظل قرض مالي للبنك، إضافة إلى الحالة التي بات عليها القصر بفعل تهاوي جدرانه بسبب

○ الرباط. الأسبوع

ربما كان مشهد الاحتفال باليوم العالمي للمرأة بقصر التازي، عاديا لدى الكثير من المغاربة، لكنه لم يكن طبيعيا لدى ورثة قصر التازي، حيث تسائل عدد منهم عن الهدف من محاولة استغلال صور الاحتفال في صراع قضائي بين ورثة التازي على فضاء متنازع عليه قضائيا، وأن أطرافه لا زالوا في دعاوى قضائية بالمحاكم منذ مدة. تطورات جديدة في ملف قصر التازي الذي عمر في المحاكم لمدة 20 سنة، والذي كشفت فصوله عن الصراع الأبدي بين ورثة الباشا التازي، دفع البعض إلى التساؤل، هل نشر صور الاستقبالات الرسمية في القصر، يعد استغلالا واضحا في الصراع العقاري بين الورثة؟ (الصورة). وهل يحق نشر صور العائلة الملكية خلال مراسيم بعض

### بعد انضمامه للوحدة الإفريقية

## المغرب يتفب عن الجلسة الأولى

○ الاتحاد الإفريقي. وكالات الأنباء



أعرب مجلس الوحدة الإفريقية عن استغرابه لغياب المغرب عن حضور الجلسة الأولى لمجلس الأمن الإفريقي، يوم الإثنين 20 مارس في أديس أبابا، ويظهر أن الهيمنة الجزائرية المعروفة، استغلت حضور مندوبين عن الأمم المتحدة، والمنظمات الإفريقية، لاعتبار غياب المغرب خطأ يبرر اتخاذ القرارات دون اعتبار لموقف المغرب، خاصة وأن جلسة الإثنين كانت في برنامجها تتضمن فتح ملف الصحراء.

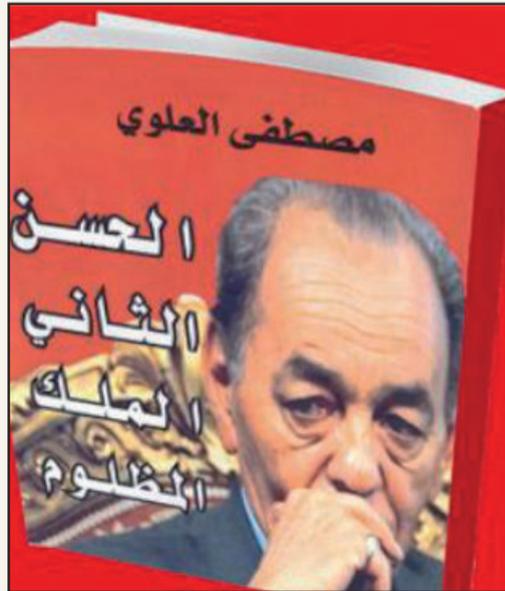
## السوسية تغلب الأمازيغية في مفاوضات تشكيل الحكومة

○ الرباط. الأسبوع

جاء التكليف الملكي للدكتور العثماني بتشكيل الحكومة مكرسا لظاهرة الهيمنة السوسية، على الخريطة السياسية بالمغرب. فخلال مقابلة الدكتور العثماني لرئيس حزب الأحرار، أخنوش، بحضور ساجد، وثلاثتهم من سوس، صدرت من العثماني النقطة إلى الحاضرين الرصيد ويتيم، وقال لواحد منهما بالسوسية ما يعني أنهم «إعرابن»، ليظهر أخنوش بعض التضاييق من هذه الملاحظة. وباستبعاد مطلق لكل عنصر من شلوح المغرب (...)، تبقى هيمنة السوسيين واضحة في شكل خريطة فتحت أنظار السوسي الأكبر، وزير الداخلية حصاد، ليبقى العثماني سوسي إنزكاني، وأخنوش تافراوتي سوسي، وساجد سوسي روداني، والاتحادي الأشكر سوسي من إنزكان، والاستقالي السوسي (...). محمد السوسي الميساوي الذي فاوض العثماني، وأخبره باستعداد حزب الاستقلال للدخول في الحكومة، ليظهر أنه، ولأول مرة، يكلف حزب الاستقلال سوسيا للتكلم باسمه، فيما سكت ولد الرشيد وتغوان، اللذين كانا يرافقان السوسي الميساوي الذي تناول الكلمة وحده، قبل المقابلة وبعدها، وأصبح يواجه حملة من استقالي سوسي آخر، قيوح من تارودانت والذي أخبر أصدقاءه بأن كل الأحزاب اختارت سوسيا لرئاستها، فعلى حزب الاستقلال أن يرشح بصفته سوسيا، للأمانة العامة لحزب الاستقلال، لتحقيق الوحدة الحقيقية، التي لا يمكن أن يغيب عنها حزب الأصالة، الذي يمكن أن يسهم في هذه الوحدة (...). عبر تعيين المحامي السوسي عبد اللطيف وهبي أمينا عاما بدل الريفي إلياس العمري.

## الحسن الثاني الملك المظلوم

بياع فيه جميع مكاتب المغرب من طنجة إلى الكهيرة



”

باش تجيب الملكة إليزابيث للمغرب أو تجلس تاكل الشوا بيدها.. خاص تكون سميتك الحسن الثاني.. الله يرحمو.

“



تحت الأضواء

وهبي وطارق بين حكم الله وحكم الملك

لو كان عبد الرحيم بوعبيد لما كان حزب الأصالة وإلياس العمري متوجه بهذا الحزب نحو الكارثة

أعلى مصنع للسجائر في العالم، تقيمه شركة إماراتية مع شركة السجائر «فيليب موريس»، المعمل يكلف سبعين مليارا، ويقام في أطراف ميناء المتوسط بمنطقة طنجة. الآن سيبدأ تهريب السجائر من المغرب في اتجاه أوروبا وليس العكس.

التمرد على أشده في قيادة الاتحاد المغربي للشغل بين تيارين متباعدين، اختراق مواريق، ومعارضيه الذين أطلقوا على أنفسهم صفة خارق لمواريق، يظهر أن التيار الحاكم، بدأ يتصرف ببعض التحكم (...).

الجيل الجديد الذي يحكم المغرب مشغول بالزواج والطلاق، سفيرة المغرب في الدنمارك طلقت زوجها في حدث تناقلته الصحف، ورئيس جامعة الكرة، يظهر أنه فضل صحفية شابة على حرمه.

الشركة المقربة من القصر SNI تكبدت خسائر فادحة في صناعة البوغورت، كانت تكسب سنة 2012 سبعة وأربعين مليارا، فلم تدخل في سنة 2016 إلا خمسة ملايين. سوء التسيير ولا شك، لذلك أرجعت هذه الشركة دانون إلى أصحابه الأولين، الفرنسيون.

في بيان لإدارة السجون، حول «سري» العدد الماضي، تؤكد هذه الإدارة لـ «الأسبوع» أنه (ليس هناك إطلاقا أي سجين من جنسية كولومبية بأي سجن من السجون الموجودة جنوب المملكة)، و«الأسبوع» تؤكد أنها لم تذكر يوما أنه يوجد سجين كولومبي في المغرب، وتطلب من محرر التكتيب أن يعيد قراءة خبرنا، لأن كثيرا من مراسلينا في السجون.

أصبح العالم كوميسارية صغيرة، بعد أن اعتقل المغرب قطبا من المقربين لحزب الله، قاسم تاج الدين، رغم ارتباطاته المصلحية الكثيرة في المغرب.

لم يجد إلياس العمري، زعيم حزب الأصالة والمعاصرة، ما يصرح به عقب لقائه مع رئيس الحكومة المكلف سعد الدين العثماني، فقال للصحفيين، إنه «جاء ليشرب الشاي ويأخذ الصور»، وعندما ألحوا على الجواب قال لهم، «نحن متشبهون بـ 8 أكتوبر»، الأمر الذي فهم منه تشبته بمخطط «إسقاط حزب العدالة» الذي رفض حزب الاستقلال التوقيع عليه، فاضطر حزب «التراكتور» لإشهار بلاغ صدر في نفس اليوم يتحدث عن الاصطفاف في المعارضة (...).

لم يعد بإمكان الصحفيين المهنيين ممارسة عملهم، نتيجة إغراق كافة الأنشطة الحزبية، بالعشرات من الدخلاء على المهنة، تحت مسميات مختلفة، دون الحاجة إلى بطائق وزارة الاتصال، وقد تابع الإعلام الدولي الأسبوع الماضي، فضيحة تعرض مسؤول سياسي هو أخنوش للإزعاج من طرف «متسول» ادعى أنه صحفي.



الرباط. الأسبوع

كانت الفترة القصيرة التي قضاها المحامي عبد اللطيف وهبي، في مراتب المسؤولية بإدارة حزب الأصالة والمعاصرة، كافية لفتح عينيه السياسيين على حقيقة الفراغ المهيمن على هذا الحزب، وخاصة أمينه إلياس العمري، لتكون حادثة السير الدستورية، التي جعلت دستور 2011، يلقي عثرته الأولى عند اجتياز الفصل 47، والذي أسقطت صدمته رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، ويحتاج إلى مقاولين دستوريين كبار، لإصلاح الأوتوروت الدستوري المتعطل.

وقد تحالف الأصالي السابق، ربما، عبد اللطيف وهبي مع الاتحادي حسن طارق، لفضح نقائص هذا الفصل 47، في كتاب أصدره معا بعنوان: «الفصل 47» ليتفقا معا على أن حزب الاستقلال، كان أبعد نظرا عندما سبق له أن اقترح في مذكرة للجنة تعديل الدستور سنة 2011 ((تعرض فيها لحالة فشل رئيس الحكومة المعين في تشكيل أغلبية، مطالبا بتكليف الوزير الأول من الحزب الذي يليه، ثم الذي يليه))، وحكما على الفصل 47 بأنه: ((فصل ناقص يحتاج إلى تشكل عرف دستوري مكمل)).

واندلعت على هامش خطا الفصل 47 وعدم تكميله، أزمة أضخم، على مستوى حزب الأصالة، حينما صرح المحامي وهبي بأن الملك هو الذي وافق على ذلك الفصل، نهره رئيسه (... إلياس العمري، وقال له أنه حكم ليس من حق وهبي أن ينطق به باسم الحزب، ليعلن وهبي رفضه ويستقيل من رئاسة فريق هذا الحزب بالبرلمان، ويشن حربا شعواء على إلياس العمري ويقول عنه في استجواب صحفي (تيل كيل 17 مارس): ((إن إلياس العمري سائر بهذا الحزب إلى الاصطدام بجدار الواقع، خصوصا وأن العمري يربط الحزب بمصالحه الخاصة (... هو والوصوليون المحيطيون به، حيث يمنع المسؤولين في الحزب من حق الكلام)).

وهبي الذي نوه بالظروف السياسية في عهد الحسن الثاني، كما أصبح يراها في إطار الوضعية الحالية المتردية (...)) ((لأنه حتى في العهد المضغوط أيام الحسن الثاني، كان البناء ينطلق من الأساس، وكان المغرب يتمتع بيزوغ طبقة من المفكرين وأثرياء التفكير، مثل

عبد الله العروي، وعابد الجابري، وعبد الرحيم بوعبيد الذي قال وهبي إنه افتقده، لأنه لو كان حيا لرفض تأسيس حزب الأصالة، وكان قد عارض هذا الحزب بأسلوب آخر غير أسلوب بن كيران، أما الآن فالحالة متوقفة)).

وكانت الأستاذة الجامعية رقية المصدق، قد أسهمت في كتاب وهبي- طارق، وعلقت على الفراغ الدستوري الذي أسقط بن كيران، وربما يعرقل حتى العثماني، وكتبت: ((في جميع الأحوال، وحتى لو استحضرننا التصريحات السالفة التي تقضي بأن «الحكم لله وجلالة الملك»، فإننا نتساءل فيما إذا كان من الممكن، قراءتها على النحو الذي يجعلنا نحذف إليها ما

فصلنا 47 بالصيغة التالية: ((إن الدستور التونسي، في حالة فشل رئيس الحكومة، يمنح الرئيس سلطة تقديرية لتكليف الشخصية الأقدر (...)) من أجل تكوين الأحزاب والائتلافات والكتل النيابية، كما ينص الفصل 89 من الدستور التونسي، على أنه في حالة تجاوز الأجل المحدد دون تكوين الحكومة، يقوم رئيس الجمهورية في أجل عشرة أيام (...)) بإجراء مشاورات مع الأحزاب والائتلافات بتكليف الشخصية الأقدر (...)) من أجل تكوين الحكومة في أجل أقصاه شهر)).

وكان الاتحادي حسن طارق، قد تدخل في موضوع الفصل 47 بعنوان: «البلوكاج والتحكيم الملكي» حدد فيه تناقضات الفصول انطلاقا من أن المقتضى الدستوري السابق أشار إلى المهام السيادية والضمانية والتحكيمية التي يمارسها الملك، ومن شأن هذه المهام، المس عمليا بتوازن السلطات كما حددها الدستور، لتبقى إمكانية الطلب الحزبي لتحكيم ملكي في تدبير الأغلبية الحكومية، يعني تجاوز الإمكانات الدستورية.

وكان الأستاذ أمين السعيد، في نفس الكتاب، قد استنتج بنموذج سابق في التعيين الملكي للأستاذ عبد الرحمن اليوسفي في 4 فبراير 1998 استغرقت مدة المفاوضات 42 يوما، ولم نسمع في تلك الفترة أي تاويل يستند بالتحكيم الملكي.

يضيف عليها دلالتها الفعلية التي تتمثل في المسكوت عنه (...))، لأن الدستور كما كتب وهبي: هو منطلق لحل الأزمات وليس مجالا لخلقها. وليس من حق أحد مثلا، أن ينتقد الدستور التونسي الذي كتب



العمري

## تنزيل الدستور من جانب واحد

## بنشماش يتورط في خرق الدستور.. فمن يحاسبه؟



○ الرباط. الأسبوع

لا يزال عقد مجلس المستشارين بصفة فردية لدورة استثنائية وحده دون «البرلمان» برمته يثير الكثير من ردود الفعل القوية داخل الكثير من الصالونات السياسية وبخاصة العليا منها.

وأوضح مصدر جد مطلع، أن بنشماش، قام لأول مرة في تاريخ البرلمان المغربي، بعقد دورة استثنائية خاصة بمجلس المستشارين لمناقشة تقرير صندوق التقاعد في خرق سافر للدستور الذي يمنع في فصله «66» عقد دورة استثنائية لمجلس واحد داخل البرلمان، بل ينص على مصطلح «البرلمان» بغرفته. من جهة، فالدستور يلزم افتتاح الدورة الاستثنائية

للبرلمان في مقر مجلس النواب بحضور رئيسي الغرفتين، الحبيب المالكي وبنشماش، وبحضور النواب والمستشارين كذلك، وبعد ذلك تستمر أشغال مجلس المستشارين في مجلس المستشارين، وأنه لا حق لبنشماش في عقد دورة استثنائية للبرلمان بغرفة المستشارين فقط، يوضح ذات المصدر.

ومن جهة أخرى، فإن بعض الوزراء في حكومة تصريف الأعمال، يفكرون في رفع الأمر إلى المحكمة الدستورية لإبطال مفعول تلك الدورة التي قدمت تقريرا حول إصلاح الصندوق المغربي للتقاعد وإبطال خلاصاتها التي أعلنتها الدورة، و«أنها لا تلزم الحكومة في شيء لأنها باطلة» بحسب تعبير

ذات المصدر. والجدير بالذكر، أن الاحتجاجات على عدم دستورية هذه الدورة، كان حتى من طرف أصوات من داخل مجلس المستشارين نفسه، إذ اعتبر عبد الصمد مريمي، المستشار البرلماني في فريق العدالة والتنمية في كلمته الرسمية يوم مناقشة تقرير تقصي الحقائق حول الصندوق المغربي للتقاعد، أن «انعقاد هذه الجلسة يطرح التساؤل حول مدى دستورية هذه الدورة الاستثنائية، وحول مدى احترامنا لروح الدستور ومنطقه» يقول القيادي في العدالة والتنمية.

## ارتباك حزب الأصالة بعد التكليف الملكي لرئيس حكومة جديد

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر قيادي في الأصالة والمعاصرة، أن وصول سعد الدين العثماني إلى رئاسة الحكومة وتكليفه من طرف الملك بتشكيلها يوم الجمعة الماضية، جعل الأمين العام لحزب «الجرار»، العماري يعيش ارتباكاً غير مسبوق.

وأوضح ذات المصدر، أنه بعد إعفاء بن كيران من رئاسة الحكومة طالبت بعض القيادات من الأمين العام لحزب الأصالة، عقد اجتماع عاجل للمكتب السياسي لتدارس هذه المستجدات، غير أنه رفض، فأطلق تصريحاً نارياً صباح الجمعة في حق بن كيران يطالب بمحاسبته على الخسائر التي حصلت

للمغرب طيلة الخمسة أشهر من «البلوكاج» عن طريق «الفييس بوك»، مما دفع ببعض قيادات حزب «الجرار» إلى الغضب من هذا التصفي في رجل «شكره ملك البلاد وأثنى على خصاله وكل قيادات الأحزاب تثني على وطنيته في تلك اللحظة إلا إلياس العماري فقد كان خارج

اللباقة، يقول أحد الغاضبين. ساعات قليلة بعد هذه الهواتف والاحتجاجات، سعين الملك سعد الدين العثماني رئيساً للحكومة، مما جعل العماري يرتبك مرة أخرى ودون استشارة قيادة الحزب، قام بتهنئة العثماني وحاول بعدها إصلاح خطئه مع بن كيران، فاضطر إلى التناقض مع نفسه

وأمم ضغط القيادات بفعل هذه التصرفات الفردية للعماري، سيخرج الناطق الرسمي للحزب، خالد أدنون، في محاولة لتهدئة الوضع ببلاغ يؤكد أن «المواقف الشخصية للأمين العام، لا تعبر عن رأي الحزب، وأن رأي الحزب تعبر عنه أجهزته التقريرية».

ورغم هذه الترخية من خالد أدنون لإنقاذ الموقف، إلا أن الغضب استمر على اعتبار الأمين العام في القانون الأساسي للحزب، هو الناطق والمعبّر الرسمي باسم الحزب وأن خالد أدنون فقط حاصل على تفويض من الأمين العام ولا يمكنه أن يعرض الأمين العام لهذا الغضب ويدعو إلى اجتماع عاجل للمكتب السياسي يوم الأربعاء بعد شهر من غياب اجتماع المكتب.



## الحبيب المالكي يلقي أطول الخطب في تاريخ البرلمان

○ الرباط. الأسبوع

سبق أن خطب يوم انتخابه رئيساً لمجلس النواب قبل شهرين بخطاب اعتبر الأطول في تاريخ خطب الرؤساء الفائزين، حيث غالباً ما يقتصر الخطاب على كلمات الشكر والتنويه، إلا كلمة المالكي حيث تضمنت خطاباً سياسياً طويلاً ومملاً دفع ببعض النواب إلى الاحتجاج حينها على طول خطبة المالكي وطريقة تانيه في تلاوته لخطبه.

وحول طول خطبات الحبيب المالكي التي تزيدها طريقة تلاوته لها روتيناً، قال مصدر برلماني أن الذي يتكفل بكتابتها هو القيادي الاتحادي وعضو ديوان الحبيب المالكي بمجلس النواب، الشاعر حسن نجمي، الذي ينزل عند رغبة المالكي في تحرير خطابات طويلة جداً، فهل تنبه قيادة الاتحاد الاشتراكي رئيس مجلس النواب إلى هذه «الفضيحة» التي تصبح دولية في المؤتمرات واللقاءات الدولية؟

علق نائب برلماني حضر فعاليات أشغال الجلسة الافتتاحية للدورة الرابعة والعشرين للاتحاد البرلماني العربي، المنظمة بالمغرب صباح الإثنين الماضي والتي تميزت بكلمة طويلة جداً ألقاها الحبيب المالكي، قائلاً: «ليست المرة الأولى التي يقوم فيها القيادي الاتحادي الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب بتعذيب المتتبعين والمستمعين عبر خطبه الطويلة».

وأضاف ذات النائب، أن الحضور خلال هذه الجلسة استاء كثيراً من الكلمة الطويلة جدا التي ألقاها الحبيب المالكي أمام ضيوف المؤتمر، كما هي عادته، حيث يصير رئيس مجلس النواب في كل مرة وأثناء أي مشاركة له في أي مؤتمر، على إلقاء كلمة روتينية طويلة تجعل المتتبعين يملون، بل حتى طريقته «الثقيلة» في إلقاءه للكلمة تجعل الملل أكبر. وأوضح ذات المصدر أن المالكي



## إنشاء مقاولتكم : «تكفي بركة الولي سيدي العربي بوجمعة»؟

القرار

السياسي

بقلم : رداد العقباني

دبلوماسية المجتمع المدني، ومؤشرات تبعث على الأمل في زمن هجرة الأدمغة وتخرج أفواج المرشحين للإرهاب المصنف إعلامياً بـ «الإسلامي» بالدول العربية الإسلامية والأوروبية، ودين الإسلام بريء منه.

الجمعية كسبت الرهان الأول في تأسيسها، ثم الرهان الثاني بحصول مشروعها على اتفاقية إطار مع جماعة القنيطرة، التي تعتمد على مقاربة تشاركية لإنجاز مشاريع تتطلب تقنيات عالية ومتطورة، والعهد على الاتفاقية الإطار بين الطرفين التي نصت في مادتها 4: «تضع جماعة القنيطرة بموجب هذه الاتفاقية، الملحقة الإدارية الكائنة ببيت الخير رقم 20، شارع باحنيني بئر الرامي القنيطرة، رهن إشارة جمعية الخبراء والأطر خريجي الجامعات والمعاهد الألمانية، قصد تهيئتها لخلق مشتل للمقاولات الصغرى» والرهان الثالث، يتعلق بإنجاز المشروع في وقت قصير، ومن المحتمل حسب معلومات

صدق أو لا تصدق.. يوجد رهن إشارة المقاولين الشباب، مشتل جديد للمقاولات الصغرى، وخبراء مرافقتهم ومساعدتهم طوال مراحل إنجاز الإجراءات المتعلقة بإنشاء مقاولتهم، كما تعتبر مقاربة المصاحبة جد مطلوبة لمضاعفة فرص نجاحهم. مصاريف المساعدة والتأطير والمواكبة: صدق أو لا تصدق مرة ثانية: لا شيء، إذ تكفي «بركة الولي سيدي العربي بوجمعة» ومجموعة «من هم خدامين عند الله».

فوز مشروع «جمعية خبراء موروكان جيرمان» برعاية عمدة القنيطرة، عزيز الرباح، وتنسيق رئيس الجمعية، المهندس نبيل كوزة، مع سفارة ألمانيا بالمغرب، وفق ما تسمح به القوانين المغربية المعمول بها في هذا الخصوص، رسالة تنشي بتغييرات مهمة في علاقة المؤسسات المغربية المنتخبة والبعثات الدبلوماسية المعتمدة بالمغرب في مجال تنشيط



تنظم جمعية الخبراء والأطر خريجي ألمانيا دورة تكوينية في تقنيات البحث عن عمل من تأطير الخبرة الدولية في التواصل ساديين كارو وذلك يوم الأربعاء 22 مارس 2017 ابتداء من الساعة الخامسة مساءً بمقر الجهة بمدينة القنيطرة

موتوقة، أن يفتح المركز أبوابه الأسبوع المقبل، وتدينه رسمياً في شهر ماي بحضور سفير ألمانيا قبل نهاية مهمته بالمغرب، وفي هذا السياق، جاءت فكرة تنظيم دورة تكوينية حول تقنيات البحث عن عمل (الصورة).

بكلمة، لأن المرحلة لا تسمح والمجال لا يتسع، لكشف جزئيات المشروع، الذي له رهانات تختلف باختلاف أطرافه، وله طعم آخر بحكم مسارات ومواقع أصحابه، وتوقيت إخراجها للوجود، والرهان المطروح الآن هو: إلى أي حد يمكن للطرفين، الجمعية والجماعة، المساهمة في الارتقاء بهذا المشروع الطموح، من أجل خلق جو العمل المشترك والاجتهاد في مجال تبادل الخبرات والكفاءات المغربية - الألمانية ووضع الخطط المتفق عليها حيز التطبيق، وتلك هي الفضيلة التي قد تحسب للطرفين الرافعين لشعار «الوطن أولاً».

## تعثر الصفقة السياسية في حزب الاستقلال تيار نزار بركة يصطدم بالقوة التنظيمية لتيار شباط

### أنباء عن اعتذار الرميذ عن مسؤولية رئاسة الحكومة

○ الرباط. الأسبوع



الرميذ يقبل رأس بن كيران

شرعت أغلبية قيادة حزب «المصباح» في الترويج لاسم وزير العدل والحريات، القيادي مصطفى الرميذ لتحمل مسؤولية تشكيل الحكومة مباشرة بعد البلاغ الذي صدر من الديوان الملكي بإعفاء عبد الإله ابن كيران من مهمة تشكيل الحكومة ليلة الثلاثاء الماضي، وإشارة البلاغ إلى قرار الملك بتكليف شخصية سياسية ثانية من حزب العدالة والتنمية لهذا المنصب.

وأضاف مصدر قيادي بحزب العدالة والتنمية، أن اسم الرميذ هو الذي كان مسيطرا ومتداولاً منذ ساعة إقالة ابن كيران يوم الثلاثاء وطيلة ليلة الأربعاء وصباح الخميس، بل استمر حتى لحظة دخول القيادي في الحزب، مصطفى الرميذ متأخراً لاجتماع الأمانة العامة للحزب صباح الخميس الماضي بعدما قدم مباشرة من ندوة بالدار البيضاء، وما زاد تأكيد قيادة الحزب على تولي الرميذ هذه المهمة خلفاً لابن كيران، هو أن الرميذ قطع اتصالاته بين كيران مباشرة بعد بلاغ الإقالة، مما جعل الجميع يروج لفرضية تواجده ليلة الأربعاء الماضي في لقاء خاص مع مستشارين للملك لترتيب خلافته لابن كيران، وهو ما جعل البعض يقول أن ابن كيران قد غضب بشدة من تصرفات الرميذ، يضيف نفس المصدر.

وأمام هذه التساؤلات من قيادة الحزب، اضطر مصطفى الرميذ إلى توضيح أنه غير معني برئاسة الحكومة مكان ابن كيران أمام قيادة الحزب في اجتماع الأمانة العامة، وأشار المصدر ذاته، أن الرميذ لما حضر الاجتماع وسط هذه الأجواء، توجه رأساً نحو عبد الإله ابن كيران وقبل رأسه في شبه اعتذار عما بدر من الرميذ في الليلة الماضية مؤكداً أنه غير معني بهذه المهمة الجديدة دون تقديم تفاصيل أكثر أمام أنظار الأمانة العامة للحزب (...).

وفي مقابل صمت الرميذ عن التفاصيل، ألح ذات المصدر، على أن هناك محاولات قد تمت من القصر الملكي لتعيين الرميذ خلفاً لابن كيران، غير أن هذا الأخير رفض العرض دون الإعلان عن ذلك، قبل أن يعلن القصر رسمياً عن استقباله يوم الجمعة الماضي للقيادي سعد الدين العثماني، وتكليفه رسمياً بتشكيل الحكومة مكان ابن كيران.

يتعلق الأمر بموضوع شبيبة الحزب التي لا يزال شباط يتحكم بتمفصلاتها، إضافة إلى تنظيم «المرأة الاستقلالية» الذي يسيطر شباط عليه بواسطة موالين له، دون أن ننسى نقابة الحزب، حيث لا تتحرك هذه النقابة إلا بتعليمات حميد شباط، مما يؤكد وجود صعوبات تنظيمية للانقلاب على الأمين العام.

وأمام هذا الوضع، يتجه عدد من القادة إلى النصح بضرورة الجلوس والتفاوض والاتفاق مع حميد شباط على مخرج مشرف له، بعد أن أصبح الماسك بخيوط ورقاب حزب الاستقلال، وأن أي لعب وراء ظهره قد يعصف بحزب الاستقلال ويدخله مآهات الانقسام والتشتت والحرب حول المقر الرئيسي لحزب «الميزان» وباقي مقرات الحزب على الصعيد الجهوي، وهو ما بدأ به شباط خلال منعه لتوفيق احجيرة من ولوج مقر الحزب بالجهة الشرقية قبل شهر حين عزم الأخير عقد لقاء هناك للتضامن مع احجيرة في قرار توقيفه من طرف اللجنة الوطنية للتحكيم بحزب الاستقلال، فهل ستجرح المفاوضات في إقناع شباط بالتخلي عن حزب الاستقلال باقل الخسائر، أم سيركب حميد شباط رأسه ويستمر في السيطرة على الأمانة العامة للحزب بقوته التنظيمية؟



الأمين العام حميد شباط، الذي أحكم قبضته على الحزب، كما أن هذه القيادات، وبعدها سجلت استمرار تحكم شباط بمختلف الهيئات والقطاعات الحيوية بالحزب، خاصة تحكمه في رقاب مفتشي الحزب الذين لهم دين عليه حيث سوى وضعيتهم المالية ومنحهم سيارات وأجهزة مكتبية وقام بالرفع من أجورهم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى،

أمام تمسك الأمين العامة حميد شباط بالكرسي والتهديد بعدم التنازل عنه مطلقاً. وأوضح ذات المصدر، أن العائلات «الفاضية» والقياديين الكبار السابقين للحزب والأمين العام السابق عباس الفاسي ونزار البركة ومختلف المقربين من عبد الواحد الفاسي، زعيم تيار «بلا هواده»، أن كل هؤلاء وصلوا إلى الباب المسدود مع

○ الرباط. الأسبوع

بات تأجيل مؤتمر حزب الاستقلال إلى وقت لاحق، مسألة جد محسومة وسط الخلافات الحادة التي تضرب العديد من الأطراف والتيارات داخل الحزب؟

وقال مصدر استقلالي جد مطلع، أن جميع قيادات الحزب باتت تقف عند صعوبة عقد المؤتمر في هذه الأجواء، خاصة

## الرسائل التصعيدية ضد الملكية في البيان الأول لحزب العدالة والتنمية

○ الرباط. الأسبوع

شخصيات من العدالة والتنمية، فلن تخرج في مفاوضاتها عن الإطار العام الذي كان يسير فيه ابن كيران، بل إن الأحزاب نفسها المتفاوض معها إذا ما استمرت في نفس شروطها، فسيكون البلوكاج لأن العدالة والتنمية متمسك بشروطه نفسها».

وثالث الرسائل الساخنة التي حملها بلاغ الأمانة العامة لحزب «المصباح» للديوان الملكي جاء فيها، «أنه لم يعلن عن الترحيب الصريح والقطعي ببيان القصر الملكي والتعامل معه بشكل بناء وصريح وفوري، بل رفع أمر مدارسته إلى اجتماع المجلس الوطني للحزب الذي سيقدر فيه»، وهو ما قد يثير التساؤل (...).

قال مصدر مطلع، أن حزب العدالة والتنمية بعث من خلال مجلسه الوطني المنعقد يوم السبت الماضي بعدة رسائل إلى الجهات العليا، أولاً، أن ابن كيران «غير مذنب وغير خاطئ وغير مقصر، وأن إقالته غير معقولة، إذ لم يرتكب أي خطأ، بل فاوض في إطار الدستور ومن أجل خلق حكومة قوية، وأن باقي الأطراف السياسية هي التي تعمدت كثرة الشروط غير المعقولة، وبالتالي الأخطاء أخطاء الآخرين ولماذا العقاب ينزل على ابن كيران وحده؟».

ثاني الرسائل، أن حزب العدالة والتنمية، أقر أنه «مهما عين القصر من

## تتامي الحقد الطبقي في الزناقي



○ الرباط. الأسبوع

لم يعد خافياً على أصحاب السيارات في المدن الرئيسية بالمغرب، خصوصاً الرباط والدار البيضاء، أن يلاحظوا أن بعض رجال الدرك والشرطة يكبلون بمكيايبن، حيث يتم بدون سبب توقيف أصحاب السيارات الفارهة ظناً منهم أنهم يملكون الأموال، ويمكن إما ابتزازهم أو إذلالهم في ظاهرة لم تعد خافية على مجتمعنا، وهي الانتقام الطبقي، وقد عمد معظم أصحاب السيارات بالدار البيضاء إلى اقتناء سيارات متواضعة وركن سياراتهم الفخمة بالمستودعات حتى لا يتعرضوا إلى عمليات التوقيف بلا سبب.

ولعل إدارة المؤسسات، الدرك والشرطة، على علم من خلال الشكايات بهذه التصرفات الخطيرة التي لا يمكن السكوت عنها، أما المجتمع، فهو يلاحظ نمو هذه الظاهرة بالكثير من الأسف التي تنتشر شيئاً فشيئاً إلى قطاعات أخرى. وأنه إن لم تتم دراستها ومعالجتها فهي سائرة إلى تقسيم المجتمع، وبداية معالجتها تكون بالكتابة ضد هذه التصرفات إلى كل من إدارة الأمن الوطني وقيادة الدرك بعد أن تأكد أنهما يتخذان كل الإجراءات لردع الظاهرة.

## إجهاض سيناريو حكومة الوحدة الوطنية

○ الرباط. الأسبوع

وذلك لتجاوز مازق «البلوكاج» الحكومي المرتقب إذا استمر كل طرف في التمسك باشتراطاته، وكذلك للنهوض بوضعية البلاد وتجاوز مرحلة المصادقة على القانون المالي في أقرب وقت ممكن، لكي تنقذ المئات من المقاولات من الإفلاس الذي بات شبحه يقترب منها.

غير أن هذه الأخبار، التي تناسلت بقوة خاصة وسط السياسيين وأثرت على قواعد حزب العدالة والتنمية التي اختلفت في تحديد الموقف من حزب «التحكم»، جعل قيادات من العدالة والتنمية تتدخل حالاً لتوقف تأثير هذه «الإشاعات» على تماسك الحزب وعلى نظرة القواعد للقيادة، حيث سيخرج في ليلة الأحد كل من القياديين محمد يتيم وعزيز الرباح، لتوضيح، أن «فتح باب المشاورات مع جميع الأحزاب، لا يعني مطلقاً التفاوض معها لإخلائها إلى الحكومة، بل هي مشاورات عامة أولية» ودائماً حسب ذات المصادر.

بدأت التكهانات تتجه نحو قرب دخول خصم العدالة والتنمية، حزب الأصالة والمعاصرة بقوة إلى الحكومة، مباشرة بعد قرار الأمانة العامة لحزب «المصباح» صباح الأحد الماضي خلال اجتماعه بمقره بالرباط، وإعطاء الضوء الأخضر لرئيس الحكومة الجديد، سعد الدين العثماني من أجل التفاوض مع جميع الأحزاب الممثلة في البرلمان.

وحسب مصادر مقربة، فالتكهانات بدخول الحزب «العدو اللدود» لحزب العدالة إلى جانبه الحكومة وإغلاق الباب أمام أخنوش زعيم الأحرار، وإدريس لشكر زعيم الاتحاد الاشتراكي، لم تكن الإشاعة الوحيدة التي انتشرت طيلة الأحد الماضي، بل تداولت الصالونات السياسية، أخباراً تفيد إمكانية لجوء العثماني إلى تشكيل حكومة ائتلاف وطنية تضم جميع الفرقاء السياسيين الممثلين في البرلمان،

عبد العزيز الرباح يتحدث عما بعد إبعاد بن كيران في حوار مع «الأسبوع»

# تأسيس حزب الأصالة والمعاصرة خطأ كبير ولا يمكن التحالف معه على المدى القريب

حاوره سعيد الريحاني



الرباح رفقة السفير الأمريكي دوايت بوش

أغلق التكليف الملكي لسعد الدين العثماني بتشكيل الحكومة بدل عبد الإله بن كيران، الباب أمام التأويلات (...). بل إن تعيين العثماني قبل انعقاد دورة المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية التي كانت مقررة يوم السبت الماضي، أربك كل الحسابات، ولم يجد المجتمعون أمامهم سوى الاستمرار في «التعامل الإيجابي».

عبد العزيز الرباح، القيادي في حزب العدالة والتنمية، واحد من القيادات التي تم ترشيحها لمنصب رئاسة الحكومة، شأنه شأن مصطفى الرميد، يقول: «يركز البعض على الشكل، لكننا نركز على المضمون» ويستبعد «إهانة بن كيران» في ظل إعفائه دون استقباله من طرف الملك (...). وفي معرض تعليقه على بلاغ الديوان الملكي بـ«إعفاء» بن كيران، قال الرباح في حوار خاص مع «الأسبوع»: «عندما نقرأ بلاغ الديوان الملكي، لا يمكن إلا أن نعتز بانتمائنا لهذا الوطن، لا سيما أن جلالة الملك مارس صلاحياته الدستورية بشكل رائع جدا»، وفي معرض حديثه عن المستقبل السياسي لعبد الإله بن كيران رئيس حكومة تصريف الأعمال، يستبعد الرباح بقاء بن كيران في الحكومة، ويقول: «بن كيران سيكون له المنصب الذي يناسب المرحلة التي يمر منها الحزب»، وعن موقعه كأمين عام، يقول نفس المصدر: «هناك منطقتان يفرض نفسه، ويصعب علينا أن نذهب برأسين لقيادة المرحلة، أي أن يكون هناك رئيس حكومة وأمين عام.. السي عبد الإله له مكانته وستبقى، ولكني أعتقد أن الحزب لا يمكن أن يستمر برأسين».

الرباح في حوار مع «الأسبوع» يستبعد تصنيف حزب العدالة والتنمية ضمن قوائم الإرهاب الأمريكية، وفي ما يتعلق بالعلاقة مع حزب الأصالة والمعاصرة يقول: «إن تأسيس هذا الحزب كان خطأ كبيرا» ويستبعد التحالف معه على المدى القريب وإن كان يعترف بانتمائه للمدرسة «البراغماتية في السياسة».

## يصعب استمرار حزب العدالة والتنمية برأسين وبن كيران سيكون في المكان الذي يستحقه

لشعب من أجل المشاركة في الحكومة، واحتل الرتبة الأولى، والمغاربة «بغاوننا نقودوا الحكومة»، أكد أنهم صوتوا على حزب عبد الإله بن كيران، لكن تغيير السي عبد الإله لا يعني أننا سننتقل إلى المعارضة.

هل سيبقى عبد الإله بن كيران في الحكومة؟

لا أظن، سيكون من غير المعقول أن ينتقل من رئيس حكومة إلى وزير، أنا أعتقد أنه أكبر من ذلك، لذلك

تعامل الأخ عبد الإله بن كيران بشكل إيجابي في قيادة الحزب واعتبرناه (يقصد البلاغ)، رسالة ومرجعا في الحياة السياسية للجميع، بأن هذا البلد يسير وفق دستور واختيار ديمقراطي وأحزاب قبلها الشعب يجب أن تحترم، وهو أيضا رسالة للأخريين من أجل مراجعة شروطهم لتشكيل الحكومة في أحسن الظروف.

لماذا لم تشاروا الذهاب للمعارضة؟

لا يمكن، هذا حزب تقدم

الملك إهانة؟

■ (مقاطعا) لا، قد يركز البعض على الشكل، لكننا نحن نركز على المضمون، لأن البلاغ الملكي تحدث أولا عن ثقة جلالة الملك في حزب العدالة والتنمية، واختار شخصا ثانيا من نفس الحزب، وهو السيد سعد الدين العثماني، وأكد على احترام الدستور والتأويل الإيجابي له، بخلاف كل التأويلات المغرضة، وكان هناك أيضا تنويه كبير بالأخ عبد الإله بن كيران، وبأدائه، وكان هناك تنويه فيما بعد، لذلك نحن تعاملنا كما

الفرقاء، ولكن يبدو أن «الأخريين» كان لهم رأيا آخر، وهو ما خلف نوعا من الحسرة، لكن يجب القول عندما تقرأ بلاغ الديوان الملكي، لا يمكن إلا أن تعزز بانتمائك لهذا الوطن، لا سيما أن جلالة الملك مارس صلاحياته الدستورية بشكل رائع جدا، وتأكدت من خلال بلاغ الديوان الملكي، عدة أشياء، يجب أن يقرأها المحللون، لذلك تعاملنا معه بإيجابية.

هناك من اعتبر «إبعاد» بن كيران دون استقباله من طرف

كيف تلقينتم بلاغ الديوان الملكي (البلاغ الأول) الذي جاء بتكليف شخص آخر من نفس الحزب، حزب العدالة والتنمية لتشكيل الحكومة بدل عبد الإله بن كيران؟

■ بطبيعة الحال، كأى عضو في حزب العدالة والتنمية، كان البلاغ بالنسبة إلينا مفاجئا، يجب أن نكون صرحاء، فقد كنا نتمنى استمرار الأخ عبد الإله بن كيران في أداء مهمته التي أداها بإخلاص للملك والوطن، وقام بكل المحاولات لتدليل الصعاب مع مختلف

## المغرب دولة ذات سيادة وترامب لن يصف العدالة والتنمية ضمن قوائم الإرهاب

القرار بناء على معطيات وأنا أستبعد جدا هذا الأمر، ثم لابد من الإشارة إلى أن بلادنا لها قرارها السياسي، وهي دولة ذات سيادة لها مؤسساتها وقوانينها، ولا يمكن أن تعلق عليها أية سيادة. من هذا الموقع، أقول أن ترامب قبل الانتخابات، كان يقول ما يريد، لكن عندما تم انتخابه، فهناك مؤسسات وإكراهات وعلاقات وأرقام حقيقية وواقع تدبيري حقيقي، يجعل الحالة تتغير من حالة القوران في الحملة الانتخابية إلى حالة الدهشة والصدمة والواقع عندما تكون في موقع المسؤولية، أضف إلى ذلك، أن الشركاء الدوليين جربوا حزب العدالة والتنمية في الحكومة، ولاحظوا كيف أنه حزب معتدل منفتح وعصري، والحمد لله أعطينا صورة مشرفة لحزب مغربي محافظ وعصري.

الانفصاليين وتقدم مساندي المغرب، كلها أشياء يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وعدم الأخذ بها يعني اعتبار البلد في جزيرة ممتدة، لذلك أقول «رب ضارة نافعة»، وربما هذا التأخر جعلنا نستوعب ماذا يقع في العالم ليأخذ بعين الاعتبار في المواقف السياسية المقبلة إن شاء الله.

أستسمح ولكن، فوجئنا في يوم من الأيام بتصنيف حزب العدالة والتنمية المغربي ضمن قوائم الإرهاب من طرف إدارة الرئيس الأمريكي ترامب؟

لا أظن، هذه إدارة لها مؤسسات، تأخذ



هناك من يقول بأن المتغيرات الدولية، ساهمت في «البلوكاج» الحكومي، كما هو الشأن بالنسبة لصعود ترامب في الولايات المتحدة الأمريكية، ما رأيك في ذلك؟  
أنا أعتقد أن الظروف السياسية داخل أي بلد، مرتبطة بالظروف الطبيعية.. على سبيل المثال، يمكن الحديث عن صعود ترامب، وعن التحولات التي تعرفها روسيا في علاقتها مع أوروبا وعلاقتها مع العالم العربي والإسلامي، ويمكن الحديث أيضا عن الانتخابات الفرنسية.. اليوم هناك أيضا تحولا على الساحة الإفريقية من خلال تراجع سسنسد

سيكون له الموقع الذي يناسب المرحلة التي يمر منها الحزب.

ماذا عن موقعه كأمين عام لحزب العدالة والتنمية؟

هناك منطلق يفرض نفسه، ويصعب علينا أن نذهب برأسين لقيادة المرحلة، أي أن يكون هناك رئيس حكومة وأمين عام.. السي عبد الإله له مكانته وستبقى، ولكني أعتقد أن الحزب لا يمكن أن يستمر برأسين.

تعبير «التعامل الإيجابي» مع بلاغ الديوان الملكي الذي عبرتم عنه من خلال تصريحاتكم، هل معنى ذلك أن هناك إمكانية لـ «التعامل السليبي»؟

كان من الممكن أن يكون هناك توجه آخر، كان بإمكاننا أن نقول «بقا فينا

الحال»، وكان من الممكن أن تكون هناك ردة فعل سلبية كما تصورنا البعض، لكن الحمد لله، حزبنا حزب متعقل، راشد، حزب يقدر مصلحة الوطن ويستوعب اللحظة التاريخية والظروف التي تمر منها البلاد، حيث تكاد تكون بمثابة جزيرة في محيط ملغوم، يعني في المجال السياسي والديمقراطي والتنموي، كما أن الحزب يستحضر الظروف العالمية وهي ليست لا في صالح الديمقراطية ولا في صالح الدول الإسلامية، لذلك نحن تعاملنا بإيجابية مع البلاغ وتعاملنا إيجابيا مع اختيار الأخ سعد الدين العثماني، المساند من جميع قيادات حزب العدالة والتنمية..

ملاحظات حول الشكل، لكن القرارات الجوهرية كانت من الحزب.

الآن بعد تكليف سعد الدين العثماني بتشكيل الحكومة، هل ستتشبثون بنفس الشروط؟  
يجب أن نكون واضحين، اليوم، الشروط تتغير، والشروط الأول الذي تغير هو عدم وجود الأخ عبد الإله بن كيران، وهذا شرط أساسي، وتبعاً لذلك، أعتقد أن «الأخرين» كذلك

ما موقع حزب

الاستقلال في المشاورات الحكومية الجديدة؟

أعتقد بوجود منطلق انتهت إليه المفاوضات، وهو البقاء في إطار تحالفات الأغلبية السابقة مع تعديلات طفيفة، لكن كان هناك أيضا مسار منع حزب الاستقلال فيما يتعلق بالمساندة بيننا وبينهم،

هل يمكن أن نتوقع تحالفا بين حزب الأصالة والمعاصرة وحزب العدالة والتنمية؟

لا أظن، ولا أعتقد بإمكانية التحالف بين العدالة والتنمية وحزب الأصالة والمعاصرة، ولكن الظروف تتغير.. أنا دائما من الناس «البراغماتيين» في الحياة السياسية، في الدين هناك متغيرات قليلة وثوابت كثيرة، أما في السياسة، فهناك ثوابت قليلة ومتغيرات كثيرة، أعتقد أننا يجب أن نضع المستقبل للمستقبل ونترك الظروف تقرر، أما الآن، فالتحالف مع حزب البام غير مطروح.

(مقاطعا) ولكن هذا الحزب بالنسبة لكم ليس كأي حزب، لاسيما وهو يقول بأنه «جاء لمحاربة الإسلاميين»، وعلى الطرف النقيض معكم.

هذا الحزب، أعتبر أن تأسيسه كان خطأ في الحياة السياسية للمغرب، وكما يقول اليساريون والكتلة الوطنية عن الأحرار والاتحاد الدستوري بأن تأسيسه، كان خطأ سياسيا، بالنسبة لحزب العدالة والتنمية الآن، ليس هناك حديث عن «البام».



العلاقة بين البام وحزب العدالة والتنمية تلخصها ملامح الرصيد

وبين الاتحاد الدستوري، وهناك ديناميكية داخل حزب الأصالة والمعاصرة، بمعنى أن المشهد السياسي مقبل على تغييرات.

والحياة السياسية تعرف مستجدات كبيرة، أولا: هناك تحول على مستوى حزب العدالة والتنمية من خلال إعفاء الأخ

ستتغير شروطهم، وهذا هو منطق العقل والصواب، وأتمنى أن يتم تدليل العقبات.

(مقاطعا) ولكن عبد الإله بن كيران كان يمثل حزب العدالة والتنمية في المشاورات ولم يكن يمثل نفسه؟

طبعاً هذا شيء أساسي، وهذا ما حاولنا أن نشرحه للجميع، وهو أن بن كيران لا يمثل نفسه، بل يمثل حزب العدالة والتنمية، ويعبر عن قرارات الحزب وتوجهه.. قد تكون هناك

## اختيار سعد الدين العثماني من طرف الملك حكمة كبيرة

هناك من يعتبر أن العثماني، فشل في وزارة الخارجية بعد أن أعفي منها؟

إعفاء وزير من مهمة لا يعني أنه فشل فيها، وكل ما يعنيه أن الظروف لم تكن تسمح بأن يستمر في تلك اللحظة، لذلك فتعيينه رئيسا للحكومة، دليل على أنه لم يفشل، حيث لا يجب أن ننسى أن تلك اللحظة التي أعفي فيها كانت تقع فيها متغيرات كبيرة في العلاقات الدولية والداخلية، ولاشك أنه الآن سيقوم بدوره وسنسانده بنفس الطريقة التي ساندنا بها الأخ عبد الإله بن كيران.

الممكن أن ينتهي باقتراح مجموعة من الأشخاص بعد صدور بلاغ من الديوان الملكي أعفي بن كيران.

(مقاطعا) أولا، اختيار رئيس حكومة هو من اختصاص جلالة الملك، لكن أن يتحدث المجلس الوطني عن أسماء يفضل أن تكون، هذا شيء وارد، وأنا أعتقد أن اختيار الأخ سعد الدين العثماني، فيه حكمة كبيرة.. فهذا الرجل قاد حزب العدالة والتنمية في لحظات حرجة، واشتغل مع جلالة الملك في وزارة سيادية كبيرة جدا، وهو من المؤسسين، معروف بمواقفه وبمنهج آخر في العمل.

توقع البعض تعيينكم كرئيس للحكومة بعد استبعاد بن كيران، ماذا يعني لك ذلك؟

طبعاً كان حديث الرأي العام والصحافة، أما التفاصيل لا أعرفها، ولا يمكن أن تعرف.. بالنسبة لي أنا أعبر عن رأيي بكل حرية في مؤسسات الحزب، وأنا من القيادات الحريصة على حرية الرأي وهذه قوة الحزب، لكنني ألتزم بالقرارات الصادرة عن الحزب، وسندعم العثماني.

لنتصور مثلا، نحن الآن نتحدث على هامش انعقاد المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، والذي كان من

ففي رأي استشاري لعاموس جلبوع موجه لخارجية إسرائيل

## الإسرائيليون يفضلون يفضلون بن كيران على العثماني

أكد مصدر لـ «الأسبوع» أن الرأي الاستشاري لسبعة مختصين يتقدمهم، عاموس جلبوع، والموجه لخارجية إسرائيل، يؤكد أن إغفاء بن كيران، ورئاسة سعد الدين العثماني للحكومة، لن يسرع بفتح السفارات بين المغرب وإسرائيل. ومدح المسؤولون صمت بن كيران، وحضوره في كل



## القناص السياسي

في تحقيق سري انتهى مؤخرا «تدريب في إسبانيا وراء إسقاط الطائرة المغربية ف 16 في حرب اليمن»

كشف مصدر مطلع لـ «الأسبوع» عن وصول التحقيق في إسقاط الطائرة المغربية «ف 16» خلال حرب اليمن إلى خلاصة مفادها، أن تدريباً تعرض له اليمنيون في إسبانيا تحت إشراف البنتاغون،



هو الذي قرب في التمارين طريقة عمل الطيارين المغربية، وكيف يمكن إسقاط الياثيم من مروحيات ومقنبلات هجومية. وفي 3 جلسات متواصلة، تم عرض صور لعمل الطيارين المغربية وأخطائهم، لأن الأمريكيين لا يعرضون طرق تدريبهم للفحص أو التعليم لأطراف خارجية، وأشرف على هذه البعثة في 2013، الجنرال أحمد علي الشوال.

وحسب المصدر، فإن 3 فرق يمنية عرفت تدريبات جوية، كان آخرها تحت قيادة العميد محمد الزايدي في 14 يونيو من نفس السنة.

ودعمت القيادة الجوية اليمنية هذه التمارين، خصوصاً وأن 6 فرق من المجموعات المدربة، باشرت إلى جانب الحوثيين «إدارة الخلية الجوية لصد الهجوم الذي قادته السعودية بمشاركة المغرب إلى جانب دول مجلس التعاون الخليجي». ومولت السفارة الأمريكية في اليمن، وبإشراف شخص السفير، جيرالد فيرستين، كل الترتيبات لوصول هذه الفرق إلى كفاءة عالية، ساهمت في إسقاط طائرة مغربية من طراز «ف 16» في حرب التحالف العربي بقيادة الرياض، وبمشاركة الرباط في الحرب ضد الحوثيين والجيش الرسمي الموالي للرئيس السابق، عبد الله صالح.

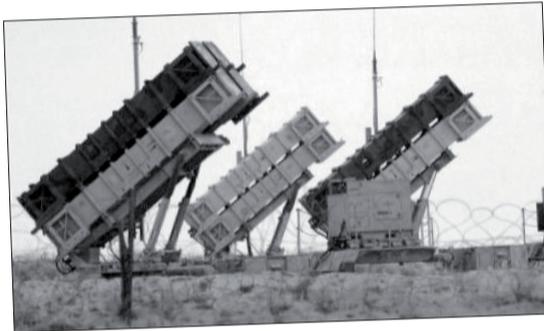
بعد توجيهها نحو الجدار الرملي وتكثفت القوات الجيش المغربي في الصحراء

## 1320 صاروخا تقليديا جزائريا تعود في المنطقة العسكرية الثالثة إلى وضعها السابق

وحركت القيادة العسكرية الثالثة التابعة للجيش الجزائري، مخزونها من الصواريخ في مناورة جديفة لمساعدة جبهة البوليساريو لوجستيكيا، بإزالة ضربات مباشرة بالجدار، الذي زاد المغرب في الأيام الأخيرة من تعميقه وتحسينه، بما استدعى الرد، حسب المصدر.

ورفع المغرب عديد قواته وتسليحها بدرجة قياسية، ولم تصل «المينورسو» إلى مناطق مغلقة لتسجيل بعض التطورات لدى طرفي النزاع.

كشف مصدر غربي لـ «الأسبوع»، أن 1320 صاروخا بالستيا من مختلف الطرازات، منها 70 صاروخا متقدما، توجهت لاستهداف الرملي أو الدفاعي المغربي في الصحراء، عادت إلى وضعها السابق، وإن بقي 90 في المائة من خرائط السيطرة والقيادة على ترتيباتها النارية، لأن الجدار الرملي يعد هدفا مباشرا للسلاح الصاروخي من أي مواجهة قادمة.



## قوات مغربية للفصل في سوريا

كشف مصدر مسؤول لـ «الأسبوع»، أن ورقة رئيس الوفد الروسي إلى مباحثات السلام السورية في العاصمة الكازاخية أستانة، وضعت اسم المغرب في الملحق الثاني إلى جانب مصر والأردن، كدول مرشحة لإرسال قواتها للفصل في سوريا، والحفاظ على ضمانات وقف إطلاق النار، مشيرا إلى أن القوى الضامنة (روسيا وتركيا وإيران) لا تجد مانعا من وجود القوات المغربية، ولم يعرف موقف المعارضة السورية، لأن رئيس وفدنا محمود علوش، قاطع الاجتماع.

## «خلية وهران» المفككة لها اتصالات بعنصرين مغربيين



أسر مصدر فرنسي لـ «الأسبوع»، أن «التحقيق جار مع عنصر معتقل من طرف الجيش الجزائري له اتصالات بعنصرين مغربيين على الأقل»، ولم يوضح تواجدهما في المملكة أو خارجها خصوصا في إيطاليا، وتحاول سلطات الجارة الشرقية إكمال التحقيق، وتشارك الجزائر معلوماتها مع فرنسا ودول عربية تتعاون مع المغرب في مراقبة أشخاص محددتين وتهديدات محتملة.

وأعلن الجيش الجزائري في وقت سابق، القبض على ثلاثة عناصر تدعم الجماعات الإرهابية بولايي وهران وبلعباس.

## 15 مليار درهم لإسكات التفاوض «طحن» السماء محسن فكري والجيش الإسباني يرفض أي حل أهني ضد ساكنة الحسيمة

قال مصدر إسباني لـ «الأسبوع»، أن تخصيص 15 مليار درهم لمدينة الحسيمة وحدها دفع السلطات في بلاده إلى التخطيط لغلاف مالي هام سيقوده الجيش الإسباني في سبتة ومليلية، لأن الناظر وتطوان من نفس الغلاف المؤهل للمنطقة.

وأبلغت الرباط «تطمينات» لوزير الخارجية الإسباني الذي زار العاصمة المغربية مؤخرا، مفادها أن دخول «المملكة الإفريقية» إلى الاتحاد الإفريقي لن يطرح مشاكل ثنائية وأمنية مع مدريد.

ولم يقرر الجانب الإسباني لنظيره المغربي أي مساهمة في هذا التمويل الطارئ لمدينة الحسيمة، مضيفا، أن حكومة راخوي، لا تقبل بدورها «أي ترتيب عسكري جديد» حول المدينتين المحتلتين.

وتفكر العاصمة مدريد في ما اقترحه المغرب بخصوص المساعدة والتعاون، لكن «الغلاف الموضوع» لن تشارك فيه الحكومة الإسبانية.

واقترح الجيش الإسباني انتشارا جديدا حول سبتة ومليلية، وإن تراجعت الرباط على أي مخطط أهني ضد ساكنة الريف، بغية عودة القانون والنظام إلى الحسيمة.

وترفض الحكومة اليمينية أي تدخل عنيف ضد ساكنة الريف، لأنه لا يشجع الهجرة مجددا إلى أوروبا فقط، بل قد يدفع إلى انعكاسات، غير مدروسة، على أمن المنطقة.

## الأمير محمد بن سلمان يبعد قضية الصحراء في لقاءه مع وزير الدفاع الأمريكي

أسر مصدر مسؤول لـ «الأسبوع»، أن الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، أبعاد نهائيا قضية الصحراء في لقاءه مع وزير الدفاع، جيمس ماتيس، وخرج الاجتماع بنتائج متطابقة في كل القضايا.

وطلب المسؤولون في واشنطن، إبعاد قضية الصحراء والأمن في جنوب المغرب عن أجندة المباحثات، فيما خاضت قوات أمريكية مناورات في هذه المنطقة. واعتمد البنتاغون على حوار مطول وكثيف مع المسؤول السعودي شمل ليبيا ومستقبلها دون الانجرار إلى باقي قضايا شمال غرب إفريقيا.



## مواجهة الرباط لجماعة تكفيرية وإرهابية في مالي وفي الساحل مبنية على «أسلوب دولة»

هو تحت الرصد، فالمؤسسة الملكية في المغرب ليست مدرسة أو رؤية دينية، وقد تحمق المنطقة. ووقع على هذه الخلاصات «مركز سياسات الأمن» و«أوقفوا الأسلمة» وهي إلى جانب «جهاد ووتش» ومركز «فرانك غافني» ضمن ما دعاه «مركز التقدم الأمريكي» «شبكة ال 42.6 مليون دولار»، وتلقت هذه الجهات المبالغ المالية المذكورة لدراسة أنظمة إيمانية وسياسية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.



كشف مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن خلاصة الدراسة الموجهة أخيرا إلى المسؤولين الأمريكيين، وعلى رأسهم دونالد ترامب، والمستقضية لـ «الأنظمة الإيمانية» في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أن «إمارة المؤمنين ليست نظاما سياسيا في المغرب كي يكون له أتباع في إفريقيا»، وأن مواجهة الرباط لجماعة تكفيرية وإرهابية في مالي وفي الساحل، مبنية على «أسلوب دولة» وليس على قناعة فكرية، وأن أي تحول في هذه القناعة

## صراعات بين قبائل البوليساريو على تعيينات أبنائهم في «السلك الدبلوماسي»

○ الأسبوع

انطلق الصراع بين قيادات البوليساريو على كسب مناصب في ما يسمى «وزارة الخارجية» و«السلك الدبلوماسي»، حيث تعيش الجبهة على وقع خلافات وصراعات عنيفة، بعدما أصبح الوضع يشبه الاقتتال في ما بينهم وتحول إلى دفاع كل قبيلة عن أبنائها للاشتغال في «السلك الدبلوماسي» نظرا لما يميز هذه المناصب من امتيازات متعلقة أساسا بكثر السفر والتنقل والابتعاد عن حياة المخيمات، والاستفادة من تعويضات مادية وغيرها من الامتيازات.



خالي

وتعيش حاليا مخيمات تندوف، على صفيح ساخن بسبب تراكمات مجموعة من المشاكل، وعلى وجه خاص، بعدما قتل شاب صحراوي برصاص عسكري جزائري، بالإضافة إلى الأوضاع المزمنة التي يعيشها سكان المخيمات في وقت تستفيد فيه قيادات الجبهة من المساعدات الإنسانية الموجهة إلى هؤلاء السكان، وينتظر الإعلان عن التغييرات المرتقبة في ما يسمى «السلك الدبلوماسي الصحراوي» خلال الأيام القليلة المقبلة، بعد عودة زعيم البوليساريو، غالي، من الولايات المتحدة الأمريكية.

## تعزيز الشرطة القضائية في العيون بعناصر جديدة

○ العيون، الأسبوع

ثلاثة أشخاص مبحوث عنهم على الصعيد المحلي والوطني بتهمة السرقة الموصوفة وجحة الضرب والجرح بالسلاح الأبيض، وكذا تورطهم في مجموعة من السرقات كانت قد عرفتها مدينة العيون مؤخرا، كما تمكن أفراد الشرطة القضائية من إيقاف شخصين مبحوث عنهما من أجل الاتجار في مخدر الشيرا والمشروبات الكحولية ومسكر ماء الحياة، كانا موضوع مذكرات بحث وطنية، وتمت إحالة جميع الموقوفين على أنظار النيابة العامة.

بات من الأكيد، تعزيز الفرقة الولائية للشرطة القضائية بالعيون بعناصر جديدة، بعد أن أظهرت المعطيات المتعلقة بالتمو الديمغرافي للمدينة التي انتقلت من 140 إلى 300 ألف نسمة، الحاجة الماسة لتعزيز قدرات الأمن، لمحاربة كل أنواع الجريمة المنظمة والغير منظمة، وعلى الرغم من الخصائص التي يعرف القطاع الأمني بالمدينة، فقد تمكنت فرقة مكافحة المخدرات بولاية أمن العيون، من إيقاف

## كواليس صحراوية

يحضر المنتج البحري للأقاليم الصحراوية بمعرض بوسطن للمؤكولات البحرية بمشاركة 10 شركات مغربية تنشط في قطاع الأسماك المعلبة ونصف المعلبة والمجمدة والطازجة، ويحمل الرواق المغربي الذي يشارك للسنة السادسة ضمن أروقة المعرض تحت شعار «المؤكولات البحرية المغربية»، إذ يراهن على التعريف بمنوجاته البحرية أمام أزيد من 20 ألف زائر من المنتظر أن يزوروا أروقة المعرض الذي يعرف مشاركة أكثر من 1200 عارض ممثلين لـ 51 دولة.

على متن الباخرة الإيطالية «راسبودي» التي انطلقت من الداخلة في اتجاه الدار البيضاء، واصل منندي «كرانس مونتانا» الثامن والعشرين أشغاله، وشكل الأمن الغذائي والفلاحة المستدامة، المحور الأساسي لهذه الدورة، وقد تفاعل منضموه مع مضامين الرسالة الملكية التي أثارته مجموعة من القضايا الحساسة من قبيل الصحة العمومية والطاقت المنجدة وتدبير الموارد الطبيعية والصناعات البحرية ودور الشباب والنساء.

ترأست رقية الدرهم، القيادة بحزب الاتحاد الاشتراكي، لقاء تواصليا مع فعاليات الحزب بجهة العيون الساقية الحمراء، في إطار التحضير للمؤتمر العاشر للحزب، تم خلاله التأكيد على مواقف الحزب نحو مجموعة من القضايا المحلية والجهوية والوطنية والدولية.

كشفت الدكتورة فاطمة الغالية الليلي عن مؤلفها الجديد الذي يحمل عنوان: «الدبلوماسية البرلمانية والسياسة الخارجية»، وترصد من خلاله دور الدبلوماسية البرلمانية في صناعة السياسة الخارجية في المغرب انطلاقا من تجربتها البرلمانية، وتعتبر فاطمة الغالية من النساء الصحراويات اللواتي أسسن للعمل الجماعي بدار الشباب «أم السعد» ثم تدرجها بحزب الأحرار إلى أن أصبحت برلمانية وقيادية.

نظمت مجموعة من شباب ونساء قبيلة أهل الشيخ ماء العينين إلى جانب فعاليات من ساكنة العيون، وقفة تضامنية أمام محكمة الاستئناف بالعيون أعلنوا فيها تضامنهم بالمشروط مع القاضي ماء العينين ماء العينين، الذي لازال رهن الاعتقال بالسجن المدني بسلا، وقد عبر المتظاهرون من خلال ترديد شعارات متعددة عن تضامنهم التام مع القاضي ماء العينين وطالبوا بالإفراج عنه.

عقدت المجموعة الصحراوية للدكاترة المعطلين جمعها العام بالرباط، تم خلاله تدارس الوضعية التي تعيشها هذه الفئة، والمتمثلة في تهيمتها وإقصائها وإبعادها عن دوائر صنع القرار، على المستويين المحلي والوطني حسب تعبيرهم، كما اتفقت المجموعة على مواصلة الجهود للتعريف بقضية الدكاترة الصحراويين أمام الرأي العام، وكذا مواصلة حراكها على مستوى العاصمة الرباط والانفتاح على مختلف الهيئات السياسية والحقوقية لإيجاد حل جذري لملفها المطالب.

## تدشين مشروع للطاقة في نفس المكان الذي انهزم فيه الجيش الإسباني

○ عبد الله جداد، الأسبوع

تسابق السلطات المحلية ومجلس الجهة وجماعة الدشيرة شمال مدينة العيون الزمن، لتكون في الموعد قبل الزيارة الملكية الوشيكة للمنطقة، والتي سيعطي خلالها الملك محمد السادس، انطلاق ورش تشييد محطة مختصة في مجال الطاقات الشمسية المتجددة والريحية وستكون ثاني محطة بعد وازارات، ويأشراف مباشرة من رئيس جهة العيون الساقية الحمراء حمدي ولد الرشيد، ورئيس الجماعة بنمسعود سيداتي، وال كاتب العام لولاية جهة العيون بوعبيد الكراب، تحري الاستعدادات بشكل متواصل لتكون الجماعة القروية الدشيرة في مستوى الاستقبال الملكي، حيث تمت تهيئة الجماعة وتعبيد الطريق وإعادة صيانتها، فضلا عن تثبيت النخيل على جنبات الطريق، وستشرف الملك على هذا الإنجاز البيئي الطاقى الأضخم الذي سيساهم في الرفع من مستوى ساكنة جماعة الدشيرة المعروفة بتاريخها النضالي ومعركتها التاريخية التي اندحر فيها فيلق من الجيش الإسباني مقابل عدد قليل من أبناء الصحراء المنتمين لجيش التحرير، والمعروف كذلك عن جماعة الدشيرة، تنظيها لموسم «نافودارت» كتقليد سنوي من طرف قبيلة الشيخ ماء العينين.

المنظمة الأممية، إلا أن النتيجة المؤكدة بعد لقاء زعيم البوليساريو مع الأمين العام الأممي، هي بقاء الوضع في الكركرات على حاله، وكان غونديريس يعول على لقاءه المباشر من أجل الضغط على الطرف الصحراوي لضمان انسحابه من منطقة الكركرات، بعد انسحاب المغرب، وهو ما سيجعل المملكة حريصة على الدفاع عن مصالحها المشتركة مع موريتانيا بكل الطرق الدبلوماسية.

○ الأسبوع

اجمعت العديد من وسائل الإعلام العالمية التي واكبت زيارة زعيم جبهة البوليساريو إلى الولايات المتحدة الأمريكية ولقاءه مع الأمين العام الأممي أنطونيو غونديريس، على فشل الطرفين في التوصل إلى حل لأزمة «الكركرات» ورغم تأكيد القيادة الصحراوية أن «الكركرات» ليست هي جوهر القضية، مع تجديد تعهداتها بمواصلة العمل والتعاون مع

الأمين العام للأمم المتحدة يفشل في الحد من تجاوزات البوليساريو

## معارضون موريتانيون في «كرانس مونتانا»

○ الداخلة، الأسبوع

لم تسلم النسخة الثالثة لمنندي كرانس مونتانا بالداخلة من مشاركة معارضين موريتانيين، إذ ضم الوفد وزيرين بحكومتين سابقتين معارضتين للرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز، ويتعلق الأمر بكل من وزير التجارة الأسبق اسلمو ولد عبد القادر في عهد معاوية ولد الطابع، فضلا عن وزير الزراعة الأسبق سلي كانديكا خلال عهد الرئيس علي ولد محمد فال، فهل ستؤدي هذه المشاركة إلى توتر العلاقات بين المغرب وموريتانيا من جديد بعد التقارب النسبي بعد زيارة رئيس الحكومة الأسبق عبد الإله بن كيران للزيارات ولقاءه بولد عبد العزيز، خاصة وأن موريتانيا حسب عديد المتابعين، قد عملت على الرد من خلال جعل ملف الصحراء مطية لتصفية الحسابات مع المغرب، مع العلم أن المغرب لا يتحمل أي مسؤولية في أسماء الشخصيات المدعوة التي تبقى من اختصاص منظمي المنندي، ولإشارة فقد تم إشراك رجلي الأعمال الشهيرين، ولد بوعماتو والشافعي خلال النسخ السابقة.

## دور قبيلة إزركيين في الصحراء

○ العيون، الأسبوع

صدر مؤخرا للكاتبة الأستاذة، فاطمة البكاي كتاب: «قصة إزركيين أريج التاريخ» ويحكي المؤلف عن تاريخ قبيلة إزركيين ودور القصة في إشعاع واستمرار القبائل الصحراوية، التي ظلت على مر السنين، تجتمع بها وتتواصل في ما بينها لمناقشة أمور حياة الصحراء وسكانها، كما طرح الكتاب قضايا تشغل بال هذه القبائل، وتبحث

عن حلول لبعض المعضلات. وقيل توقيع الكتاب أمام حشد كبير من النساء اللواتي كن أكثر اهتماما من الرجال، حضر المقاوم والمجاهد الوطني الكبير، الحاج إبراهيم ادويهي رئيس المجلس الإقليمي للعيون سابقا، وأحد رموز قبيلة إزركيين رغم مرضه وتقدمه في السن، حيث كشف في كلمة بالمناسبة، قيمة الكتاب وعمل مؤلفته، ودعا الشباب إلى الاهتمام بتاريخ الآباء والأجداد.

## رفع شعار: «إن الوطن غفور رحيم» في جهة كلميم وادنون

○ كلميم، الأسبوع

الجميع على أرض الواقع، وخاصة أعضاء مجلس جهة كلميم وادنون بكل تلاوينهم السياسية، «إننا مستعدون للتعامل مع كل مبادرة تروم الدفع بعجلة التنمية إلى الأمام، وأنه حان الوقت لينخرط الجميع في البناء بعيدا عن منطق الأغلبية والمعارضة ومنطق الانهزام أو الانتصار، المنتصر أو المنهزم في هذا الصراع هو المواطن، هي التنمية، وهذه دعوة مفتوحة لجميع الأعضاء للانخراط في بلورة الرؤى

نشر عبد الرحيم بوعيدة، رئيس جهة كلميم وادنون، تدوينة على صفحته على «الفيسبوك» عقب زيارته رفقة أعضاء مجلس الجهة، لبيت الأستاذ عالي بوتنا، المستشار بالجهة، يشرح فيها الكثير من الأمور من أجل تدوير الخلاف، حرصا على وحدة الصف وخدمة لمصالح الجهة ودعم للمشروع التنموي الذي ينتظره

والاستراتيجيات بمنطق تشاركي يجد فيه الكل ذاته، منطق البناء لا الهدم، منطق المسؤولية أمام الله والوطن والملك»، في المقابل، أكدت مصادر مقربة من عبد الوهاب بالفقيه، أنه مستعد للحوار والمشاركة في كل قرارات الجهة الهادفة إلى خدمة الساكنة، وأن «الوطن غفور رحيم» على أساس توضيح الرؤى والقطع مع كل أشكال التحكم.

بعد اعتبار «المغرب العربي» ميتا

# أسرار طلب المغرب الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا



## ومن يدير الرفض في القارة؟

قالت «الدائلي أوبزيرفر»، الجريدة الرسمية في ليبيريا، إن رئيسة مؤتمر دول وحكومات المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، المختزلة - بالإنجليزية «إيكواس» و«سيداو» بالفرنسية. قالت لمزوار، وزير خارجية المغرب في نقله لخطاب الملك إليها قصد الانضمام إلى مجموعتها: «إن الطلب سيعرض على اتفاق الإيكواس»، وعلق رئيس مفوضيتها بالقول: «إن الموضوع يعود إلى الرؤساء»، وأن موقفه محايد، وبحث الأفارقة عن أسباب المملكة في طلب الانضمام، وقد يكون الدخول إلى الاتحاد الإفريقي لهذا الغرض فقط، لحصار موريتانيا والسماح ببناء «إفريقيا أطلسية» انطلاقا من الشراكة الاستراتيجية المعلنة بين أوجا والرباط.

إعداد: عبد الحميد العوني

النيجيري في «الإيكواس»، ومن كينيا المنتمية إلى شرق إفريقيا، لكن غياب الجزائر عن هذا التجمع، يساعد المغرب على قيادة سين. صاد. وتنتج زيارات العاهل المغربي إلى مخاطبة هذا البديل في جولاته، لكن تعدد دول التجمع من غامبيا إلى جزر القمر ومن الصومال إلى سيراليون، لا يسهل بناء تحالف مغربي واسع يخترق المجموعات الاقتصادية التي أقرها الاتحاد الإفريقي إلى جانب المناخ والبيئة والإسلام، حيث يعارض «الإسلام الصحراوي» أو «إسلام الصحراء» «إسلام الحواضر» والمدن.

الطفقة التنشادية - المغربية التي تطرح السؤال عند مراقبي «الإيكواس»

تشاد والمغرب بتنافس لدخول المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، ويسهل أحدهما

الاقتصادية لإفريقيا). ويتجاوز طلب المغرب هذا القرار، لكن رواندا أعادت إلحاقها بـ «إيكاس» وهي تنتمي لشرق إفريقيا، مذكرة بجهد مارسيل سوزا، رئيس مفوضية غرب إفريقيا في تصريحه لإذاعة فرنسا الدولية. وجاءت المواقف مختلفة، بدءا من الفيتو الطوغولي، ففي 24 فبراير الماضي، وفي الموقع الشبه رسمي «ريبوليكو أوف طوغو» بـ «أن دولة الطوغو ليست ضد انضمام المغرب، وفي 3 مارس 2017، نقلت نفس الجهة الإعلامية عن الرئاسة عدم تأكيدها على دعم المغرب».

وساد السؤال: لماذا «إيكواس» وليس تجمع دول الساحل والصحراء «سين. صاد»؟ ولماذا لم يرغب المغرب في «سين. صاد» التي أسسها القذافي في 1998؟

يقول الكاتبان: «ربما يعود الأمر إلى 2014، وفي احتضان المغرب لإجتماع سين. صاد، أكدت مؤسسة كارنجي الأمريكية، أن المغرب يخاف من الفيتو

عن سر طلب المغرب الانضمام إليها، وسادت بين رجال الأعمال قراءة إيمانويل دوغيبيني وإيمانويل بنساي في جريدة «غانا بيزنس نيوز» (4)، وجاء في المقال أن «المغرب عربي في المقام الأول، وأن رغبته «غربية» لكن المصالح وحدها تفسر توجهه، فبين غانا والمغرب 2714 كلم، ويصل العجز المالي في هذه المملكة إلى 3.5 في المائة من الناتج الداخلي الخام، مستعرضا العوائق القانونية المتمثلة في المادة الأولى من بروتوكول الإيكواس الخاص بالديمقراطية والحكامة الجيدة، حيث تقر بفصل السلطات وأن يكون القضاء والقضاء ليس باسم الملك».

ويفرض البروتوكول، العلمانية وحياد الدولة تجاه الدين، وإن بدت الملكية الدستورية مختلفة فإنها تضع المغرب في صلب هذه المبادئ الدولية. ويستعرض المقال المنشور في 9 مارس 2017، ما صادقت عليه بانغول في مارس 2006، حين قرر الاتحاد الإفريقي مبدأ عقلنة معايير «الجهات

رئيسة ليبيريا، بيريز سيرليف وهي تستقبل وزير الخارجية المغربي ناقلا إليها طلب المغرب بصفقتها رئيسة مؤتمر دول حكومات غرب إفريقيا قالت: «المسألة قانونية»

رأى إعلام ليبيريا، وفي مقدمته «جي. إن. إن» أن المغرب، أنهى سياسته لتعميق علاقاته العربية منذ رفضه استضافة القمة العربية واتجه إلى إفريقيا (1)، وأن مقعده في غرب إفريقيا جاء في المكالمات التي اطمأن فيها العاهل المغربي على صحة الرئيس النيجيري، وهو ما أكده المسؤول الإعلامي للرئاسة النيجيرية، فهمي أديزينا (2)، وكشف الأمر لرؤساء غرب إفريقيا، وأن قرار المغرب دخول الاتحاد الإفريقي لدخول «الإيكواس» يعرض اتفاق هذه المجموعة إلى امتحان قانوني (3) وجيوسياسي. وتساءلت الأوساط الاقتصادية في دول «الإيكواس»

لبناء الوجه القادم لإفريقيا الأطلسية، وللمعادلة الممتدة من غرب إفريقيا إلى أوروبا.

محور الرباط - دكار - أبوجا الذي ينشده الرئيس النيجيري، يواجه الرهانات الخاصة للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة

تقول (أ. إف. بي) الفرنسية: «إن هناك خمس تقديرات عسكرية (18) في استراتيجيات التدخل في غرب إفريقيا، وتجربة غامبيا أكدت لمجلس الأمن، أن المغرب ساهم في تجاوز معادلة 8 في مقابل 5 التي تعرفها الدول الفرنكفونية في مواجهة الدول الناطقة بالإنجليزية داخل الإيكواس».

والتنسيق العسكري الذي حدث بين نيجيريا والسنغال، بدعم القول بـ «أن غرب إفريقيا كتلة لم تتركها القوى الكبرى في مجلس الأمن أن تكتمل وتصنع جيشها للتدخل».

وعززت الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا من قدرة الجيش الموريتاني بعد شهر من الأزمة في مناورات لم تستثن الجنوب المغربي لرد الرباط إلى موقعها التقليدي مع الغرب.

وتحاول موريتانيا خرق «الغلاف الجيوسياسي الجديد» لغرب إفريقيا كي لا يلتهمها، انطلاقاً من تعاونها مع الولايات المتحدة والأمم المتحدة لحل قضية الصحراء، وباقي قضايا المنطقة.

ويبدو الدفاع عن «أمة واحدة واقتصاد واحد» في غرب إفريقيا، تقدير آخر من داخل «الإيكواس» لرفض أي عضو جديد، ومن الصعب، عدم قبول جيش قوي له خبرة في مكافحة الإرهاب، كالذي يمتلكه المغرب في منظومة إقليمية ترغب في مكافحة البوليساريو، و«كازامنس» و«بوكوجرام» في سلة واحدة.

ويذهب الاتفاق الذي كسرتة القوى الكبرى في مجلس الأمن، بعداً، مستهدفة التقديرات على الأرض، بل قررت وفقاً لمؤقتاً لأي تمويل موجه للأنبوب الغازي (النيجيري - المغربي).

وتدعم باريس الوجه الاقتصادي والنقدي لـ «الإيكواس» دون تحولها إلى قوة إقليمية يرسم مسارها محور الرباط - دكار - أبوجا، الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة في الجانب العسكري، من خلال استضافة السنغال لـ «أفريكوم» (القيادة الإفريقية للقوات الأمريكية)، وتهمين فيه فرنسا على الجانب الاقتصادي والنقدي، وتطمح «الإيكواس» إلى عملة واحدة تتبع خزينتها معتمدة «اليورو» عملة مرجعية.

ففي حال انضمام المغرب إلى «الإيكواس» سينتهي الدرهم عملة وطنية للمملكة، وسيكون الرباط بين العاصمة الرباط والإدارة الذاتية في الصحراء على أساس جيوسياسي فقط، وهي مغامرة في نظر المراقبين المحليين، فيما يذهب الأفارقة إلى «الأفريقية» لإبعاد المغرب عن أمة «الإيكواس» فيما يشكل الجانب الاقتصادي رهان القوى الإقليمية داخلها وداخل القوى الكبرى والعالمية

تقع غرب إفريقيا بين القوة الاقتصادية (الفرنسية) والقوة العسكرية (الأمريكية)، وبين بناء محور أبوجا - دكار - الرباط الذي يواجه صعوبات لأن المجموعة حالياً تقول في موقعها الرسمي: «إن علاقتها الثقافية والجيوسياسية واحدة»، لذلك خرجت موريتانيا، والمغرب يدخل بوجهه الفرنكفوني بعد تخليه عن عمقه العربي في هذه الفترة الحساسة، وسيكون دخول المغرب معيدا لتعريف حدود «الإيكواس» حيث شمالها لن يكون الصحراء الكبرى، بل البحر المتوسط.

وترفض هيلين جونسون سبرليف، رئيسة دول وحكومات «الإيكواس» إعادة تعريف مجموعتها، وهي نظرة استراتيجية لسبرليف، تقف في وجه نظرة مغربية متكاملة بدورها، ففي 19 من دجنبر 2016، وفي الاجتماع الخمسين لـ «الإيكواس» في العاصمة أبوجا، أعلنت الرئيسة تحويل المجموعة من منظمة جهوية للدول إلى منظمة لشعوب «الإيكواس»، وقصدت وقف دعوة البعض إلى توسيع المجموعة نحو الحدود الجنوبية للبحر المتوسط، وأرسلت إشارتها إلى دكار، لترديد السنغاليين ونيجيريا ما يطلق عليه «أهمية إدماج الاقتصاد المغربي في هذه المنظومة»، ورد الرئيس بوخاري على تخوفات سبرليف بقوله: «يجب على الإيكواس أن تجيب على التحديات الدولية».

وساد في الكواليس، جدل واسع، حول قدرة المنظورين على الالتئام داخل المنظمة، فالأنجلفونيون دافعوا عن المغرب بما تجاوز السنغال



## Morocco applying to join ECOWAS – Issues to consider

Category: Africa/International, Feature Articles MARCH 9, 2017 132 0



The Protocol is also clear on the secularism and neutrality of the State in all matters relating to religion, but does not preclude the right of the State to regulate with due respect to human rights. Besides, ECOWAS protocols such as this one are binding. What that means is that, for a constitutional monarchy that operates quite differently, it remains to be seen how Morocco can subject itself to these universal principles of this particular ECOWAS protocol

التنافس الاقتصادي يلبس ثوبا قانونيا ضد الرأسمال المغربي، ويطالب رجال الأعمال بعرقلة ضم المغرب إلى مجموعة «الإيكواس»، وتطالب أشهر جريدة مالية في غرب القارة، والصادرة من غانا، بتطبيق العلمانية وتجاوز إمارة المؤمنين في المغرب قبل التحاق المملكة الوحيدة في القارة بالمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.

في لعبة بوكر، حسب تعليق القناة الأمريكية «سي. إن. إن» (15)، إنها مرحلة متقدمة من كشف الأوراق لبناء قوة عسكرية واقتصادية وإقليمية متقدمة في القارة السمراء، نقلت المغرب من استخدام القوة في التدخلات الإنسانية إلى جانب «الإيكواس» تحت معارك القانون الدولي، حسب دراسة للدكتور جون ماركلي (16) إلى مرحلة أخرى بعد قراره الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، من أجل بناء قوة عسكرية واقتصادية يقودها إلى جانب نيجيريا، ويفرق في غلافها الجيوسياسي، المعتمد على إفريقيا الأطلسية، كلا من موريتانيا والصحراء وطموحات الجزائر.

إغراق طموحات البوليساريو وموريتانيا في «الغلاف الجيوسياسي الجديد للإيكواس»، انطلاقاً من البعد الأطلسي، وعنوانه الأنبوب الغازي النيجيري - المغربي

تقول «وثيقة لوكيليكس تحت رقم 3534» مؤرخة في 26 غشت 2006 بخصوص مشكل إقليم كازامانس، «عن انتشار الجيش السنغالي في شمال الإقليم. كازامانس. وعلى الحدود الغامبية، وإن أكدت على الحل السياسي، وأن هدنة 2004 بعد هذا الانتشار في 30 دجنبر من نفس السنة، تعزز تدخل المشكل مع غامبيا بنفس تدخل مشكل الصحراء مع الجزائر، وأن تضييق الخناق على المتمردين والنزاعات المسلحة من خلال الإيكواس، وخصوصاً البعد الأطلسي للمجموعة، هدف سنغالي ومغربي، لكن موريتانيا داعمة للتسوية الأممية لكل مشاكل المنطقة بما فيها مشاكل موريتانيا الداخلية».

وانتصر الرئيس ولد عبد العزيز لقرارات مجلس الأمن، لأن المجلس قدم الاتحاد الإفريقي (17) لضمان تناوب الأنظمة الشرعية في إفريقيا، وتعزيز الاستقرار، وليس خلق أبعاد ومناخات جديدة ترسم خرائط بديلة، وتهدد التطورات الأخيرة إلى إغراق طموحات البوليساريو وموريتانيا في الغلاف الجديد لـ «الإيكواس» انطلاقاً من البعد الأطلسي للمجموعة، ومن خلال النظام الفيدرالي الذي تعرفه نيجيريا، وهذه الخطاوة والسقوف - مبادرة الحكم الذاتي - تعمل على تفكيك البوليساريو من الداخل، كما حاولت دكار مع أبي دياماكون، الذي اتهمته السنغال بأنه لا يتحكم في جماعات المتمردين بعد هدنة 2004، وأصبح مكشوفاً إلى أي حد يمكن خلق مناخ يمنع دولا جديدة في غرب إفريقيا الأطلسية، لكن نواكشوط المعارضة لمخطط «الإيكواس»، نقضت هذا المشروع، وعادت الأمم المتحدة مرجعا وحيدا لموريتانيا في رسم موائفها وتواجدها الجيوسياسي.

واعتمد المغرب، ولا يزال، على الجانب الاقتصادي وعلى علاقاته مع السنغال ونيجيريا،

العضو الثامن، غينيا بيساو، الوحيدة المتحدثة بالبرتغالية في مجموعة «الإيكواس»، في مقابل دول «زوماوو» غامبيا، غانا، غينيا، نيجيريا، سيراليون وليبيريا، آخر من التحق بدول النطاق في 16 فبراير 2010.

وهندس السنغالي ماكي سال، في رئاسته لـ «الإيكواس» من 2015 إلى 2016، قرار ضم المغرب إلى مجموعة غرب إفريقيا، وهندس القرار على ضوء مؤتمر حماية المصالح الفرنسية وتقدمها في غرب إفريقيا، فيما هندس المغرب التقارب مع الطرف الأنجلفوني بزعامة نيجيريا للتقدم نحو هذه الأهداف وضمنها دمج العملتين وربط العملة الجديدة باليورو.

ويعد غرب إفريقيا ومجموعته «الإيكواس» هدفا دوليا، إذ خصصت له المخابرات الأمريكية برنامجا للتجسس كما تقول جريدة «الغارديان» البريطانية في نشرها لاعتراقات، إدوارد سنودن (8)، لأن «الإيكواس» هي المجموعة الاقتصادية الأقرب إلى الاندماج مع أوروبا، لكن شعب غرب إفريقيا يريد الاحتكام إلى اتفاقية «الإيكواس» (إنجيل) غرب إفريقيا (9) لتجاوز التنافس المؤسساتي والجهوي في الاتحاد الإفريقي (10)، لأن المشكلة ليست نظاما تمويليا فقط (11)، بل العمل جار على منظومة تنمية مندمجة تحت ضمانات الاتحادات الجهوية التابعة للاتحاد الإفريقي وليس لمنظمات التمويل الدولية (12).

وعزز انضمام المغرب إلى «الإيكواس» محور الرباط - دكار - أبوجا، الذي يدمج قسرا موريتانيا تحت جغرافيا اقتصادية وجيوسياسية صعبة، خرجت منها نواكشوط كي لا تستفيد السنغال من هذه المنظومة، للضغط على الموريتانيين، وأفضلت نواكشوط أول عملية عسكرية لـ «الإيكواس» لاستعادة الديمقراطية في غامبيا انتصارا لـ «قرار مجلس الأمن رقم 2337»، ودافعت عن نفس القرارات لحل مشكل الصحراء، فواجهت الاستراتيجية الجديدة للعاصمة الرباط في المنطقة، وما إن أقسم الرئيس الحالي لغامبيا في سفارة بلاده في دكار، حتى توجهت 7 آلاف جندي باسم «الإيكواس» لدخول غامبيا، منها 4 آلاف جندي سنغالي قبل أن يطلب مجلس الأمن تغليب الحل السلمي في قراره رقم «2337».

وظهرت «الإيكواس» بقوات برية سنغالية، وشاركت نيجيريا بقوات جوية وبحرية إلى جانب قوات من مالي التي تخوض حربا في شمالها ضد «الأزوايين» و«القاعدة» بدعم مغربي وتشادي، فيما تعد هذه الخطوة بداية العمل بمنظومة عسكرية، قد تضم نجامينا والرباط في «الإيكواس»، وهو ما تعارضه نواكشوط والجزائر اللتين دخلتا في تنسيق عسكري غير مسبوق، كتب عنه جون كيربي، مساعد وزير الخارجية الأمريكية في إدارة أوباما.

«إننا أمام خطط لإنشاء مجموعة عسكرية (13) واستخدام القوة، بعيدا عن قرارات مجلس الأمن (14)

لآخر هذه المهمة، فالرباط سهلت وصول تشادي إلى رئاسة مفوضية الاتحاد الإفريقي، في مقابل دعم تشادي لدخول المغرب إلى «الإيكواس» وشاركت نجامينا بثلاثة آلاف جندي في مالي، أكثر من كل أعضاء تجمع دول الساحل والصحراء، وفي فبراير 2013، وفي استضافة الرئيس إدريس ديبي لـ IT قائدا فقط في مجموعة «سين. صاد»، وأرسلت 17 دولة ممثلي حكوماتها، جاء القرار واضحا بصعوبة بناء جيد، وبعد استضافة مصر لمؤسسة «السلام والأمن» ومركز مكافحة الإرهاب لـ «سين. صاد»، تركت الرباط الهيمنة على التجمع للقاهرة، فالجنرال السبسي يرث ميراث القذافي في ليبيا عبر الجنرال حفتر، وفي إفريقيا من خلال وضع يده على تجمع دول الساحل والصحراء.

ولا يريد المغرب الصدام مع مصر، وفضل التعامل مع تشاد، لكن مجتمع رجال المال والأعمال الأفارقة يتساءل: لماذا لم يقدم المغرب مجهوده ضد الإرهاب في مجموعة «سين. صاد»، وينجح العرب من خلال المغرب في هذا الرهان الذي يبقى محيرا، كما طرحه مقال «غينيا تايمز نيوز»، خاتمة مقالها بسؤال: «هل الإيكواس تحتاج إلى المغرب؟».

الانضمام إلى «الإيكواس» دعابة للشراكة الاستراتيجية النيجيرية - المغربية، ونيجيريا هي العضو الأقوى في هذه المجموعة، ويمكن أن ترسم وتهمين هذه الشراكة بين الرباط وأبوجا على غرب إفريقيا، وإفريقيا الأطلسية، لأن الربط بين أوروبا وغرب القارة السمراء

ليس من أجل «الأنبوب الغازي» بين المغرب ونيجيريا، أعظم اقتصاد في «الإيكواس» يمكن العمل على دخول المملكة إلى هذه المجموعة، بل يمكن أن تشكل الشراكة المغربية - النيجيرية، عنوانا لغرب إفريقيا في المستقبل القريب، «إنها نظرة ملكية للاندماج الإقليمي» تقول «أفريكا نيوز» (5).

والواقع، أن زعيم نيجيريا، بوخاري، يساير هذه الشراكة بين بلاده والمغرب في أفق هيمنتها على غرب إفريقيا والاتجاه بـ «الإيكواس» نحو أوروبا، انطلاقاً من عنوان «الأنبوب الغازي» الذي يغطي غرب إفريقيا وجزءا كبيرا من «إفريقيا الأطلسية»، خصوصا وأن اعتماد الرباط على العلاقات مع نيجيريا والسنغال يذهب بعيدا في تحريم البحر والحقوق المائية على جبهة البوليساريو والضغط على موريتانيا.

بعد خروج موريتانيا من «الإيكواس» عام 2000، يؤشر دخول المغرب إلى المجموعة ضغطا كبيرا على نواكشوط

المغرب في نظر مناصريه، لا يعوض موريتانيا التي انسحبت من «الإيكواس» عام 2000، بل قرر أن يطبق شراكة مع أعظم اقتصاد في المجموعة لإيجاد قضاء اقتصادي يتحول تحت رئاسة ليبيريا إلى «إيكواس الشعوب» وليس الدول، كي تضع رئيستها سيرليف، العامل الثقافي في وجه انضمام المغرب. ويدعم دخول المغرب الانقسام بين كتلتين في المجموعة نفسها، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا (6)، ويربط بين دوله اتحاد جمركي ومالي تأسس في 1994، من أجل توازن مع الاقتصاد الأنجلفوني داخل المجموعة (أي نيجيريا وغانا)، ويربط اقتصاد الاتحاد باليورو، ويعد داعما لدخول المغرب إلى «الإيكواس»، لكن الرئيس النيجيري ينظر للمغرب، كجسر بين الاتحاد وبين النطاق النقدي لغرب إفريقيا المعروف بـ «زوماوو» (7) وهذه الكتلة تأسست تحت سقف «الإيكواس» من الأنجلفونيين بعملة نقدية واحدة تسمى «إيكو».

وتسعى نجامينا أن تكون الشراكة مع الرباط داعمة لاندماج الكتلتين، وتعزيز الوحدة داخل «الإيكواس» كي تتجاوز غرب إفريقيا هذا الانكسار الداخلي في مجموعتها، ومن جهتها، تسعى باريس أن تربط الاتحاد بالخرزينة الفرنسية وبالبيورو انطلاقاً من غانا.

واقترحت السنغال على المغرب الانضمام إلى «الإيكواس» من خلال عودته إلى الاتحاد الإفريقي وبناء غرب إفريقيا بأسلوب جديد، وتحاول الرباط أن تتجاوز نظرة فرنسا للمنطقة، وتمثلها السنغال، لتخاطب نيجيريا التي غلبت «إفريقيتها» على «أنجلفونيتها» كما غلب المغرب إفريقيته على عربيته في نظر الرأي العام الإفريقي.

قد يكون المغرب تاسع دولة في دول الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا إلى جانب بنين وبوركينا فاسو وساحل العاج ومالي والنيجر والسنغال والطنجة، وكلها دول فرنكفونية إلى جانب



ولا يمكن التغاضي عنه.

رجل «الإيكواس» فيه  
الأمم المتحدة، وأثره القوي  
على ملف الصحراء وباقي  
القضايا العالقة

إن المكلف بشمال غرب إفريقيا إلى جنوب القارة في مقابل القسم الأول للقارة في الأمم المتحدة، هو الغاني أديل فتوح موسى، المسؤول السابق عن السلم والأمن في «الإيكواس»، ومعروف عن الشخص، أنه مهندس أرضية السلم والأمن في المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، وتُعرف مصادر الأمم المتحدة، أن طلب المغرب الانضمام إلى «الإيكواس»، فرض عليه الالتزام بهذه الأرضية فقرر سحب جيشه من الكركرات، فكان نصرا لهذا الشخص ونصرا لماضيه ولعمله الحالي في الأمم المتحدة.

وفي منصبه السابق كمدير سياسي لـ «الإيكواس»، قبل توليه منصبه الأممي (22)، سعى إلى إبداع رؤيته في المساعدة الانتخابية والوساطة لمعالجة الخلافات، بما يفيد أن الانتخابات بحد ذاتها، حل في نظره، وعمل على هذا الميكانيزم في غينيا، النيجر وساحل العاج، والطوغو وغينيا بيساو، ومن كتبه المرجعية التي يتداولها زملاؤه في الأمم المتحدة: «السماسرة مازق الأمن في إفريقيا» (2000) و«الأسلحة الخفيفة وحقوق الإنسان في دول الكومونولث» (1999)، و«ببشر حقيقة رئيسية في الصحراء لتعزيز مراقبة حقوق الإنسان، وترفض الرباط توسيع مهام «المينورسو» لهذا الغرض، وتضغط هذه الشخصية المؤثرة من داخل الأمم المتحدة على مصير المغرب في الانضمام إلى «الإيكواس» وأيضا في مستقبل العمل الأممي في الصحراء.

ومن الذقة، القول أن رغبته كبيرة في عدم توسيع «الإيكواس» مدافعا عن تعيين دبلوماسي روسي لخلافة كريستوفر روس، ممثلا شخصيا للأمين العام للأمم المتحدة، لأن (موسى) تابع دراسته للماجستير والدكتوراه في جامعة «لومونوزوف» الروسية، وأثرت هذه العلاقة على رؤية الأمم المتحدة في الصحراء، وليس تأثير رجال خدموا في «الإيكواس» مقتصرًا على الدكتور موسى في تقاريره الاستشارية، بل يشكل محمد بن شماس، الذي يتحرك باسم الأمم المتحدة في دول الساحل عاملاً آخر، وقد كان رئيساً للجنة في «الإيكواس» من 2002 إلى 2007، وجددت فيه الثقة إلى 2010. ويبدو جليا أن رجال «الإيكواس» هم رجال العمل في الأمم المتحدة، وأثرهم واضح وبين، وإن لم يكن معروفاً إلا أنه مؤثر للغاية.

وقبول انضمام المغرب لـ «الإيكواس» ليس قرار الدول الخمسة عشر فقط، بل أيضا «بيروقراطية المفوضية» ورجالها منتجبون حقيقيون للأرضيات والاستراتيجيات الموضوعية في علاقة المجموعة والاتحاد الإفريقي بالأمم المتحدة، وباقي المنظمات والقوى الكبرى.

ومن المؤكد أن رئيسة ليبيريا، الداعمة للموقف التقني والقانوني للمفوضية، تراهن على صراع الإيرادات بين محور الرباط - دكار - أبوجا الجديد وبين باقي الدول التي تريد الدفاع عن غلافها الجيوسياسي الموجود لـ «الإيكواس» دون تعديل.

ولم تكن الدبلوماسية الفرنسية في صف الرباط إلا بمستوى ضعيف، لا يؤثر على اختراق «جدي» في موقف الرفضين، فالمسألة ليست اقتصادية ولا سياسية بقدر ما هي «جيوسياسية» ترسم حدود أمة «الإيكواس» في البحر المتوسط حسب تعبير رئيسة ليبيريا، وتكون حدود العقيدة المتوسطية هي خارطة الأنبوب الغازي لنيجيريا.

إن هذا الانقلاب في الخرائط لا يسعف بعض الأوروبيين والأفارقة، وسيرسوم أبعادا أخرى لن تقف في غرب إفريقيا، بل سيقرر مصير القارة.



# WikiLeaks

## ECOWAS DONORS' MEETING HIGHLIGHTS PROGRESS

Date: 2006 December 6, 16:17 (Wednesday) 06ABUJA3130\_a  
Original Classification: UNCLASSIFIED, FOR OFFICIAL USE ONLY  
Current Classification: UNCLASSIFIED, FOR OFFICIAL USE ONLY  
Handling Restrictions: -- Not Assigned --  
Character: 8070

5. (U) ECOWAS highlighted the West Africa Gas Pipeline project, which is almost complete according to the ECOWAS Secretariat, and the West Africa Power Pool as successful integration projects. ECOWAS noted the need to build the capacity of ECOWAS member state "National Units" as a crucial component of its integration program.

في البرقية الموقعة بـ «ABUJA 3130 06» في 6 دجنبر 2006، تكشف «ويكيليكس» أن المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، تجد اندماجها في الأنبوب الغازي وهو ما قرر المغرب أخيرا الالتحاق به.

6. (U) Peace and security issues were a highlight of the meeting with both General Toure and Colonel Mbaye of the ECOWAS Political Affairs, Defense and Security unit giving presentations that underscored efforts to develop the ECOWAS Stand-by Force (ESF) in accordance with the African Union mandate. General Toure emphasized that ECOWAS was a leader in peace support operations on the continent, but capability gaps remained in the force generation of the ESF.

وأن السلم والأمن كما طرحه الجنرال توري والكولونيل مبايي، من الشؤون السياسية، تطرح قوة عسكرية لـ «الإيكواس» (ESF)، في علاقة كاملة مع الاتحاد الإفريقي، وأن العلاقات مع الجيش المغربي موضوع يسيطر على صالونات المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، ولا بد في هذه الحالة من تفاهات مفصلة وملاحق مع الرباط قبل ضمها.

يريد المغرب أن يكون عضوا فيها، وأن تقر الرباط، من جهتها، على مشاركتها في الأهداف المسطرة، وأيضا على صعيد التدخل في «الأمن الاستراتيجي» (21)، وهي قدرة تمتعت بها «الإيكواس» ويرغب منها المغرب في مطابقة الحل في مالي وفي الصحراء بدعم من المجموعة.

وردت موريتانيا هذه الرغبة الإقليمية لـ «الإيكواس»، بدعم جهود الأمم المتحدة وتطبيق قرارات مجلس الأمن في غامبيا والصحراء ومالي، فيما بادرت الرباط، في وقت سابق، حين بنت مركزا وطريقا حدوديا بين موريتانيا والمغرب، كما في حالة «سيمي مراكي» بين نيجيريا وبنين، لكن تدخل قوات البوليساريو في الكركرات منعت ذلك، وبقيت عناصرها في المنطقة لمنع هذا المشروع، وإن انسحب الجيش المغربي، وتخوفت الجبهة من أي دعم إقليمي، بعد طلب المغرب الانضمام إلى «الإيكواس».

وتطابقت وجهة نظر البوليساريو وموريتانيا، وساهمت مدريد في هذه التطورات عندما صرفت المساعدة الإنسانية لدول «الإيكواس» مباشرة، لأنها دول مصدرة للمهاجرين، وسيكون دخول الرباط إلى المجموعة تحديا حقيقيا في مقاربة هذا الموضوع، وأيضا على صعيد نقاش العلاقات بين «الإيكواس» والاتحاد الأوروبي، لأنها ستكون على حدوده، والمشكلة عويصة ومعقدة قد تدمر أمن المغرب كما كادت أن تعصف بأمن موريتانيا في وقت سابق.

وقد يجني المغرب من انضمامه لـ «الإيكواس» ما يمكنه التكفل بهذا التحدي حسب الرسميين المغاربة، منذ تشكيل نظرة بديلة عن علاقاتهم بالمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا عام 2013، وفي هذه السنة عملت الوكالة الألمانية للتعاون الدولي على عدم إغراق المنطقة بالمهاجرين، ومنذ تأسست المجموعة في 1975، عام اندلاع مشكل الصحراء، حدث تحول استراتيجي في «جيوسياسية» غرب إفريقيا، لكنها لم تدفع إلى إنتاج الحلول المرغوبة على صعيد المهاجرين أو قضية الصحراء، فالمشكلة الأولى تولاهما الاتحاد الأوروبي، والثانية تابشرها الأمم المتحدة، لكن تأثير المجموعة «الإيكواس» واضح

لاتفاق المجموعة، وتعرض اتفاق «إيكواس» لمرآة عام 1993، عززت من أفعيته السياسية التي يريدها المغرب دعامة لحل مشكل الصحراء، وأيضا للاستقرار السياسي الاجتماعي (المكونين الأساسيين للبناء والنمو والتنمية المستدامة، وأيضا الوقاية من النزاعات).

### تراجع الجيش المغربي في الكركرات جاء استجابة لرؤية «بابس» التابعة لـ «الإيكواس»

عاد المغرب إلى الوضع السابق في «الكركرات» إيمانا منه بالواقعية السياسية التي تمسكت بحل «الإيكواس» في قراعتها للتطورات الأخيرة في الصحراء، وأيضا لما قالت به «بابس» بما أهل المغرب لطلب عضوية المجموعة.

يقول تقرير لـ «الإيكواس»: «إننا أمام احترام المغرب المسبق لرؤية السلم والأمن التابع لمفوضية الإيكواس والمعروف بـ «بابس» في مقابل تقييم آخر لإطار الوقاية من النزاعات التابع لنفس المجموعة (سي. بي. سي) (19)»، ونسهر هذه السياسة على الوقاية من النزاعات للحفاظ على معدلات النمو والتنمية. ومنعت «الإيكواس» بطريقة رسمية نزاعا في الكركرات، من أجل مناقشة ملف المغرب للانضمام إليها، ودعمت بشكل رسمي، وفي وقت سابق، حوار الجزائر حول «أزواد» انسجاما مع «اتفاق واغادوغو»، ودربت قواتها على إدارة المهمة والتخطيط الخليوي (20) لمواجهة مشاكل مختلفة.

وتتعاطى «الإيكواس» إلى الآن بطريقة متوازنة مع المغرب والجزائر، وتريد استمرار هذه السياسة بهندسة دولة نيجيريا، لدعم ما دعاه بوخاري في وقت سابق بـ «اللحظة الإفريقية الواحدة». وحسب تقديرات المجموعة، فالمغرب يريد أن يطلق أهدافه على ضوء «الإيكواس» التي عملت على مخطط مثيل لما لدى المملكة في حدود 2020، ولا بد من العمل على «أهداف مدمجة» مع المجموعة التي

والفرنكفونيين في المجموعة. إنه تفاهم كبير في «إفريقية ومحلية الحل» بين العاهل المغربي والرئيس بوخاري في مدة لم تتجاوز الـ 170 يوما، حسب تقارير غربية.

ويظهر الرهان على «توحيد المعايير» جزءا مهما في دائرة العمل المشترك بين المغرب ونيجيريا التي أرادت أن تقود «الإيكواس»، لكن القوى المنافسة تراه «صالحا أحادية الجانب للعاصمتين أبوجا والرباط».

وفي الخلاف الذي حدث بين رئيسة لدبيريا وبين النيجريين، يبرز الفارق بين الثقافتين: المنسوبة لـ «الأفريقيين» وبين «البرغماتيين» المعتمدين على الاقتصاد، وإن انتصر الواقعيون في عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، فإن مناهضتهم يرسمون أبعاد وحدود المنظمات الجهوية للاتحاد الإفريقي.

ويحاول الرفضون للمغرب في «الإيكواس» الدفاع عن «تيكاد» ودور اليابان في مشروع إفريقيا 2063، وفي إعادة هيكلة «الإيكواس».

وإن دافعت نيجيريا عن مواجهة «الإيكواس» للتحديات الدولية، فإن ليبيريا كررت ملاحظاتها في 4 نونبر 2016، في نهاية اللقاء الثامن لوزراء التجارة والنطاق التقدي، حين رفض أي إضافة أو تدخل من الأطراف أو الخارج، وعبر عن وجهة نظر سيرليف في رفضه عودة أي دولة (قاصدين موريتانيا) أو اقتراح أخرى (المغرب).

وراهنت «الإيكواس» على التجارة قاطرة للاقتصاد، وبعدها نهج سياسة صناعية للقرن الواحد والعشرين، وتعمل المجموعة، على الطاقة والمجتمع المدني والتجارة وإعادة الزراعة والصحة والشؤون الاجتماعية والاتصالات والشؤون السياسية، ولدى الرباط مساهمتها في الميادين المقررة حسب تقرير لـ «الإيكواس».

ومنذ 2013، ومن خلال برامج «كوناكري» و«بانغول الكبير» و«فريتاون» و«البرنامج الخاص والمالي» (24.3 مليون يورو لإعطاء الكهرباء من غامبيا إلى بانغول)، يمكن الحديث عن تقديرات يمكن أن يساهم فيها المغرب دون مراجعة



إعداد: كريم إدبيحي

idbihi62@gmail.com

## بعد ثلاثة عقود من التحكم والاستبداد

## «الربيع» الإفريقي يرمي حياته خارج أسوار «الكاف»

## ونقلوا

- ثمار «جنوب-جنوب» و«رايح رايح» المنتخب: عن ترشيح لقيح لـ «الكاف» أنت اللي طالع رايح نازل رايح، ما كاين لا جنوب ولا شمال.
- سنحلق «الريمونطادا» الركاكي، مدرب الفتح خاصهم يحققوا معاك!!
- لا أبحث عن منصب لقيح، رئيس جامعة كرة القدم شوف أوكان؟
- عندما سأرحل، سأقول كل شيء البهجة، مدرب الكوكب المراكشي قل دابا.. شكون اللي حبسك؟
- أفكر في اعتزال التدريب طالب، مدرب الدفاع الجديد فيرغوسون هذا!!
- فريق النادي القنيطري «كيخلع» الخصوم المدرب، حسن أنجوي معلوم كيخلع.. راه فالمرتبة الأخيرة.
- رونار تأثر كثيرا بالحملة التي تستهدفه وأنت مالك؟ حجي، مساعد رونار
- مشكلة كرتنا انعدام التركيز المدرب الركاكي مشكلتها الحقيقية تواجد مدربين أمثالك.
- عدت لأجل الجمهور بيات، لاعب النادي القنيطري ميسي هذا، عدت لأنك لم تجد فريقا آخر.

التفكير في ذلك، خوفا من جبروت هذا المتسلط الذي حول إفريقيا إلى دجاجة تبيض ذهبا، بإيعاز من رئيسي الاتحاد الدولي السابقين، البرازيلي هافيلانج والسويسري بلاتير.

رئيس «الكاف» دخل كذلك في مواجهات مباشرة مع العديد من البلدان آخرها مصر، حيث تنتظره العديد من المحاكمات هناك، كما كان عدوا كبيرا للمغرب حين

الكرة الإفريقية بقيادة عيسى حياتو. إنفانتينو ليس غريبا على عالم الكرة، فقد سبق له أن تقلد العديد من المهام داخل «الفيفا»، ويعرف كل خباياها وأسرارها، فبعد أن طرد بلاتير، وأبعد رئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي، بلاتيني، المثقل بالعديد من المشاكل المالية والإدارية، قرر وبشكل جدي ومهما كلفه ذلك من ثمن، وضع حد لـ «أسطورة» عاثت

من إثيوبيا و بالضبط من العاصمة، أديس أبابا التي تذكرنا بأول وآخر لقب للمنتخب المغربي سنة 1976 حينما توج بطلا لإفريقيا، ومن أديس أبابا التي عرفت عودة المغرب الميمونة إلى الاتحاد الإفريقي بعد أكثر من ثلاثة عقود من الغياب، ومن هذه العاصمة والبلد الذي تربطنا به صداقة متينة، خرج «إمبراطور الكاف»، الكامبروني عيسى حياتو مطاطا



حياتو: النوم في المسل

أحمد أحمد الحامل الجديد لمشعل الكرة الإفريقية

حاول جهد المستطاع محوه من خارطة كرة القدم الإفريقية ظلما وعدوانا، متنكرا للجميل الذي أسداه له المغرب الذي يرجع له الفضل في تبوئه رئاسة الاتحاد الإفريقي.

عيسى حياتو وعلى غرار كل الدكاتوريين، ذهب وبدون رجعة إلى مزبلة التاريخ، ولن يتذكره أي أحد، سوى أنه ديكتاتوري انتهازي، أغرق الكرة الإفريقية بالمشاكل وباع شرفها وأبتأها وخيراتها للأجانب.

في الأرض فسادا اسمها عيسى حياتو، الذي استسلم للأمر الواقع، وخرج مهزوما، بعد أن تحده الملقاشي أحمد أحمد، الذي يمثل جيلا جديدا من المسيرين الأفارقة الذين تعاهدوا على تنظيف «الكاف» وإبعاد الحرس القديم الذي استفاد كثيرا من هذا الجهاز الفاسد.

عيسى حياتو وخلال رئاسته لـ «الكاف» أبرم العديد من الاتفاقيات المشبوهة التي استفاد منها الشيء الكثير رفقة مساعديه، وأخطأ كثيرا في حق العديد من الاتحادات التي لم يكن بإمكانها الاعتراض أو حتى

الرأس، بعد أن استحوذ على الرئاسة قرابة الثلاثين سنة، وبالضبط منذ سنة 1988، حين انتخب رئيسا لهذا الجهاز بمدينة الدار البيضاء، خلفا للإثيوبي تيسياما.

عيسى حياتو، ولجبروته، كان يظن بأنه سيبقى رئيسا مدى الحياة، جاءه هو الآخر «الربيع الإفريقي» فاستسلم للنظام العالمي الرياضي الجديد الذي يقوده السويسري إنفانتينو الذي وعد أسرة الكرة العالمية، بأنه سيضع حدا للفساد الذي أنهك «الفيفا» بشكل عام، وحكام

## هذا الخبر

## قناة «الرياضية» تحقق العلامة الكاملة

الأحمر، لتواكب في نفس الوقت نشاطها وحيويتها وكما لاحظ الجميع، يبحثها لأهم اللحظات المثيرة لمباراة المغرب الفاسي ضد غانا الإفريقي، والتي جرت بأبيدجان، وعرفت تأهيل الفريق الفاسي إلى الأدوار القادمة.

قناة «الرياضية» لم تكتف بنقل بعض اللقطات، بل أعطت الكلمة للاعبين والمدرب للتعبير عن فرحتهم بهذا الإنجاز الرائع، كما تابعت فرحة الجمهور الفاسي الذي رحل مع فريقه لمساندته.

يمكن لنا أن نسمي الأسبوع الأخير الذي ودعناه بأسبوع «الرياضية» التي واكبت كل مباريات أنديةنا الوطنية خارج الوطن، من ليبرفيل، وأبيدجان، وكذلك من مدينة طنجة حيث تمكن اتحاد طنجة من هزم كالوم الغيني والتأهيل، ومن الرباط الذي تابعنا منه مباراة الفتح الرباطي ضد الأهلي الليبي الذي تمكن من العبور.

هنيئا لكل الطاقم الشاب لـ «الرياضية» التي تتألق يوما عن يوم بفضل المسؤولين الذين يقفون عن كتب حتى تتبوأ القناة المكانة التي تستحقها.

تمكنت قناة «الرياضية» التي فرضت وجودها خلال السنوات الأخيرة بقوة، من مواكبة مباريات فرقنا الوطنية التي تمثلنا في الواجهة الإفريقية بكل احترافية.

المسؤولون عن هذه القناة، عملوا المستحيل من أجل أن يحصلوا على البث المباشرة لمباراة موناكو الغابوي ضد الوداد برسبم إياب عصبة الأبطال للأندية بليبرفيل، إلا أن المكتب المسير للفريق الغابوني رفض مناقشة هذا الأمر، مدعيا انعدام الإمكانيات التقنية

واللوجستية التي بإمكانها تسهيل متابعة هذه المباراة المثيرة، إلا أن الحقيقة هي أن رفضهم، كانت وراءه نية مبيتة حتى لا يتتبع النظارة التحيز السافر لثلاثي التحكيم الكامبروني، الذي كانت له مهمة واحدة، هي إقصاء فريق الوداد.

القناة، وبالرغم من كل العراقيل التي عاشها أفراد بعثتها، فقد مكنتنا من متابعة بعض اللقطات من هذه المباراة، وخصوصا ضربة جزاء الأخيرة التي نفذها الشاب كادارين، والتي أعطت التأهيل للفريق

حصل على 41 صوتا مقابل 7 أصوات للمدعو راوراوة. لم يكتف المغرب بالانتصار على الجزائر سياسيا ورياضيا، بل ضاعف من أزمته بعد أن أظهرت «الكاف» خلال اجتماع مكتبها التنفيذي خريطة المغرب الحقيقية، كاملة وبصحرائها العزيرة (من طنجة إلى الكويرة)، عكس ما تعودت عليه الجزائر في عهد حياتو وزبائنته.

هذا التغيير المنطقي والسليم داخل جهاز «الكاف» الجديد، خلق جوا من الاحتقان داخل الجزائر التي تحمل وللأسف في داخلها، عقدة أبدية اسمها المغرب.

هزيمة جديدة ومذلة تلقاها حكام الجزائر، لتضاف إلى هزائمهم المتعددة التي لم تحلب إلى الشعب الجزائري الشقيق سوى الويلات وشظف العيش.

## ملاحظة:

صفحة أخرى قوية تلقاها رجل المخابرات راوراوة يوم الإثنين الأخير، حيث تم إبعاده من رئاسة الاتحاد الجزائري، بعد انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد الجزائري يوم الإثنين الأخير، حيث مني مرة أخرى بهزيمة ثقيلة أمام مواطنه خير الدين زطشي بحصة مستقرة هي: 65 صوتا مقابل 101 صوت!!

## على هامش انتخاب لقيح عضوا في «الكاف»

## ديري مغربي لصالح الأسود

## لقيح: 41 صوت - روراوة 7 أصوات فقط!!

الإفريقي، ومن مكر الصدف، لم يجد أمامه سوى شيخ آخر يبلغ من العمر 70 سنة كرئيسه السابق، عيسى حياتو. هذا الشيخ المتجبر، هو



لقيح

روراوة

بعد الانتصارات السياسية المتعددة التي حصدها المغرب في جميع المجالات على حساب جنرالات الجزائر وشعبه المغلوب على أمره، آخرها العودة القوية للمغرب لمكانته

الطبيعية داخل أسرته الإفريقية بفضل السياسة الحكيمة والعريقة لملك البلاد الذي زار العديد من الدول الإفريقية الشقيقة، وعقد المئات من الاتفاقيات والشراكات مع هذه الدول التي مدت ذراعا للمغرب من أجل دعمه ونصرته.

بعد هذا الفتح الكبير والنصر

الدبلوماسي الذي أبهر العالم بأسره، جاء الدور على الدبلوماسية الرياضية التي أثمرت العديد من الاتفاقيات بين رئيس جامعة كرة القدم ونظرائه الأفارقة، الذين وجدوا في المغرب كل المساعدة لتجاوز كل الحواجز التي تقف ضد تقدمهم.

هذه الاتفاقيات أعطت بسرعة مذهلة ثمارها، حينما تقدم رئيس الجامعة فوزي لقيح، للترشيح وللحصول على منصب داخل المكتب التنفيذي للاتحاد

«الأمية السياسية» والتصريحات التي عجلت برحيل بن كيران وسوء الفهم

# اختيار العثماني يكشف تحالف الملكية وحزب العدالة والتنمية ضد «القوة الثالثة»



بن كيران يعود إلى أقسام الدراسة في آخر الصور المروجة له كرئيس للحكومة

إعداد: سعيد الريحاني

صدارة المشهد السياسي وهو ما أهله ديمقراطيا إلى تولي منصب الوزير الأول، أما الأغلبية البرلمانية، فقد ضمنها الملك نفسه...))

عبد الرحمان اليوسفي وما أدراك ما السي عبد الرحمان (...). لم يكتف بالاعتراف بأن الملك الحسن الثاني هو الذي كان يحرك كل شيء، بل إن الذكره رجعت به، بعد إبعاده

أسميناه طيلة الخمس سنوات، حكومة التناوب، التي كان لي شرف قيادتها، لم تكن ثمرة تحالفات حرة بين الأحزاب المشكلة لها، بل كانت تجسيدا لقرار اتخذه الحسن الثاني، ومن بين نتائج هذا القرار، لابد من الإشارة إلى نوع من الشفافية النسبية التي عرفتتها انتخابات 1997، والتي كان من نتائجها، تبويء الاتحاد الاشتراكي

مفروضا عن طريق انتخابات أجمعت كل الأحزاب السياسية على التنديد بها، كما أنه لم يكن نتيجة تحالفات عقدتها الأحزاب بكل حرية، بل كانت نتيجة اتفاق بين الملك الحسن الثاني، المالك لكل السلطات، والمعارضة التاريخية في المغرب (الاتحاد الاشتراكي).. إن أي ملاحظ متابع لتطور الوضعية في المغرب يعرف تمام المعرفة، أن ما

عندما أزيح الزعيم الاتحادي، عبد الرحمان اليوسفي (عدو النظام الذي أصبح صديقه) من منصب الوزير الأول، وهي التسمية التي كانت تطلق على منصب رئيس الحكومة قبل دستور 2011، قال في محاضرته الشهيرة في بروكسيل سنة 2003: ((إن التناوب التوافقي المبني على أساس برلماني وانطلاقا منه سنة 1997، لم يكن

أمله في تكوين الحكومة.. لهذا يبدو أن المسار مازال طويلا، وربما تكون المرحلة المقبلة مرحلة صعبة، نتصرف فيها بما يقتضيه المسار الذي مشينا فيه إلى الآن حوالي 40 سنة، ولله الحمد جعلنا فاعلا أساسيا في الوطن؟))، ماذا لو وقفت الصحافة المخدومة(..) عند عبارة ((ويل للمصلين..))، ما معنى أن يقول بن كيران بشعبويته: ((الملك محمد السادس الله يحفظو.. وينصرو.. ويهديه؟))، ما معنى أن يقول أيضا: ((أنا بعدا ما مطلوبش مني رضى جلاله الملك.. أنا مطلوب مني رضى الله والواليدة ديالي؟))، هل يمكن الاستمرار في الحكومة دون رضى الملك؟ لا شك أن بن كيران يعرف اليوم الجواب، علما أن إحدى المؤاخذات عليه، هي تسريبه لأسرار الدولة: ما معنى أن يقول بن كيران للصحافة، ((إن الحكومة كانت على كف عفريت، بعد

خروج حزب الاستقلال

إلى المعارضة، وأن مزوار لم يكن يريد أن يتحالف مع العدالة والتنمية والعكس صحيح، لولا تدخل جلاله الملك؟))، أليس عيبا دستوريا، أن يعترف رئيس الحكومة بن كيران دون الحاجة إلى استنطاقه(..) بأن الملك هو الذي أقنع مزوار بالدخول للحكومة؟ ألم يكن دستور 2011، دليلا واضحا على الرغبة الملكية في الابتعاد عن الشأن السياسي الحزبي؟

إن أخطاء بن كيران هي نفسها أوجه قوته، بتعبير القيادي الاتحادي، المقرب من حزب بن كيران، حسن طارق، الذي قال، ((إن

الخطأ الأول لبن كيران، هو تمرد على الصورة النمطية للنخبة بمعايير جون وارتبورني، واحتفاظه بنمط حياة شكل لوحده، أزمة ضمير أخلاقي لدى النخب المخملية السعيدة بهكتارات الربيع ومنافع خدام الدولة ومزايا الربيع والأرصدة السمينية بالداخل والخارج، أما خطؤه الثاني، فهو تملكه لكاريزما سياسية استثنائية داخل محيط يعج بأشباه السياسيين من فاقدى القرار، بشكل أصبح معه شخصية لا يمكن التعامل معها بحياد أو عدم اكتراث، ذلك أن حضوره يستدعي بالنسبة إلى العموم، ضرورة اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي، بالإضافة إلى تحوله إلى حالة تواصلية غير مسبوق، بخطاب قوي مختلف عن المعجم الباهت والخشبي للتواصل السياسي المألوف، وببيرة خاصة وشخصية استطاعت أن تخلق توطئا حقيقيا مع جمهور المواطنين عبر شبكة من الرموز والاستعارات والتعابير، ثم خرقة لقاعدة الكتمان التي تحكم منطوق الولوج إلى المسؤولية، وقيادة بن كيران للعدالة والتنمية نحو ثلاث نجاحات انتخابية متتالية، أما خطؤه الكبير، حسب حسن طارق، فهو: تمسكه بثوابت البلاد ومؤسساتها، وعلى رأسها المؤسسة الملكية، واعتناقه خيارا إصلاحيا، ونهجا توافقيا وخطا معتدلا مع ترجيح محسوم لمنطق العمل المؤسساتي)).

على حاجة الملكية إلى الحزب الفائز في الانتخابات، بل إن سعد الدين العثماني، في أول تصريح له أمام أعضاء المجلس الوطني قال: ((إن الملك يبلغ لكم سلاما حارا، وأنه حريص على الاستمرار في العمل مع الحزب، وأنه يريد أن يتم الطريق معكم، لأنكم حزب وطني وله أهمية))، حسب قول العثماني (المصدر: موقع لكم 2).

إذن ما هو الفرق بين سعد العثماني وبين كيران؟ ولماذا فضلت الملكية الأول على الثاني لمواصلة المعركة(..)؟ لا يمكن إيجاد جواب بعينه، لكن أقرب الأجوبة إلى المنطق، هي أن بن كيران جلب المتاعب لنفسه مع الملك بسبب سوء فهم تصريحاته، التي كانت تستغل من طرف خصومه، ضده وضد الملك(..) من خلال الدعاية لها على نطاق واسع، وها هو واحد من القيايين

والتنمية، وهو الأمر الذي لا يعني فقط، احترام تنزيل الدستور، بل يؤكد كذلك احترام نتائج الانتخابات وإعادة تزكية حزب العدالة والتنمية، لقيادة تجربة أخرى؟

قال اليوسفي: ((لقد بدأت «القوة الثالثة» في شغل جميع المناصب والوظائف حتى داخل القصر وفي كل دواليب الدولة، وهو الأمر الذي أدى إلى حدوث أزمة سياسية في البلاد، فاقمت خطورتها، بعض الأحداث المسلحة التي اندلعت هنا وهناك؟ كل هذا جعل محمد الخامس يفهم أن تجربة «القوة الثالثة» لم يكن بإمكانها أن تؤدي سوى إلى المزيد من تفاقم الأوضاع العامة وتدهورها؟)).

خطورة «القوة الثالثة»

عن مقر الوزارة الأولى في حي تواركة، إلى تاريخ 15 أبريل 1958، عندما قدم وزراء الاستقلال إلى الملك محمد الخامس استقالته من الحكومة، وهي الحكومة الثانية في ظرف سنتين من استقلال البلاد، وكان يتراأس هذه الحكومة مثل سابقتها، شخصية سياسية مستقلة، هو امبارك البكاي، فد «حين كانت الحكومة الفرنسية تريد التفاوض مع المغرب بشأن عودة محمد الخامس من المنفى وحصول البلاد على الاستقلال، بضغط من المقاومة وجيش التحرير، كانت ترغب في أن تكون على رأس حكومة التفاوض، شخصية مستقلة، لقد كان الهدف واضحا هـو

ضرب وحدة المعسكر الوطني الذي تشكل منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وهو الجناح المكون من الحركة الوطنية (الاستقلال) ومؤسسة العرش (المثلة في شخص محمد الخامس)، وذلك من أجل الحيلولة ضد أي استقلال حقيقي للبلاد وتأخير جلاء القوات العسكرية للاحتلال (القوات الفرنسية والأمريكية والإسبانية)).

اليوسفي الذي أزيح من منصبه كما أزيح منه بن كيران اليوم، شرح فكرته لكي يتفهمها الجميع عن طريق قوله: ((لقد كان تعيين/فرض شخصية مستقلة على رأس الحكومة، يهدف في الواقع إلى خلق «قوة ثالثة»، ومن المعلوم أن قضية خلق «قوة ثالثة» قد تردت في مجموعة من البلدان، إما لدوافع استعمارية جديدة أو لضرورات ترتبط بالحرب الباردة؟))، وهكذا أفضت عملية إنشاء «قوة ثالثة» بالمغرب إلى جعل «الانتقال الديمقراطي» أصعب على الرغم من أن الحركة الوطنية، انخرطت في هذا الانتقال منذ تقديمها لوثيقة الاستقلال في 11 يناير 1944 بموافقة ومباركة المغفور له محمد الخامس، ولهذا السبب كانت إقامة الديمقراطية بالمغرب غداة الاستقلال ترتبط بإبعاد «القوة الثالثة» من مراكز القرار، ووضع حد لهيمنتها)) (المصدر: وثيقة محاضرة اليوسفي في بروكسيل سنة 2003).

لاشك أن أوجه الشبه بين حالة بن كيران اليوم وحالة اليوسفي بالأمس، كثيرة، أقلها أن بن كيران قائد «التناوب الثالث»(..) بعد التناوب التوافقي الأول الذي قاده اليوسفي، وكلا التوافقين كانا بإشراف ملكي، بل يمكن القول، إن تحالف الملكية مع الحركة الوطنية ضد «القوة الثالثة»(..)،

تم تعويضه اليوم بتحالف مع حزب العدالة والتنمية، لي طرح السؤال، ماهي هذه «القوة الثالثة»، التي جعلت الملك محمد السادس يغير بن كيران بسعد الدين العثماني، دون تغيير حزب العدالة



أولى مشاورات تشكيل الحكومة داخل مقر حزب العدالة والتنمية في غياب بن كيران

واضحة في رسالة اليوسفي، ففضلا عن توغلها في مفاصل الدولة، فإنها لم تكن تشكل خطرا على الأحزاب الوطنية نفسها، الأمر الذي كان يدفع الملكية إلى التحالف مع الأحزاب الوطنية، حتى لو كانت هذه الأحزاب على اختلاف كبير معها في ما يتعلق بالتصور السياسي، وبغض النظر عن التساؤل، أين توجد «القوة الثالثة» في عهد الملك محمد السادس؟ وبغض النظر عن حكاية الدولة العميقة والدولة السطحية(..)، فإن التساؤل الذي يطرح نفسه هو لماذا الاستغناء عن بن كيران، طالما سيتم تعويضه بسعد الدين العثماني؟ أي «الإيهام بتغيير الشيء دون تغييره»، فبن كيران لم يكن يمثل نفسه، بل كان يمثل حزب العدالة والتنمية، وكان يرجع في كل قراراته إلى الأمانة العامة خلال المشاورات(..).

إن تغيير مخاطب الملكية داخل حزب العدالة والتنمية دون الاستغناء عن الحزب بدعوى أنه فشل في تشكيل الحكومة وقيادة الأغلبية، دليل واضح

يبقى أكبر ما يعاب على بن كيران، مما حتم تغييره، هو طريقته في تصريف المواقف، من خلال الإدلاء بتصريحات صدامية، تسبب سوء الفهم، فما معنى أن يقول بن كيران، وهو رئيس حكومة، بالتزامن مع الزيارة الملكية لدول إفريقية: ((..ممكنش الملك يفرج كربات الشعوب الإفريقية، ونهينو الشعب المغربي.. هذه إهانة للشعب المغربي



المؤسس والمدير العام:  
مصطفى العلوي

مديرة النشر:

حكيمة خلقي

hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:

سعيد الريحاني

journal\_said@yahoo.fr

القسم الرياضي:

كريم إدهي

كتاب الرأي:

رمزي صوفي

الحسين الدراجي

إدريس أبايا

ر داد العقباني

بوشعيب الإدريسي

مصطفى الطربيق

المراسلون:

زهير البوحاطي

عبد الله جداد

نور الدين هراوي

محمد شجيع

عزيز الفاطمي

سعيد أحتوش

العنوان:

12 شارع الأمير مولاي

عبد الله

صندوق البريد: 439

الرباط

الهاتف:

0537708047

الفاكس:

0537708049

الإيداع القانوني:

28 جوان 1965

السحب:

إيكويرينت

التوزيع:

سابريس

الإعلانات:

الصبار:

0664494024

الأسبوع تصدر عن

دار النشر دنيا بريس

شركة محدودة



طبع من هذا العدد 40.000

## دورة الشاعر عبد اللطيف اللعبي في ملتقى أسفي الدولي للشعر

أفراس (المغرب).  
وقد اختارت «مؤسسة الكلمة للثقافة والفنون» أن تكون القصيدة الأمريكية لاتبينية ضيفة الشرف من خلال الشعر النسائي بحكم الأسماء المشاركة في هذه الدورة، كما تنظم حلقة نقاش حول الشعر والحرية من خلال شهادات ومدخلات العديد من النقاد والشعراء، إلى جانب تنويع التلاميذ الفائزين في مسابقة «الإبداع التلاميذي» والخاصة بتلاميذ الثانوي التأهيلي في دورتها الخامسة في الشعر، وتحتضن مدينة أسفي وقاعة «أطلنتيد» فعاليات الملتقى من 22 إلى 25 مارس، فيما ستتواصل الفعاليات من خلال رحلة شعرية تقود الشعراء الضيوف إلى كل من: اليوسفة، كلميم، مراكش، مكناس وخنزفرة من 25 إلى 31 مارس 2017.

(بورتو ريكو)، كارلا كورياس (السلفادور)، مارلين دينيس (كوبا)، رولف دوبنورغ (سويسرا)، حسين حبش (كردية مقيم في ألمانيا)، ألفريدو فريسيما (البرازيل)، هلال كاهاران (تركيا)، أتيل بالزاس (سلوفاكيا)، إيمان زياد (فلسطين)، نوارا أتالا وكلودين بيرترون (كندا)، أستريد لامب (هولندا)، زينغونيا زينغون (إيطاليا)، بيدرو أنريكيز (إسبانيا)، كامران ميرهازان (من الهزارستان (الترونج)، عزة حسين (مصر)، أحمد الفلاحي (اليمن)، سميرة عبدي (قطر)، وإدريس بلعطار، أمين زكنون، صلاح بوسريف، إيمان الخطابي، خالد الريسوني، مبارك الراجي، مليكة العاصمي، إيزة فرطيمس، عبد اللطيف الراشدي، جمال أماش وفؤاد

تنظم «مؤسسة الكلمة للثقافة والفنون» بأسفي الدورة الخامسة لملتقى أسفي الدولي للشعر، دورة الشاعر عبد اللطيف اللعبي. ملتقى أسفي الدولي للشعر، الذي ينظم بدعم وتعاون مع كل من وزارة الثقافة وولاية ومجلس جهة مراكش أسفي وعمالة أسفي والمجلس البلدي بالمدينة والمكتب الشريف للفوسفاط، يشهد في دورته الخامسة، مشاركة فعالية لجغرافيات شعرية متعددة، كما يعرف تكريم الشاعرة «الزجالة»، حادة، في استعادة لأحد رموز الذاكرة الشعبية بالمنطقة، وهكذا سيشهد الملتقى قراءات شعرية للشعراء والشعراء: ماري فرانزديل (دومينيكان)، مريم بيانشي (الأورغواي)، روكسانا كريسلوغو (البيرو)، إيريس ميراندا ومادلين ميلن



## الدار البيضاء تحتضن فعاليات المهرجان الدولي للمسرح في دورته الـ 12



تحتضن مدينة الدار البيضاء، انطلاقاً من 23 مارس الجاري وحتى فاتح أبريل المقبل، فعاليات الدورة 12 للمهرجان الدولي للمسرح،

وستشهد هذه الدورة، عرض

مسرحيات مغربية وأخرى عالمية، إضافة إلى تنظيم دورات تكوينية وورشات وندوات، وستحتضن هذه الأنشطة الفنية والثقافية، فضاءات مسرح مولاي رشيد، والمعهد الفرنسي والإسباني بالدار البيضاء.

## الذهب الإفريقي: مسالك ومآلات

في إطار الأنشطة الثقافية المنظمة ضمن التظاهرة الفنية «إشعاع إفريقيا من العاصمة» التي تحتفي بالفنون والأشكال التعبيرية المعاصرة الإفريقية، التي ستحتضنها مدينة الرباط خلال الفترة الممتدة ما بين 28 مارس و28 أبريل، سينظم متحف «بنك المغرب» طبلة فترة التظاهرة معرضاً بعنوان: «الذهب الإفريقي: مسالك ومآلات»، وسيشترك للتاريخ

الطويل والغني للعلاقات الثقافية والتجارية التي تربط المغرب وبلدان إفريقيا جنوب الصحراء من خلال مبادلات الذهب، وسيضع المعرض المغربي في صلب تاريخ إفريقيا عبر استعراض رحلة الذهب منذ استخراجها إلى غاية وصوله إلى وجهته النهائية (سك النقود) مروراً بقوافل الذهب التجارية.

## الدورة السابعة لفعاليات التكوين في تقنيات المسرح بأسفي

ينظم المكتب الإداري لفرقة «همزة وصل» بأسفي، الدورة السابعة لأيام التكوين في تقنيات المسرح والتي تحتضنها «دار السلطان» من 6 إلى 9 أبريل 2017، وهي الأيام التي تحظى بدعم وزارة الثقافة، وقد اختارت فرقة «همزة وصل» فريقاً متكاملًا من الأطر

المتفرسة في المجال، منهم على الخصوص، الفنان والممثل أمين ناسور، والفنان والممثل والوجه التلفزيوني عبد الطيف حمولي، والفنانة هاجر الشركي، والسينوغراف الحسين الهوفي، والمسرحي والكاتب مولاي عبد العزيز مهير. ومنذ الدورة الأولى، تفتتح ورشات التكوين في المسرح لتلاميذ الثانوي التأهيلي بالمؤسسات التعليمية، إلى جانب شباب المعاهد وأطر الجمعيات والفئات الشابة الشغوفة بالمسرح، ويندرج التكوين في إطار برنامج فرقة «همزة وصل» للنهوض بالإبداع المسرحي وتطوير وتنمية مجالات المسرح في المدينة والجهة.

Trait d'Union



## هروان يعرض لوحته العملاقة ببروكسيل



20 مترا مربعا، تعكس التنوع الثقافي للمغرب من خلال تعدد الألوان ومشاركة العديد من الأطفال المغاربة في تلويحها بخلفياتهم المتعددة، ويذكر أن اللوحة العملاقة التي رسمها هروان، كانت ضمن فعاليات «أسبوع الفن والتلوين» الذي نظمه هذا الفنان بدعم من وزارة الثقافة والمسرح الوطني محمد الخامس في الشهر الماضي بالعاصمة الرباط.

يعرض الفنان المغربي هروان ريد منذ بداية شهر مارس الجاري، اللوحة العملاقة بمقر القنصلية المغربية بالعاصمة البلجيكية بروكسيل، لإتاحة الفرصة للجالية المغربية وعشاق الفن التشكيلي البلجيكيين لمعاينة هذه اللوحة بعد السفر بها من الرباط، حيث سيستمر عرضها إلى نهاية شهر مارس الجاري قبل الانتقال بها إلى عواصم أخرى. اللوحة التي تصل مساحتها

## الرباط تتدحرج نحو المجهول بعدما كانت مؤهلة بأن تصبح عاصمة ذكية

راقية ومواطنة ومحترمة، ولا يقتصر الأمر على عمان، فتونس العاصمة، والرياض، والكويت، وأبوظبي، وجل العواصم الأوروبية، تعتبر المواطنين في إدارتها المحلية، هم الأمرين والناهين وما الموظفون إلا لخدمتهم وبكل تفان، والمنتخبون حراس على هذه الخدمة وعلى تذويب المشاكل والصعوبات وعلى احترام المواطنين كأصحاب السط.

وهذه ليست «خدمة ذكية»، بل واجبا مفروضا على المنتخبين، يحتاجون فقط إلى الشجاعة لـ «فطم» الأقسام والمصالح عن «بزولة التدويرات»، وهذا ما يفسره السكوت المريب لكل المنتخبين الحاليين على ما كانوا يروجون له في الحملة الانتخابية السابقة، على أن الرباط ستكون مدينة ذكية، ولكن كذلك، لابد من أذكاء يحبون عاصمتهم، ويخافون على سمعتها ويغارون من عشرات العواصم الذكية التي قررت منذ عقود خدمة واحترام إنسانها.

وأنتم أيها المنتخبون المتحزون، تطالبون أحزابكم بتخصيص شبك واحد للمستثمرين، وتفرضون علينا نحن المواطنين «ماراطون» لحيازة وثيقة الحياة، أما الرخص، فهي موزعة على عشرة أقسام، وكل قسم «يكرسنا بالطلوع والهبوط»، لهذا كله، نطالب بإدارة تحترمنا واربحوا أنتم بالمدينة الذكية لأن سكانها أذكى منكم.



شارع محمد الخامس بمدينة الأنوار

سلطاتك لتدبير شؤونك وشؤون الساكنة. وها أنتم تلمسون المستوى الراقي للإدارة «الجماعية» للعاصمة الأردنية، وذكرنا «بالتسمير» عندنا والذي أصبح مألوا وعاديا أمام مصالغ مشتتة هنا وهناك، لأنه دائما «المسؤول في الاجتماع»، و«اللجنة مستمر إن شاء الله»، والرئيس مسافر إلى العمرة -الله يتقبل-.

فمدينة عمان إلى اليوم، تفتخر بتعاملها الرزين والمنضبط والوطني مع سكانها لتمييزها بـ «العمل الذكي» في «عاصمة ذكية»، بل اعتبرته ضمن واجباتها لتسهيل وتقريب الإدارة من أصحابها الحقيقيين: السكان الذين يضحون بأصواتهم وأموالهم ومساندتهم لضمان خدمات

منذ حوالي سنتين ومع اقتراب الانتخابات الجماعية، بدأ الحديث عن إمكانية اصطاف العاصمة مع العواصم العالمية الذكية، وحتى في الحملات الانتخابية، اقترح بعض المرشحين، تحويل جماعة الرباط إلى جماعة ذكية بخدمات مضمونة تنجز في حين دون تدخل من منتخب ولا من موظف، واعتماد برمجة إلكترونية، هي بمثابة بنك من المعلومات والمعطيات التقنية تهم كل شبر من مدينة الرباط وتحلل إداريا وضعيات سكانها.

وهذا الاقتراح، إنجاز ثوري بالنسبة للإدارة الجماعية، التي لا تزال تعتمد على «الروتين القاتل» الذي قتل المواطنين بالتسويات والتدويرات، والتجاوزات والمحاباة و«التخويض»، هذا الإنجاز سبقنا إليه عواصم عربية منذ 30 سنة، منها عاصمة المملكة الأردنية، عمان، التي تعاملت مع سكانها باحترام لمواطنهم وأوقاتهم، باستعمال قاعة عند مدخل البلدية «الأمانة» مجهزة بأحدث الكراسي وأمامها طاولة بحواسيب يسيرها مهندسون يعالجون كل الملفات في شبك واحد، على عكس ما يوجد عندنا من «قلب وشقلب» المواطنين من حي إلى حي، ومن مصلحة إلى قسم إلى «مقهى» للبحث عن وسيط متعدد الاختصاصات للتوسط في «سبيل الله» لقضاء غرض هو من حقه وفي جماعة أنت صاحبها وممولها ولك فيها منتخبون يمثلونك ويستعملون

### حديث العاصمة



من يريد خدمة الرباط فمن المقاطعات

بقلم: بوشعيب الإدريسي

المقاطعات تقطع انتخابي وإداري لمدينة الرباط الممتدة على مساحة 116 كلم<sup>2</sup>، أعطت 5 مقاطعات غير متساوية لا في عدد سكانها ولا في مساحتها وأكبرها، مقاطعة أكدال الرياض بحوالي 48 كلم<sup>2</sup>، وأصغرها مقاطعة حسان بحوالي 7 كلم<sup>2</sup>.

وبعد 20 سنة على آخر تقسيم «مقاطعاتي» يمكن وصفه بالتقطع «السياسي» الذي «يخدم» هيئات سياسية ما دامت الأحزاب تدلو بدلوا في هذا التقسيم، أصبحت مقاطعات العاصمة مجرد هيكلة بدون أرواح ولا أجساد كاملة الأطراف، وهي بذلك «معاقة»، بل لا تتوفر حتى على شارات تحدد حدودها وتعرف باسمائها وتسهل مأموريات التنقل داخلها بإشهار خريطة تبين مواقع أهم المآثر التاريخية والإدارات والمراكز الاستشفائية والتجارية والثقافية والمساجد ومقر المقاطعة.

و دون شك، لاحظ منتخبونا في زيارتهم للمدن الأوروبية بدون استثناء والعواصم بصفة خاصة، كيف هي مقاطعاتها عند الدخول وعند المغادرة وهي تتميز عن بعضها البعض في التنظيم والتجهيز والتشوير، أما عندنا وأنت في شارع الحسن الثاني الذي تتقاسمه 3 مقاطعات هي، أكدال الرياض وحسان ويعقوب المنصور، يستحيل أن تضبط في أي مقاطعة أنت موجود؟ أو في باب زعير الذي يتفرع على ساحة لمدار يجمع 3 مقاطعات، أو في الطريق الساحلي الذي يقطع مقاطعتين دون أي علامة تخبر بدخولك في مقاطعة ومغادرتك لأخرى، وهذا الإهمال والتقصير تتحمل مسؤوليته المقاطعات التي اهتمت بنفقات تليفوناتها وتعويضات أعضائها والسياحة في سيارات «جانبها الله» ببزيرتها وتأميناتها وصيانتها، وأهملت التعريف باسماء مقاطعاتها في مداخنها بتعليق «بلاكات»، لن تكلف سوى 200 درهم للوحادة، أما إذا أضفت إليها خريطة ونبذة تاريخية عن منطقتها فستتساوى مع زميلاتها في الغرب والشرق اللائي سبقنها إلى ذلك منذ نصف قرن.

وهذه الديباجة، ما هي إلا مقدمة لموضوع حديث هذا الأسبوع، فالرباطيون بحكمتهم وذكائهم يحكمون ويقيمون الأشياء من أبوابها و«علامة الدار على باب الدار»، فدلونا -يرحمكم الله- أيها المنتخبون على مدخل واحد يحترم سكان المقاطعة بالتعريف باسمها ويفصل حدودها عن المقاطعات المجاورة، وهذا لا يحتاج إلى اجتماعات ولا إلى مجالس، تنقصه فقط إرادة التنظيم، وبينوا لنا - غفر الله لكم - ماذا نعلم لحماية أبناء الشعب من أخطار الطرقات خصوصا تلاميذ المؤسسات التعليمية التي بخلت عليهم عليها حتى بـ «تأمين» حياة التلاميذ بممرات على الطرقات تكون مصبوغة بلون ظاهر، وعلى بعد 20 مترا منها، تعلقون «بلاكا» تنبهون فيها العربات بوجود مدارس وثانويات، وذكرنا بملتمس أو قرار واحد يهم مصلحة من مصالغ الساكنة، مثل النظافة وفوضى الجويات والتلوث وكارثة السير والجولان وآفة التسول واستغلال الملك العمومي الذي يورق الساكنة وانتشار الغش في الموازين وفي المواد الغذائية وفضائح الأقسام البلدية و«سببة» السيارات الجماعية، اعطونا تقاريركم عن مقاطعاتكم، ووضحوا لنا اقتراحاتكم لتسوية مشاكل دوائركم الانتخابية.

كل ما نعرفه هو أنكم «تناضلون» لانتزاع اختصاصات الجماعة وجعلها من مهامكم، وأنتم عاجزون حتى عن تقديم خدمات بسيطة لمواطني مقاطعاتكم، فمن يسعى لخدمة الناس ومدينته، فذلك يكون انطلاقا من مقاطعته، ومن يقول غير ذلك، فهو يسعى لخدمة مصالحه الشخصية فقط.

### إدارة جديدة لتهيئة أبي رقراق

## قصة ومستشفى «أبي رقراق» والساحة والجزيرة والمسرح في علم الغيب؟

الرباط، ومنذ عامين، يتتبعون مجريات الأمور على صفحتهم وكنا ننقل إليهم تقريبا كل أسبوع، الأوضاع في الأوراش، ونبها مرارا بنسيان المستشفى وغيره من المرافق التي لم تر النور بعد. وفي الأخير، نتمنى أن تستخلص الشركة المكلفة بتنفيذ جزء من المشروع الملكي على ساحل ووسط العاصمة الدرس والعبرة، فهي الأخرى «تزحف زحف السلحفاة» في تنفيذ هدية سكان الرباط.

مشروع عمر عشرات السنين في الانتظارية حتى بعد إنقاذه وإخراجه للوجود سنة 2007، تعثر أكثر من مرة سواء في ضفة الرباط أو في ضفة سلا، لكن إرادة تحقيق مشروع أبي رقراق، إرادة سامية لا يمكنها إلا أن تحققه، وما إسناد مأمورية هذا التنفيذ إلى إدارة جديدة إلا دليل على المضي في طريق الإصلاح وتغيير معالم الرباط بصفة قد تكون بعد سنوات عاصمة اقتصادية للقارة الإفريقية. ففيها ستشيد أطول ناطحة للسحاب في إفريقيا، وسكان

بعد انطلاقة جيدة لوكالة تهيئة أبي رقراق في تنفيذ جزء من المشروع الملكي، منه نفق الأوداية الذي انطلقت أشغاله في أبريل 2007 وديشن استعمله في 18 ماي 2011، وإنشاء طرامواي الرباط الذي بدأت أشغاله في بداية 2007 ليكون جاهزا في 18 ماي 2011 بما في ذلك القناطر الرابطة بين العدوتين، ومنذ حوالي سنتين، شرع في بناء المسرح الكبير على ضفة الوادي ولاحظنا على هذه الصفحة مرارا، الوتيرة البطيئة جدا في إنجاز الأوراش من جهة بناء العاصمة المتعلقة ببناء المسرح واستكمال تجهيزات الكورنيش بشارعي المرسي والرحبة، وتأخير باقي الأوراش منها: مستشفى «أبي رقراق» الذي تبلغ سعته 330 سريرا والمقرر تشييده على مساحة 8 هكتارات، والساحة الكبيرة على 112 هكتارا والتي ستضم مدينة عصرية وقصبة «أبي رقراق» على مساحة 2282 هكتارا وتحتوي على جزيرة بحديقة أندلسية ومرافق ثقافية ذات مواصفات فنية عالمية مثل مدينة الفنون والأرشيف الوطني وغيرها من التحف الثقافية، وبالطبع هناك أوراش أخرى على ضفة مدينة سلا هي الأخرى طالها التأخير.

ونظرا لهذا التأخير، تكلفت إدارة جديدة مكان الإدارة السابقة لإعادة الروح للأوراش «النائمة» والإسراع في تصفية الملفات العالقة وتسوية

### أرشيف الرباط



صورة التقطت لعلماننا الأجلء ومعلمينا المجاهدين المناضلين المرحومين وهم في جلسة عمل بكل تواضع العلماء، المكي الناصري ومحمد الحجوي الثعالبي وعبد الله الجيراري، جزاهم الله على ما أسدوه لعاصمة المملكة من جليل الأعمال. رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

### أسرار العاصمة



في الرباط حوالي 200 منتخب محلي و9 برلمانيين وعضو ممثل للجماعة في المجلس الإداري الاستشفائي، وكلهم لم يعلموا بعد بالجسيم الذي يتكبده المرضى في أكبر المستشفيات سواء في العكاري أو السويسي في القطاع العام كما في القطاع الخاص، ولم يتقدم أي منتخب بمذكرة في موضوع هذه «السببة».

مقاطعة فقيرة وحسابات نفقاتها للسنة الماضية رفضت للمرة الثانية، وهذه أرقام بعض مصاريفها المرفوضة: 120 مليوناً للنشاط الثقافي والفني، 75 مليوناً لاكتراء أليات للنقل، 120 مليوناً لبنزين السيارات وإصلاحها، 50 مليوناً لمصاريف التليفونات، 20 مليوناً لتكوين الموظفين والمنتخبين... إلخ، فهل هذه هي خدمات القرب الموكولة للمقاطعات لفائدة السكان؟

ماذا تعني لكم: الدرّة، الزبرجد، العووق، اللجين، السرتين، الكهرمان، المرمر والمروّة؟ هذه الأسماء أطلقها مجلس الجماعة على بعض شوارع العاصمة في سنة 2015، «وإن شاء الله» في سنة 2017، سينذكر أسماء الوطنيين الرباطيين الذين قدموا للرباط تضحيات وإنجازات لا تحصى ليطلقها على بعض الشوارع.

الذكرى 29 لتوقيع وثيقة التاخي بين عاصمة المملكة الرباط وعاصمة البرتغال لشبونة في 22 مارس 1988، تلاها تبادل زيارات أطفال المدارس ومحادثات حول إمكانية إنشاء محطة تحت أرضية لتنظيم السير والجولان عبر الإشارات الضوئية في طرقاتنا، ومشاريع أخرى رائدة مثل ميناء سيياحي وربط الأحياء بالطرامواي في ذلك الوقت، ولشبونة هي أقرب عاصمة إلينا.

# ضربة جمعت حزب الله وبن كيران في تقرير سري موجه إلى ترامب

## لماذا حرب المغرب على حسن نصر الله؟

قالت مصادر خاصة، إن الملك المغربي اتصل ببن كيران بعد إعفائه، وقبل دقائق من استقباله لسعد الدين العثماني، احتراماً لمؤسسات حزب العدالة والتنمية، قصد معرفة تفاصيل تقريره الذي لم يسلمه إلى المستشارين الثلاثة في لقاءهم معه، وكي يؤكد على نفي خبر تداولته الجلسات الخاصة، يفيد القول، أن إعفاء بن كيران جاء بعد لقائه أمير قطر، فيما أعفى سعد الدين العثماني من منصب وزير الخارجية لما حدث معه في الكويت. وجاءت هذه التطورات والأمير محمد بن سلمان، الرجل القوي في السعودية، يفاوض على استثمارات بـ 200 مليار دولار، تؤثر على الغلاف الاستثماري الموجه عبر المغرب إلى إفريقيا. وانقطعت الاتصالات عن رئيس الحكومة المعين، في لحظة محسوبة ومنزمنة مع اعتقال أكبر ممول لحزب الله في مطار الدار البيضاء.



إعداد: عبد الحميد العوني

### المغرب «دركي» إدارة ترامب والدول الخليجية فيه غرب إفريقيا

تقول «الأسوشيد بريس» في قصاصتها لـ 16 مارس 2017، نقلاً عن محامي الموقوف اللبناني في سجن سلا، شبلي ميلات، بأن «القادم من غينيا كونكري في اتجاه بيروت دخل سجننا مغربياً، ومذكرة الطلب الأمريكية أعادت، بلا شك، العلاقات الأمنية إلى سابق عهدها، أي زمن الجنرال لعنكري، وقد تتقدم هذه العلاقات أكثر، لأن الأجهزة المغربية زادت من فعاليتها في القارة السمراء».

وتريد الرباط أن تساهم في حرب الدول الخليجية ضد حزب الله، وإن «معايير أمريكية» تشجع واشنطن على الثقة في الطواقم الحالية التي تقود الأجهزة المغربية، دون التفكير في قيادات جديدة، كما تشجع على تموضع جديد في إدارة ترامب للعلاقات الأمنية المغربية. الأمريكية، لطى مرحلة أوباما، فالمسألة لا تتعلق بتماس في المصالح فقط، أو بتنافس لبناني مغربي لاعتمادهما على الرأس المال الخليجي، بل لأن العامل المغربي، أمير للمؤمنين، وحسن نصر الله، له كاريزما، وهذا الصراع على الرأس مال الرمزي في إفريقيا «موجود خصوصاً في السنغال».

وبهذا التقدير، فإن المواجهة لن تكون محدودة بين الهولدينغ «سني» ومجموعة «تاجكو» التي يديرها

### إدارة ترامب فيه إفريقيا

جمع البيت الأبيض في تقرير واحد، إعفاء بن كيران واعتقال رجل الأعمال اللبناني المنسوب لحزب الله قاسم تاج الدين، لأن المنافسة اللبنانية المغربية في إفريقيا والصراع على المعادن، وخصوصاً «الماس» والصناعة الغذائية التي تمثلها أنشطة إخوة «تاج الدين» عبر شبكة من الشركات، بلغت حداً معروفًا بين الهولدينغ الرئيسي في المغرب (سني، أوناس سابقاً) وبين مجموعة «تاجكو».

ولم ترغب الرباط في المس بمصالحها في الداخل أو الخارج، فقررت إقالة بن كيران الذي زاد من مساحة عدم التفاهم مع القصر، بما يشبهه «القطعية» وفتحت جبهة ضد حزب الله وضد رأسماله في القارة، لأن تصفية شركاته عن طريق محاربة الإرهاب ممكنة، لكن انعكاس هذه التقديرات الجديدة، ومنها تطبيق مذكرات دولية صادرة عن البوليس الأنغولي والأمريكي، باعتقال تاج الدين في الدار البيضاء، قد يفيد تمتين التعااطي الأمني مع إدارة ترامب على المستوى الإقليمي والقاري.

ومن هذه الشراكة الكاملة مع إدارة ترامب، يريد المغرب القيام بدور متقدم على ضوء المعايير المعتمدة من الإدارة الجديدة في البيت الأبيض.

حزب الله «حزباً إرهابياً» فيما يصنف الأوروبيون الجناح العسكري للحزب فقط، ضمن المنظمات الإرهابية.

وسارع المغرب بقراره توقيف رجل الأعمال المقرب من حزب الله في طريقه من غينيا إلى بيروت عبر مطار الدار البيضاء، إلى الأخذ بالمعايير الخليجية، تتقدمها الإمارات العربية المتحدة، الداعمة والممولة الأولى لشراكة المغرب مع إفريقيا، وتخلت الرباط في هذه المرحلة، عن نظرية التوازن والحياد بين العاصمتين أبوظبي والدوحة، لكن اتصال الملك مع بن كيران بعد إعفائه، قلل من الآثار الجانبية للقرارات الأخيرة. وأعلن المغرب باعتقال قاسم تاج الدين، بداية جولة ثانية ضد حزب الله، وسبق له اعتقال مراسل «المنار» قبل حجبتها من القمر الاصطناعي المصري «نايل سات».

### المغرب شريك «أمني كامل»

الذي طالما تمسك به بن كيران، فيما رفض الإسلاميون مشاركة ممثل المغرب في «الأممية الاشتراكية».

ورفض رئيس الحكومة المعفي، تسليم حقيبتين وزاريتين للاتحاد الاشتراكي وإن قبل في وقت سابق رئاسته للبرلمان. وتخوف حزب العدالة والتنمية من حكومة غير منسجمة لتمثيلها كل التيارات الإيديولوجية المتصارعة في الساحة: يسار ويمين وليبرالين وتكنوقراط.

وكانت إقالة بن كيران واعتقال أكبر ممول لحزب الله، «مفاجئة» في الأوساط المتابعة حسب «الواشنطن بوست» الأمريكية، فيما رأى الإعلام الفرنسي والأوروبي أن «الخطوة كانت متوقعة».

واعتماد المغرب على المعايير الأمريكية في تصنيف الإرهابيين، كان بمثابة زلزال وصل إلى «حركة حماس» وتصنف واشنطن

إقالة قائد أكبر حزب إسلامي في شمال إفريقيا، بعد حل جماعة وحزب «الإخوان المسلمين» في مصر، واعتقال رجل الأعمال الممول لأكبر حزب شيعي مسلح في المنطقة، قاسم تاج الدين في مطار محمد الخامس، رسالة مزدوجة إلى واشنطن، لأجل عمل واسع بين المغرب وإدارة ترامب في كل المجالات، قصد التعاون الاقتصادي والحد من نفوذ الإسلام السياسي في المنطقة والقارة السمراء، ونزلت البرقيتان الخبريتان متزامنتين في 16 وكالة أجنبية على الأقل، كما تعاطت الحكومات والإدارات الغربية مع الخبرين القادمين من الرباط والدار البيضاء في وقت واحد.

ونجحت هذه الضربة في تخفيف الأثر «الدولي» لإقالة بن كيران، وذهب معظم المحليين إلى القول، أن إجراءات الدولة المغربية، تحد من هيمنة التيار الإسلامي في الحكومة، وهو ما أكده الشريك الليبرالي

اعتقال رجل الأعمال المقرب من حزب الله، قاسم تاج الدين، يجدد الدعم الخليجي في تمدد الأجهزة المغربية في القارة السمراء، ولكن بـ «معايير» أمريكية ستجلب تحدياً واسعاً للعاصمة الرباط، خصوصاً بعد الاتفاقات التي جرت مع الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي.

وأي استهداف حالي للمصالح المغربية في غرب القارة، سيكون منسوباً لحزب الله، بما يجعل الحزب اللبناني «ضامناً إضافياً» لها بما يعني دعمها وحمايتها، وقد تنزلق هذه الحسابات إلى حرب مفتوحة بين الحزب والمملكة.



قاسم تاج الدين

لا يشجع فقط العلاقات الأمنية الثنائية بين واشنطن والرباط بل يؤسس لتجاوز غير مسبوق، للقراءة الأوروبية «المبسترة» في أمن القارة والبحر المتوسط لكن قدرة الرباط على إدارة توتر مع الشرق أوسطيين والمحور الإيراني الممتد إلى حزب الله، ليس أمرا استراتيجيا في هذا الظرف الدقيق. وفي ظل تجاوز المملكة لـ «الرؤية الكلاسيكية» للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ومحاولة «أفرقة» السياسة المغربية بعد «اقتصاد» المملكة، تتأسس تحولات جديدة وغير متوقعة يفرضها الشركاء الجدد، وليس بالضرورة الشريك الاستراتيجي متمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية أو الاتحاد الأوروبي.

**المغرب يريد أن يكون شريكا أمنيا متقدما للولايات المتحدة على صعيد مخابراته، إن كانت السنغال مستضيفا «أفريكوم» شريكا عسكريا لواشنطن، وبناء محور الرباط - دكار على هذه المعطيات الجيوسياسية الجديدة، كفيل بمشاركة الأهداف والعمل الأمريكي في إفريقيا**

يسعى المغرب إلى بناء «شراكة أمنية» بمعايير أمريكية بحتة مع إدارة ترامب كي تكون توليفة الرباط - دكار قادرة على مواجهة التحديات وصناعة خرائط جديدة للمصالح.

وتنافس الرباط أنقرة وطهران وبيروت إلى جانب القوى الكبرى، ولا يمكن تكرار حادثة بنك أمريكا مع قاسم تاج الدين، فقد جمد بنك أمريكا، و«أش. إس. بي» حسابات المكاتب الأنغولية بما فيها السفارة والقنصلية و32 مصلحة إفريقية أخرى للضغط على هذه الدول من أجل تسليم أفراد هذه العائلة اللبنانية، وسبق للمعتقل في مطار البيضاء أن تم ترحيله من أنغولا.

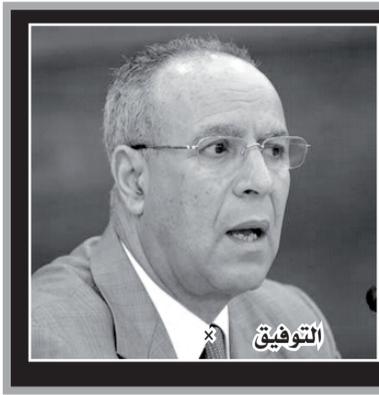
واليوم، اختلفت الظروف، ودخلت الدول الإفريقية في مرحلة برغماتية حادة، حين تأكد للمراقبين، أن «المعايير الأمريكية» التي يقودها المغرب في مواجهة جنوب إفريقيا ستأخذ أبعادا جديدة في الصراع، وسبق للأوروبيين أن عبروا، عبر نفس القناة والملف، عن تقديرات متقاربة مع واشنطن، حين جرى تحقيق دولي لمدة 4 أشهر، في ماي 2003، حول الجرائم الاقتصادية من خلال الوحدة البلجيكية، وأوقف قاسم تاج الدين وزوجته هدى سعد، وخرج بكفالة وصلت 150 ألف دولار.

وحاليا، تختلف بروكسيل مع سياسة المغرب منذ «أزمة بلعيرج»، ولا تزال الملفات الثنائية معقدة رغم المساعدة التي قدمتها الرباط لمنع عمليات إرهابية في بلجيكا وأوروبا.

### المواجهة مع حزب الله ستكون مكلفة في إفريقيا

رغم زيفه في سوريا، فإن حزب الله ليس رقما سهلا في القارة السمراء، والتحالف المغربي الأمريكي ضد هذا الحزب، سيجعل الرباط وواشنطن توليفة واحدة، وهي أعلى درجات التعاون الأمني «المأمول»، إن قررت واشنطن زيادة ودعم تعاونها الاستخباري مع العاصمة الرباط.

من جهة أخرى، فإن إدارة المخاطر الناجمة عن مثل هذه الخطوة يكشف أنها مكلفة، ولا يزال الوضع، إلى الآن، قابلا لإدارة ليس فيها خسائر، وتشجع الرباط على الوصول إلى أهدافها كاملة، في إطار دعم بدائل منظومة أمنية تدمج القارة في المعادلة الأمريكية في إفريقيا، وهو تطبيق لقاعدة «رايح-رايح» مع «السي. أي. إي» بعد التقدم الذي أحرزه المغرب مع استخبارات البنطاغون وقد طوت صفحة الخلاف معها حول «الكركرات»، من خلال المناورات الأخيرة التي شهدتها جنوب المغرب.



**التماس الذي وقع بين مصالح حسن نصر الله وأمير المؤمنين، العاهل المغربي، في إفريقيا قد تذهب إلى تنافس لبناني - مغربي لتحرهما معا في دائرة الرأسمال الخليجي، ولن تكون المواجهة محدودة بين هولدينغ «سني» ومجموعة «تاجكو»، بل بين إيران والمغرب.**

ونفذ تركيا الجديد في إفريقيا، فيما جاء اعتقال رجل الأعمال اللبناني من حزب الله ضد إيران.

**خارطة مصالح المغرب الجديدة في إفريقيا تسعده، بالتحالف مع السنغال، إنه تواجدهم مركزي في غامبيا بما يتجاوز المحميين من الرئيس الغامبي السابق، وسلم الغانيون رجل الأعمال اللبناني المعتقل في الدار البيضاء وساما وجائزة**

من غينيا، وبعد اجتماع حديث لرجل الأعمال قاسم تاج الدين مع الرئيس الغامبي السابق، طار قاسم تاج الدين إلى بيروت ليعتقل في الدار البيضاء، وفي الحقيقة، ليست المسألة متعلقة بهذا الاستنتاج الغربي، بل برؤية مغربية للانتقال إلى «المعايير الأمريكية» التي قد تحول نظرة الرباط إلى «حركة حماس» في غزة وغيرها من القضايا ذات الصلة.

لا يدعم قاسم تاج الدين حزب الله، بل منظمات المقاومة في الشرق الأوسط ضد إسرائيل، وهو مستهدف من تل أبيب وليس واشنطن، لأنه استثمر في الولايات المتحدة، لكن «رؤيته الخاصة» لصراعات المنطقة، حكمت عليه أن ينقل عمله إلى القارة السمراء.

من المهم التنكير، أن السلطات الأنغولية طلبت بيع شركة تاج الدين فوق أراضيها، ومن ضمن 300 لبناني عامل من الجنوب الذي تعرض للاحتلال، تقرر طرد 16 لبنانيا، منهم 4 من عائلة تاج الدين، وصدرت بحقهم مذكرات دولية لعلاقتهم بحزب الله حسب فريetas ناتو، مدير الهجرة في وزارة الخارجية الأنغولية. وعلى هذا الأساس، ليست المسألة متعلقة باللائحة السوداء الأمريكية، بل أيضا باللائحة الصادرة عن أنغولا، وضمن التميرين الجديد للمغرب في قارته، بعد دخوله إلى الاتحاد الإفريقي، حيث جاءت تقديرات العاصمة الرباط مستوفية لالتزاماتها الدولية.

**البنك الإفريقي للاستثمار أوقف في يناير 2011، حسابات ثلاث شركات تابعة لعائلة تاج الدين: «أروسفران» و«أفريبلغ» و«غولفرات»**

من الطبيعي للمغرب أن يعيد صياغة تقديراته الأمنية في إفريقيا، واستعانتها بالمعايير الأمريكية في هذه المرحلة، أمر

تقوية حزب العدالة والتنمية. وتتهم التحقيقات علي تاج الدين، القائد السابق لحزب الله في هانوي، بـ «تسليم مليون دولار على أقساط للحزب»، وأنه «وجه قوي في جهاد البناء»، وهي شركة لبناء ما دمره الإسرائيليون في حرب 2006، وقعت متابعتها في 2007، والشبكة المتابعة تضم أسواقا ممقازة (كيرابا) وصناعة غذائية والماسية. وفي هذه الأوراق، فإن المعتقل، عمل لصالح حزب الله في استخراج الماس وتجارته بدولة الكونغو منذ عام 2007، وهو مالك «كونغو فوتور» التي تعمل في المعادن وله شركة «أفولاس» في

حسن نصر الله باعتقال أحد مموليه في مطار البيضاء.

**اعتقال قاسم تاج الدين ضمن المرحلة الثانية، أي الحرب ضد تمويل الإرهاب، يدخلها المغرب لتأكيد «انسجام أجهزته مع المعايير الأمريكية» لإدارة ترامب**

قرر المغرب اعتقال رجل الأعمال اللبناني، للأمر التنفيذي رقم «13224» بفرض عقوبات ضد الإرهابيين وحزب الله ضمن الجماعات الإرهابية، حسب القانون الأمريكي، وملحق الأمر «12947» لـ 23 يناير 1995، على اعتبار الحزب ضمن اللائحة الخاصة للإرهاب (س. دي. تي) ولأن حزب الله منظمة إرهابية خارجية (ف. تي. أو) في 1997. وجاء ملحق الأمر التنفيذي رقم «12947» لـ 23 يناير 1995 التي تعد الحزب إرهابيا، مرفوقا بالأمر الإضافي لـ 31 أكتوبر 2001 تحت رقم «13224»، والذي استهدف ممولين رئيسيين في إفريقيا: الإخوان علي وحسين تاج الدين وقد أسسا «نفودا جغرافيا واستراتيجيا» لحزب الله، حسب ستورايت ليفي،

إخوان تاج الدين، بل بين استراتيجيات معتمدة تجر إفريقيا إلى صراع خليجي مع الحزب المذكور، بما يزيد من نقل التوتر إلى نقط جديدة.

ويجدد اعتقال رجل الأعمال اللبناني، القريب من حزب الله، الدعم الخليجي للعاصمة الرباط كي تمتد الأجهزة المغربية في القارة السمراء، ولكن بـ «معايير» وشراكة أمريكية كاملة.

وسيكون أي دعم أمريكي واسع إلى جانب الدعم الخليجي للمخابرات المغربية، فضلا جديدا في الزحف المغربي على القارة السمراء، وحاليا، سيكون أي استهداف لمصالح الرباط في غرب القارة منسوبا لحزب الله، بما يجعل الحزب اللبناني ضامنا «إضافيا» لدعم هذه المصالح، وفي أي لحظة قد تنزلق هذه الحسابات إلى حرب مفتوحة بين الحزب الشيعي والمملكة، سيكون فيها دور «الحرس الثوري» الحليف الاستراتيجي لحسن نصر الله، حاسما.

**اعتقال رجل الأعمال اللبناني الشيعي، الممول لحزب الله اصطفاف ضد إيران، واختارت الرباط أن تكون إلى جانب إدارة ترامب في**

**الاصطفاف الحالي بما يمس علاقة الرباط وطهران**

دخلت إدارة ترامب في مواجهة مع نظام «الملاي» يمكن أن تشارك فيها المملكة الشريفة على أساس الشراكة الأمنية المتقدمة بمساندة كاملة من الحليف الأمريكي والداعم الاستراتيجي للعمل المغربي في إفريقيا: مجلس التعاون الخليجي.

ومن هذا الجانب، تجزم التقارير الأمريكية على تحرك «أحادي الجانب» للاستثمارات الاقتصادية لحزب الله، ولا يمكن القول بوجود تحالف واضح وشبكي للمصالح المالية بين حزب الله وإيران في إفريقيا، وأي مساس بمصالح حزب الله هو

مساس بمصالح لبنانية، لأن شركة «تاجكو» ضمن جمعية الصناعيين اللبنانيين، بل إن وزير الصناعة اللبناني من حزب الله (الحاج حسن).

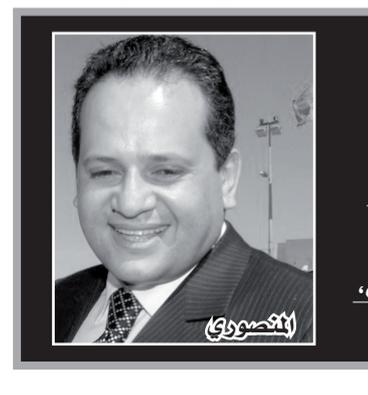
ولا يريد الجانب الأمريكي إلى الآن، دمج «أهداف اقتصادية» مع «أهداف أمنية» بحتة، خشية أن تعمل الرباط على «أجندة مختلطة»، لكن المملكة إلى الآن تريد تحالفا أمريكيا - خليجيا - مغربيا تصنعه وتعمل عليه في القارة السمراء.

وتريد الأطراف رسم اللعبة من جديد تحت مظلة ترامب، لأن الضربة مزدوجة ضد أردوغان وقطر بإقالة بن كيران، وضد



**التعاون المغربي مع المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، ومع الشريك النيجيري ضد بوكو حرام فرض مواجهة الرباط مع حزب الله المتغلغل في إفريقيا في حادثة الطائرة بالبينين، وما حدث في كوتونو عام 2003 من مصادرة مليوني دولار يحملها مناضل لحزب الله، والحرب على الماس تشعل معارك قاسية بين الرباط وحسن نصر الله.**

في سكرتارية الإرهاب والمخابرات المالية. والواقع، أن المغرب باعتقاله لقاسم تاج الدين، نفذ موقرا أمريكيا لا يعترف به الاتحاد الأوروبي، الشريك المعياري والقانوني للمغرب، كما أن الرباط لا تعتمد «المرجعية الأنجلوفونية» في تفعيلها لهذا الإجراء والمساطر.



**إعادة تموضع العلاقات الأمنية بين الطواقم الحالية للأجهزة المغربية المختصة وبين إدارة ترامب، صفحة جديدة تطوى مرحلة أوباما وتكرس الدور القاري للمملكة، كما تدفع إلى الإبقاء على القادة الحاليين للأجهزة الأمنية في المملكة، دون التفكير في تعويضهم، والجانب المغربي إلى الآن، في حالة «مبادرة».**

## مسؤول برلماني أمام وكيل الملك واستقالة 13 عضوا من تمصلوحت

تمصلوحت

الأسبوع

بإقالة رئيس الجماعة الغائب منذ فشلته في تحقيق مقعد برلماني خلال الانتخابات التشريعية الماضية، كما استغرقت الدور الغامض الذي أصبح يقوم به الكاتب العام بالجماعة وزحلاته رفقة ما تبقى من أعضاء المجلس الجماعي من جهة أخرى، اعتبر حقوقيون، أن عدم فتح أي تحقيق من طرف ذوي الاختصاص، مؤشر واضح على وجود ما يستوجب تعميق البحث مع المتراجعين، فيما وضع 13 عضوا عن المجلس الجماعي للجماعة القروية تمصلوحت، استقالتهم على مكتب عامل إقليم الحوز، بسبب ما آلت إليه أوضاع الجماعة القروية المذكورة (...).



خلق استدعاء البرلمان السابق ورئيس جماعة تمصلوحت للمثول أمام قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بمراكش يوم 30 مارس الجاري، استغرابا كبيرا في الأوساط السياسية بالمنطقة، وتسأل الجميع عن الملفات المتابع فيها، بعدما استدعى قاضي التحقيق البرلماني المذكور بناء على دعوى مقدمة ضده من طرف أحد أعضاء المجلس الجماعي لتمصلوحت. وفي وقت سابق، طالبت عدة جمعيات

## هل تحولت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية إلى حبر على ورق؟

الفقيه بن صالح

ما يجري ويبدو في المدن

غط الكبير

مهمة بشأنها، إلا أن أشغال ربط بعض الأحياء بالماء الشروب لم تنته بعد إلى حدود كتابة هذه السطور.

ومن خلال جميع الاتفاقيات، فإن نسبة الربط لم تتعد 60 في المائة، لتطرح عدة علامات استفهام حول عملية الربط بالماء الصالح للشرب التي تتم ببطء كبير أمام تزايد حاجة السكان لهذه المادة الحيوية خصوصا وأن الجماعة ليست مدينة للوكالة ولو بسنتيم واحد، ومتى يتدخل المدير الجهوي للوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بتأدية من أجل التعجيل بنعميم الاستفادة كل أحياء المدينة من الربط الاجتماعي بنسبة مائة في المائة والوقوف عند المعوقات التي ساهمت في تعطيل إنجاز المشروع؟



يطالب مجموعة من المواطنين بمدينة سوق السبت أولاد النمة، بضرورة التعجيل بربط المنطقة بالماء الصالح للشرب في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وفي إطار مجموعة من الاتفاقيات المبرمة من طرف جماعة سوق السبت من جهة، والوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء لتأدية من جهة أخرى.

وحسب مصادر محلية، فإن جميع اتفاقيات الشراكة المبرمة بهذا الخصوص، همت تعميم الاستفادة لأزيد من 3319 أسرة معوزة، ووافق عليها المجلس الجماعي لسوق السبت خلال دورته العادية لشهر فبراير 2007 والاتفاقيات التي تلتها، والتي تم رصد مبالغ

## العامل يئبه صاحب التفويض الذي نسي أنه المسؤول

تاكس

بالجملة، خلقت انطبعا لدى الساكنة بأن هذا المسؤول فوق القانون، وبلا أحد يمكنه أن يقف في طريقه وهو يسلم رخص بناء «مفبركة» ويشرف بنفسه على تشييد منازل بعيدا عما يتطلبه بناؤها من إجراءات. وفي هذا السياق، تشير مصادرنا، أن رئيس المجلس الحضري نادى على المعنى بالأمر

بالجملة، خلقت انطبعا لدى الساكنة بأن هذا المسؤول فوق القانون، وبلا أحد يمكنه أن يقف في طريقه وهو يسلم رخص بناء «مفبركة» ويشرف بنفسه على تشييد منازل بعيدا عما يتطلبه بناؤها من إجراءات. وفي هذا السياق، تشير مصادرنا، أن رئيس المجلس الحضري نادى على المعنى بالأمر

نور الدين الطويل، اليوسفية

توصل رئيس المجلس الحضري لمدينة اليوسفية بمذكرة من عامل الإقليم، تنبهه إلى فوضى التعمير التي فاحت رائحتها بالمقاطعة الثالثة، والتي يقف وراءها أحد المسؤولين باعتماده سلوكات فتحت المجال واسعا لخروقات

## ترصيف الطرق للمحوظين وتخصيص المشاريع المعطلة لأولاد الشعب

بعد مرور شهر فقط على هذه الأشغال، حيث لا تنتعها المراقبة، كما أنها لم تقم على بنية تحتية قوية تتحمل تلك الإصلاحات «التزويقية».

ووصف العديد من المتتبعين للشأن المحلي بالمدينة هذه المبادرة، بأنها «مظلة» لهدر المال العام، حيث أن العديد من المشاريع التي تم إنجازها في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لم تر النور لحد الآن، وبعضها جرفتها مياه الأمطار، والنموذج من ملعب القرب والسوق الذي تم إنشاؤه بكدية الحمد، لكن لم تتم معاينة المسؤولين عن هذا الإنجاز المغشوش عوضا من اعتماد إصلاحات معقولة تهدف إلى تأهيل حقيقي تستفيد منه تطوان وسكانها.



احتج العشرات من سكان شارع بلال بن رباح والأحياء المجاورة له مؤخرا، ضد السياسة التي تعتمدها السلطة المحلية في إصلاح وترصيف الشوارع الرئيسية وواجهات بعض الأزقة دون إصلاح باقي الشوارع والأزقة المتواجدة داخل الأحياء، وهذا ما خلق نوعا من التمييز بين الساكنة التي استفاد البعض منها من ترصيف وإصلاح جنبات وأبواب منازلهم، هذا الأمر لم يرق لبعض السكان الذين قاموا بمسيرة احتجاجية للملحقة الإدارية سيدي طلحة، تنديدا بهذه العشوائية بأن تشمل هذه المبادرة جميع الشوارع والأزقة دون استثناء.

وهذا الإصلاح الترقيعي، استفادت منه العديد من الشوارع الرئيسية التي يسلكها بعض المسؤولين الذين قاموا بمسيرة احتجاجية للملحقة الإدارية سيدي طلحة، تنديدا بهذه العشوائية بأن تشمل هذه المبادرة جميع الشوارع والأزقة دون استثناء.

## حصانة برلماني تحول دون تطبيق القانون على ابنه

وفي الأسبوع الماضي، تم توقيف نجل البرلمان «المحترم» من طرف رجال الشرطة التابعين لولاية أمن تطوان، وهو يقود دراجة نارية مسروقة من فرنسا وبدون وثائق، حيث تم أخذ ابن البرلمان إلى ولاية الأمن لإنجاز محضر في النازلة، وبعدها غادر البناية الأمنية وكأن شيئا لم يحدث.

الأجهزة الأمنية الخاصة بالسير التي عملت على توقيفه لتسجيل مخالفة قيادة السيارة بسرعة تجاوزت الحد المسموح به، ليفاجأ رجال الأمن بأنه لا يتوفر حتى على رخصة القيادة، لكن عدة مصالح (...)، ضغطت وبشكل أثار حفيظة الرأي العام بتطوان لطي الملف وتسجيل هذه المخالفة ضد مجهول وليس ضد ابن البرلمان.

هذه هي المرة الثانية التي يكون فيها ابن برلماني معروف بتطوان فوق القانون، لأنه رغم المخالفات الثقيلة التي يقدم عليها في مجال السير والجولان، إلا أنه يخرج منها دون عقاب ولا حساب. أما المرة الأولى، فكانت في السنة الماضية عندما كان ابن هذا المسؤول يقود سيارة دون رخصة وبسرعة جنونية أثارت انتباه



إعداد: زهير البوحاطي

## عصابات تهرب سيارات مفككة من سبتة إلى المغرب



علمت «الأسبوع» من مصادر أمنية أن الشرطة الإسبانية بمدينة سبتة المحتلة، فتحت تحقيقا بخصوص عدة سيارات مسروقة من بعض البلدان الأوروبية، بعد أن توصلت بعدة بلاغات من طرف شركات مصنعة لتلك السيارات التي سرقت من أصحابها حيث تؤكد أجهزة التتبع عن بعد بأنها متواجدة بمدينة سبتة. وتضيف ذات المصادر، أنه رغم الحملات الأمنية التي قامت بها الفرقة الأمنية للبحث عن السيارات التي هي محل البلاغ، لكنها لم تتوصل إلى أي نتيجة مما صعب أمر العثور عليها، وخلال الأيام الأخيرة، عثرت الشرطة على مستودع قريب من حي «برينسيبي» مخصص لتفكيك السيارات وتهريبها عبر المعبر الحدودي، وقامت بمداهمته ومصادرة عدة أجزاء من السيارات المفككة كانت بصددها تهريبها، وحسب التحقيقات التي باشرتتها السلطات الأمنية، فقد توصلت إلى أن هذه السيارات يتم تهريبها إلى المغرب بعد تفكيكها إلى أجزاء، ومن ثم يتم التخلص من الهياكل بعد إحراقها. مصادر مختلفة أكدت لـ «الأسبوع»، أنه توجد عصابة منظمة مختصة في تهريب أجزاء السيارات الفاخرة حيث يوجد إقبال عليها في المدن المغربية، وهذه العصابة تعمل بتواطؤ مع الجهات التي تسهل لهم عملية عبور أجزاء هذه السيارات. وتأتي عملية محاربة تهريب السيارات، بعد الغضبة الملكية التي أطاحت بالعديد من رجال الجمارك في قضية تزوير أوراق السيارات وتهريبها إلى موريتانيا وإعادة بيعها.

## حصار مطلوب في بني ملال

○ بني ملال. الأسبوع

خرج مجموعة من النقابيين المنضويين تحت لواء النقابة الوطنية للجماعات الترابية والتدبير المفوض بجهة بني ملال، إلى الشارع، وبالضبط أمام مقر ولاية الجهة، للاحتجاج في ظل غياب حوار مع وزارة الداخلية لتلبية مطالب

## خطير.. انتقال «الإلترات» من التشجيع الرياضي إلى الاحتجاج السياسي

○ نور الدين هراوي. سطات

رفعت الجماهير الكبيرة المحسوبة على «الإلترات» المساندة للفريق السطاتي في مباراة لكرة القدم مع فريق القصر الكبير والتي شهدتها مؤخرا القاعة المغطاة، لافتات مكتوب عليها «نحن في مدينة الفساد» محتجة على المنتخبين والسلطات الإقليمية ومن يدير الشأن المحلي بالمدينة «البصراوي» سابقا، حيث تحولت الجماهير الرياضية التي هي نتاج لسمارة الانتخابات، من جماهير مشجعة للفريق السطاتي إلى منتقد شرس للوضع الاجتماعي المزري، حيث رسمت صورة قاتمة لواقع سطات، متهمين من خلال شعاراتهم



واحتجاجاتهم مجلس جماعة سطات بالفشل وسوء التدبير، الشيء الذي جعل السلطات الأمنية تستنفر كل طاقاتها العمومية

## جماعة وجدة ترفض ممر «جوج بغال» على المواطنين

○ عز العرب الفطاس. وجدة

أصبح مألوقا عند ساكنة مدينة وجدة، دوام الوقفات الاحتجاجية والاعتصامات بمقر المجلس البلدي، سواء من طرف حملة الشهادات المعطلين الأسوياء منهم وذوي الاحتياجات الخاصة للمطالبة بحقهم في الشغل، أو من طرف عموم المواطنين للاحتجاج على غلاء الماء والكهرباء أو غيرها من المشاكل، سعيا منهم لإيصال صرخاتهم إلى أذان ممثليهم المنتخبين، إلا أن المجلس البلدي بوجدة، أصبح ينهج سياسة الأبواب المغلقة، وذلك بوضع الحواجز الحديدية (الصورة) وغلق الأبواب الرئيسية طيلة الأسبوع مع فتح باب واحد ثانوي وتحت حراسة مشددة كي لا يتسلل المحتجون للداخل، وأمام هذا الوضع، أصبح المواطنون متذمرون ومستأوون من تزاحمهم على باب واحد الجماعة لقضاء مآربهم مع الإبقاء على الأبواب الرئيسية مغلقة ومسيجة بالحواجز الحديدية، على شاكلة المعبر الحدودي «جوج بغال» المغلق منذ سنين بين المغرب والجزائر.



شغيلة الجماعات، وضد ما وصفوه بـ «الجمود» الذي طال وضعيتهم المالية لأزيد من أربع سنوات، وكذا على «الاستهتار» الذي تتعامل به الوزارة الوصية مع هذه الفئة من المجتمع. وحسب مصادر محلية، فقد عبر المحتجون عن غضبهم، برفع شعارات يطالبون من خلالها وزارة الداخلية بفتح حوار جاد ومسؤول لتلبية

مطالبهم وعلى رأسها إخراج مؤسسة الأعمال الاجتماعية إلى حيز الوجود على غرار جميع القطاعات، بالإضافة إلى تسوية وضعية حاملي الشهادات العليا والدبلومات وإدراج التعويض عن الأشغال «الشاققة»، والملوثة في الراتب الأساسي لشغيلة القطاع وتسوية وضعية المساعدين التقنيين.

## الأسبوع

العدد: 925

الخميس

23 مارس 2017

## أصداء

## سوسية

أعرب عدد من المواطنين عن استيائهم لما اعتبروه «البلوكاج» الذي يتكرر كل يوم خصوصا في أوقات الذروة على طول الطريق التي تربط إنزكان بأيت ملول، وأوضح بعض المتضررين من مستعملي هذا الطريق، بأنهم يعانون الويلات مع مشكل الاكتظاظ الناجم عن أضواء المرور التي تم تثبيتها بالمدرارة الطرقية، مؤكداً بأن أغلبهم يصل متأخرا إلى العمل بسبب ذلك، وطالب هؤلاء الجهات الوصية بالتدخل العاجل لإيجاد حل لهذا المشكل الذي يؤرقهم باستمرار.

لا حديث بين ساكنة أيت ملول هذه الأيام، إلا عن خبر اعتناق أسرة بلجيكية مكونة من أربعة أفراد، الإسلام، وذكرت مصادر مطلعة، أن الأسرة، المكونة من زوج وزوجته واثنين من أبنائهما، أحدهما يبلغ من العمر 18 سنة والثاني مازال قاصرا، اختارت دخولها الإسلام عن قناعة كاملة.

أوقفت الفرقة السياحية بأكادير خلال الأيام الأخيرة، عددا من الأشخاص متلبسين بارتكاب أفعال إجرامية مختلفة، حيث جرى إيقاف شخصين (18 و21 سنة) على مستوى الشريط الساحلي مبحوث عنهما للاشتباه في سرقة شخص تحت التهديد بالسلاح الأبيض، وبعد عرضهما على الضحية استطاع التعرف عليهما، وبشوارع الحسن الثاني، تم إيقاف منهم آخر (19 سنة) عرض سائحا أجنبيا للتعنف قبل أن يستولي على حقيبته التي تحتوي على حاسوبه الشخصي تحت التهديد بالسلاح الأبيض.

أصبحت مدينة أكادير مهددة بكارثة بيئية بعد انهيار جبل من النفايات قدرته بعض الجهات بحوالي 550 ألف طن سقطت على حوض مخصص لعصارة النفايات مؤخرا، وفي هذا السياق، وجه حزب الأصالة والمعاصرة طلبا عاجلا إلى كل من الوزيرة المنتدبة، الحيطي، وإلى شرفات أفيال، الوزيرة المنتدبة المكلفة بالماء، من أجل التدخل لوضع حد لهذه الكارثة البيئية، مؤكداً أن الحادث تسبب في تسرب عصارة النفايات إلى الأنهار والوديان وإلى الفرشة المائية.

اختفى أحد الموثقين بأكادير عن الأنظار تاركا وراءه عشرات الضحايا من زبنائه، بعدما بدأ هذا الموثق في التماطل في تمكينهم من وثائق اقتناء الشقق بعدما تسلم منهم المبالغ نقدا وبالكامل، فيما لازال هؤلاء الزبناء، الذين لجؤوا إلى القروض البنكية، ينتظرون حلا لوضعيتهم، في ظل الاقتطاعات التي تقوم بها الأبنك التي مكنتهم من القروض البنكية لاقتناء الشقق.

أقدم شخص في الثلاثينات من عمره، على الاعتداء على فتاة تبلغ من العمر 28 سنة قرب إحدى الوديان بمنطقة إيميكي الطبيعية بجماعة أورير الواقعة شمال مدينة أكادير، وأوردت مصادر مطلعة، أن الفتاة كانت في طريقها لمقر سكنها، يوم الخميس الماضي، قبل أن يعترض شخص طريقها ويقوم باقتادها تحت التهديد نحو واد أسرسيف بين منطقتي أورير وإيموزار، حيث قام بالاعتداء عليها (...).

ورجالها لتطويق المركب الرياضي حتى لا يخرج الاحتجاج إلى شوارع المدينة ويتحول إلى عراك وشغب كما حصل في الحسيمة.

وجاءت هذه الاحتجاجات بعدما طفح الكيل من الإهمال والتهميش الذي ظل جاثما على شوارع درب عمر، مبروكة، بام، وأزقة متفرعة عنها بالقرب من مدرسة ابن تاشفين والزنقة القريبة من مؤسسة البريد، بالرغم من أهمية هذه المواقع التي تعتبر بمثابة القلب النابض لمدينة سطات وتقع بها العديد من المؤسسات العمومية والأبنك ويستفحل الوضع أكثر بالأحياء الشعبية دالاس وميمونة، في انتظار التفاتة فعالة من الجهات المعنية لإصلاح ما يمكن إصلاحه.

## الجديدة

## اتهام شركة ألمانية بخلق الفتنة بين عمال النظافة بالجديدة

○ الأسبوع

تتهمش المؤسسة النقابية الجادة، واحتج العمال على التهميش الذي لقيته رسالة النقابيين من أجل فتح حوار جاد ومسؤول معها، مؤكداً أن ذلك لن يثنىها عن مواصلة النضال بكافة الوسائل

المشروعة أمام إقصاء غير مقبول، مطالبين إدارة الشركة بفتح حوار دون مماطلة من أجل وضع حد لهذه المغالطات التي



اعتبروها «بؤاد الفتنة» التي أقدمت عليها الشركة الألمانية بخلق الفتنة بين نقابات ومجالسة نقابات صغيرة وتهميش نقابات لها تمثيلية كبرى، والتي أقدم عليها مسؤولون يستغلون العمال من أجل الضغط حسب المتضررين.

ثار عمال النظافة بمدينة الجديدة في وجه الشركة المفوض لها أمر جمع النفايات المنزلية، وذلك بشن مجموعة من الوقفات الاحتجاجية ورفع رسالة شديدة اللهجة إلى المسؤولين عن الشركة الألمانية، متهمين من خلالها الشركة بمحاولتها خلق الفتنة بين النقابات وتوجيه الملف المطالب من النقابة الأكثر تمثيلية إلى نقابات لا تأثير لها

في الميدان، حيث تقول الرسالة، أن «الحوار المخدوم الذي أجرته الشركة مع جهات معينة، تم بضغط من بعض نواب رئيس جماعة الجديدة من أجل تحقيق مآرب أخرى أسمتها النقابة بالسياسية الدنيئة التي ترمي إلى

## أخبار الطار السوسية

بأسوار المدارس العمومية كفضاء بديل لبعض الباعة الذين كانوا يرابطون أمام مسجد جميلة 5 بسياتة، فيما اتخذت مقاطعة عين الشق نفس الخطوة.

رصد غلاف مالي بنواصر حددت قيمته الإجمالية بـ 13 مليون و398 ألف و459 درهما لإنجاز مشاريع لمحاربة مظاهر الهشاشة، بدعم من صندوق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، بما مجموعه مليونين و167 ألفا و200 درهم.

لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، بعد تأكدهم من حصول مختبر الأدوية على معطياتهم الشخصية خارج القانون، إذ تزود بها من مختبرات تحاليل طبية شريكة له.

وجدت سلطات الدار البيضاء حل مشكل الباعة المتجولين، بخلق فضاء مخصص لهم وإحداث محلات في إطار مشروع «إيجاد البديل للباعة المتجولين» محادي لجدران بعض المدارس العمومية، واستعانت مقاطعة سياتة

بأثر على صحة السكان المجاورين.

عرفت مدينة الدار البيضاء فضيحة طبية بعد اقتناء بعض الأدوية من إنتاج مختبر عالمي بذات المدينة يقل سعرها عن المنتوجات المثيلة في الصيدليات، وهذه الأدوية، خاصة بأمراض مزمنة مثل فيروسات الكبد وبعض أنواع السرطانات وكذا أمراض الجهاز التنفسي، الأمر الذي دفع بعض المرضى إلى رفع شكايات إلى اللجنة الوطنية

يعرف «فوريان» الحسني خروقات وتجاوزات من طرف العاملين فيه وأصحاب «الديبناج» حيث يعرضون السيارات والعربات المحجوزة للإتلاف والضياع نتيجة كيفية جرها ورميها في المحجز، وقد اهترأت بأكملها بعد مكوثها لسنوات هناك، وقد ذكر مصدر بمجلس مقاطعة الحسني، أنه إضافة إلى كل هذه الإشكاليات، فالمحجز يشهد حرائق مهولة تتسبب في إتلاف الآليات المحجوزة ويطلال في بعض الأحيان الأماكن المجاورة، وهو ما



# عندما بكى محمد عبد الوهاب أمامي وقال لي:

## «لقد عشقت اسمهان بجنون.. فكيف قتلوا كل ذلك الجمال؟»

«بقلم: رمزي صوفيا»



كانت حياة موسيقار الأجيال، محمد عبد الوهاب، أشبه بسيناريوهات أفلام، نظرا لتنوعها وتشعبها، فقد كانت قصص حياته كثيرة جدا ومفارقاتها مختلفة بعد حياة فنية غنية عن التعريف، إذ أن مساره كان مليئا بالأغاني الخالدة والألحان الشجية التي أحبها الكبير والصغير، والأفلام التي بقيت راسخة في ذهن الأجيال المتعاقبة بعده، وبحكم الصداقة الطويلة والمثينة التي ربطتني به، عرفت عنه أسرار كثيرة قد يجهلها الكثير من أقرب المقربين منه.

التواصل الاجتماعي إلى قسمين، فتساءل كل قسم منهما عن سبب عدم احتفاظ الإذاعة المصرية بنسخة الأوبريت التي لحنها رياض السنباطي، وردد القسم الأول من جمهور الأنترنت بأن السبب في عدم إذاعة هذه الأوبريت يرجع إلى الموسيقار محمد عبد الوهاب، الذي لم ترقه فكرة أن يقوم موسيقار آخر بتلحين هذا العمل، خاصة وأنه هو من اكتشفه وقدمه، وكان يحلم دائما وحتى وقت رحيله، باستكمال تلحين «مجنون ليلى» وتقديمها للجمهور.

والبعض الآخر ردد أن عبد الوهاب بحكم علاقته القوية، كان وراء المنع خاصة أن هناك عملا إذاعيا آخر لـ «مجنون ليلى» لا يقل جمالا وروعة عن عمل السنباطي، قام بتلحينه الموسيقار عبد الحميد عبد الرحمن، وقام ببطولته صوتا، كل من عبد الحليم حافظ ونجاة وكارم محمود وعباس البلدي وإبراهيم حموده، ولم يسمع عنه أحد رغم أن الذين قاموا ببطولته، كانوا مجموعة من أجمل الأصوات الغنائية، فضلا عن فطاحة الإذاعة المصرية في التمثيل، حيث لعبت أمينة رزق دور «ليلى»، وحسني الحديدي دور «قيس»، ومحمد الطوخي «المهدي»، ومحمد علون «ورد»، وعبد الرحيم الزرقاني «أبو عوف»، وسميحة أيوب «هند»، وثريا فخري «عفراء»، ومحمد السبع «ابن ذريح»، وعبد المنعم إبراهيم «زياد»، ونادية السبع «سلمى»، ورغم أهمية كل هذه الأسماء، إلا أن هذا العمل أيضا لا يذاع وتم نسيانه، مع العلم أن شركة «صوت القاهرة» التابعة للإذاعة والتلفزيون قامت بطبع العمل في وقت سابق على شرائط كاسيت لدينا نسخة منها.

والجدير بالذكر، أن مسرحية «مجنون ليلى» كانت حلم عبد الوهاب المستحيل، حيث كان يتحدث عنها دائما في كل حواراته الإعلامية، وكان هناك مشروع أو حلم في منتصف ستينيات القرن الماضي، أي بعد اعتزاله الغناء، بأن يقدم عبد الحليم حافظ والسيدة فيروز هذه المسرحية على أن يقوم الأخوين الرحباني بالتوزيع الموسيقي للعمل، وتشجع عبد الوهاب بالفعل بعد موافقة فيروز والأخوين الرحباني، وبدأ يستكمل تلحين الأجزاء الناقصة من المسرحية، وبعد الإعلان عن العمل في الجرائد والمجلات اللبنانية، توقف المشروع أو مات بالسكتة القلبية بعد نكسة يونيو 1967.

يد الغدر طالتها فرحلت عن هذا العالم بطريقة مدبرة»، ودمعت عيناه ولكنه مسحها وقال لي: «أه يا رمزي، كيف استطاعوا أن يقتلوا كل ذلك الجمال؟ كيف سمحوا لأنفسهم بإنهاء حياتها وهي أجمل امرأة فوق الأرض؟» فقلت له: «إنك مقتنع من أن حادث وفاتها لم يكن حادثا عاديا»، فقاطعتني قائلا بقوة: «أبدا، لم يكن حادثا عاديا وحتى الطفل الصغير لا يمكنه أن يتخيل ذلك، لقد دبوا لها الموت تديبرا وقطعوا فرامل سيارتها متفقين مع السائق الذي ترك السيارة تهوي في أعماق الوادي ثم هرب ليختفي إلى الأبد»، وغيرت الموضوع وسألته: «لقد كانت اسمهان جميلة الصوت ومليحة الشكل، وأم كلثوم، كيف كنت تراها؟» قال: «أم كلثوم هي هرم الطرب بدون منازع، صوتها لا يعلى عليه ولا يمكنني مقارنتها باسمهان»، فقلت له: «إن أنت تراها أفضل من اسمهان»، فقال

أوبريت مجنون ليلى التي لحنها أنا قبله وعرضت ضمن أحداث فيلم يوم سعيد، والفرق بيني وبينه هو أنه حافظ على القصيدة التي كتبها أحمد شوقي كاملة في حين أنني اضطررت لحذف بعض مقاطع القصيدة لأن سيناريو الفيلم كان يتطلب ذلك»، وسألته: «وبعد رحيل اسمهان، ما الذي حز في نفسك أكثر؟» قال لي بحزن كبير: «رحم الله جميلة الجميلات، وأنت تعرف أن الجمال قريب من نفوس الرجال، ومن منا يمكنه أن يقاوم سلطان الحسن، وسأشكف لك سرا أرجو ألا تنشره طيلة حياتي، فقد أحببت اسمهان بكل جوارحي وكنت أحلم بها ليل نهار من فرط حبي لها، وعندما التقيتها في أوبريت مجنون ليلى، لم أتمالك نفسي وصارحتها بحبي الكبير لها وعرضت عليها التخلي عن كل شيء والزواج مني، فقالت لي وقد دمعت عينها: هيهات يا محمد، أنت رجل ممتاز وأسعد امرأة في

لكن القدر شاء غير ذلك، حيث ماتت في حادث غرق سيارتها وكانت هي وسكرتيرتها تجلسان في المقعد الخلفي للسيارة، وبما أن السيارة كانت ذات بابين فقط، لم تستطع اسمهان ولا سكرتيرتها أن تنجوا من الغرق، في حين أن سائقها هرب واختفى عن الأنظار لحد اليوم، فانتشرت أخبار تقول بأن موت اسمهان كان مدبرا من طرف المخابرات البريطانية التي عملت معها اسمهان من قبل، فقرروا التخلص منها حتى لا تفشي أسرارهم»، فسألته: «الله يرحم اسمهان، فقد رحلت عن هذا العالم وهي في ريعان شبابها وقمة جمالها، لكن، ألم يسبق لك أن تعاملت معها أبدا؟» قال: «بالعكس، هناك عمل عظيم جمعتني بها وظل شبه مهمش، وهو تلحيني وغنائي معها في أوبريت مجنون ليلى حيث شاركنا بصوتنا إذ أسند صوت اسمهان للممثلة فردوس



الصحفي رمزي صوفيا رفقة الموسيقار محمد عبد الوهاب وسليم أبو الخير

لي بصراحته المعروفة: «أكيد مائة في المائة، فاسمهان كانت نجمة في الطرب وذات صوت ملائكي ولكن أم كلثوم هي فلتة من فلتات الدهر في الصوت القوي والمعبر»، سألته: «ألم تفكر في الجمع بينهما في عمل ضخم؟» قال لي وهو يهز رأسه متأسفا: «لقد فكرت في ذلك وكان العمل سيكون خالدا بكل المقاييس، لكن القدر كانت له كلمة أخرى، فرحلت اسمهان تاركة الكثير من الأسئلة والحسرات وراءها».

واليوم، وبعد ظهور الأنترنت وثورة المعلومات، انقسم عشاق الطرب على صفحات مواقع

العالم هي التي ستكون أنت من نصيبها لأنك مليء بالأحاسيس الرقيقة والشهامة، لكن حياتي حاليا هي مثل الدوامة، لهذا أفضل أن نبقي في جو العمل فقط»، سكت قليلا ثم استأنف كلامه قائلا: «لقد كانت نبرات صوتها تحمل الكثير من القلق القريب من الخوف، وفي لحظة من اللحظات، شعرت وكأنها كانت تعني بأن هناك عيونا تترصدها وأن نهايتها كانت قريبة لهذا أردت أن تبعدني عنها»، فقلت له: «وهل التقيتها بعد ذلك؟» قال: «كنت سألتقيها في عملنا الذي وطده صديق عمري وأخي يوسف وهبي، ولكن

حسن التي لعبت دور ليلى، أما صوتي فقد أسند للممثل أحمد علام الذي لعب دور قيس، وكان ذلك في فيلم، يوم سعيد الذي ظهرت فيه النجمة فاتن حمامة لأول مرة وهي طفلة صغيرة، وهذه التحفة الغنائية التي قام بتأليفها أمير الشعراء، أحمد شوقي ولحنها أنا سنة 1940، هي مفخرة كبيرة لي ولاسمهان رحمها الله»، وقلت له: «ولكننا سمعنا أن رياض السنباطي لحنها بعدك»، فقال لي بصراحته المعهودة: «الحقيقة أن السنباطي تفوق على نفسه في تلحين هذه الأوبريت التي لا تقل جمالا عن

كنت أزور محمد عبد الوهاب في بيته مرة في الأسبوع على الأقل رفقة زميل العزيز، الراحل سليم أبو الخير، الذي كان مديرا إقليميا لـ «دار الصياد» اللبنانية التي تصدر جريدة «الأنوار» اليومية ومجلة «الصيد» الأسبوعية ومجلة «الشبكة» الأسبوعية، وكان سليم بحكم نوعية عمله، تربطه علاقة طيبة مع عبد الوهاب، لأن عميد «دار الصياد» الأستاذ سعيد فريحة، كان صديقا مقربا جدا من عبد الوهاب منذ مطلع حياته الفنية، وكنت أتوجه كل يوم أحد مع سليم أبو الخير لتناول وجبة الغداء في شقة محمد عبد الوهاب، فكان يستقبلنا ويتبادل معنا أطراف الحديث والنكت، ثم يقف وسط الصالون الشاسع ويشعر في مزاوله رياضة المشي ذهابا وإيابا لمدة ربع ساعة قبل الأكل بناء على نصيحة طبيبه الخاص، وبعد الغداء، كنا نحتسي كؤوس الشاي الساخن، في حين أن عبد الوهاب كان يمتنع عن شرب الشاي وكانت الخادمة تقدم له كأسا من القهوة الفاحرة، ثم يأخذ في التحدث إلينا بشكل خاص طالبا منا عدم نشر ما كان يدور في تلك الجلسات.

وذات يوم سألته: «لماذا لم تلحن أية أغنية للمطربة الراحلة اسمهان؟» فقال لي فوراً: «النجمة الجميلة اسمهان كانت قمة في كل شيء: في الصوت النادر الذي لن يتكرر ولو بعد سنين طويلة، وكانت قمة في الأنوثة التي خضع لها العظماء والأغنياء، وكانت قمة في الجمال الخلاب الذي ألهب قلوب أقوى رجال عصرها وجعل الزعماء والمشاهير يلهثون وراء نظرة واحدة من عينيها الساحرتين، ولطالما تمنيت أن أتعامل معها ولو بلحن واحد ولكن شقيقتها فريد الأطرش كان يخشى من أن تعني لي فينكشف الفرق الشاسع بين ألحاني وألحانها.. سكت قليلا ثم قال: «لقد بذلت قصارى جهدي لإقناعها بالأمر وكانت راغبة في الغناء لي، ولكن باحترامها الكبير لشقيقتها فريد، احترمت رغبته، وبعد مدة، كان عميد المسرح العربي الأستاذ يوسف وهبي يهني عملا ضخما، هو فيلم غرام وانتقام وكان هو منتج الفيلم ومخرجه كما كان سيمثل دورا رئيسيا فيه على أن تكون البطلة هي اسمهان، واتفقت مع يوسف على تلحين كل الأغاني التي سيتضمنها الفيلم، وبطريقته الخاصة، استطاع يوسف وهبي أن يقنع فريد بذلك، ففرحت اسمهان بالخبر فرحة كبيرة لأنها كانت متعطشة للغناء من ألحاني،



○ الحسينة الدراجي

## حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

# العرب بين فلول الجهادية والأمعاء الخاوية

جديدة، وقد سبق لي أن تساءلت في الحلقات السابقة، هل يستحق العالم العربي هذا المصير من الاقتتال والنطاحن، أم أن لعنة السماء قد حلت بنا وأصابنا غضب الله لما اقترفه قاداتنا من أعمال الفساد والاستبداد في حق شعوبهم مصداقا لقوله تعالى: «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفينا ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» وكلمة مترفين هنا، تعني عليه القوم وقاداته، فهل سيظل العالم العربي يتخبط في مستنقعات حروب أهلية وقودها المواطن العربي البسيط، أم أن انتفاضة الربيع العربي ستؤدي بنا إلى صحوة شاملة تفرز جيلا جديدا من القادة العرب الذين يدركون أن هذه الحروب القائمة بين الأخوة العرب، إنما هي مؤامرة دبرها بإحكام دهاقنة العالم الغربي الإمبريالي الذي يحاول أن يلهينا عما هو أخطر من تنظيم «داعش» ألا وهو وجود الدولة الصهيونية التي تشن حربا شعواء انطلقت منذ «وعد بلفور» ضد شعب أعزل يئن يوميا تحت ضربات أعنى جيش في الشرق الأوسط تموله وتؤطره الولايات المتحدة الأمريكية، التي لا يخجل رؤساؤها مهما اختلفت مشاربهم السياسية من الإفصاح والإجهار بما يخصونه من مساعدات مالية وعسكرية تعد بعشرات المليارات من الدولارات لدولة إسرائيل.

ومما يزيد غبنا في ما يعانیه الشعب الفلسطيني من ماسي، انقسامه إلى عدة فصائل لم يسبق لها أن وحدت صفوفها لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، فهذه «حركة فتح» تجنح إلى مسالمة إسرائيل وتبحث عن أنجح السبل للتفاوض حول حل الدولتين وتلك منظمة «حماس» تدعو إلى الصمود في وجه الاحتلال والمقاومة، وقد أدى هذا الاختلاف إلى إلغاء الانتخابات التي

تدعو لها وتقرحها كلا المنظمات، الأمر الذي أدى إلى انعدام مؤسسات ديمقراطية يجمع على مشروعيتها الشعب الفلسطيني.

وهنا يحق لنا أن نتساءل عن الدور الذي تقوم به الجامعة العربية وكذلك منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم 57 دولة إسلامية لا يقل سكانها عن ملياري نسمة. أما الجامعة العربية التي يوجد مقرها بمدينة القاهرة حيث تحفل عمارة شاهقة تضم مندوبين قارين عن 22 دولة عربية يتقاضون أجورهم بالعملة الصعبة، أي الدولار، فلم يسبق لها منذ تأسيسها سنة 1945 أن توفقت في إيجاد حل لمشكلة عربية واحدة، وكذلك الأمر بالنسبة لصنوتها المنظمة الإسلامية رغم ما تقوم به من تنظيم القمم المتكررة التي لا تؤدي إلا إلى صدور توصيات تعج بعبارات الشجب والاستنكار والتنديد إلى درجة أنها حولت مقرات هذه المنظمات إلى ما يشبه «حائط المبكى» وذلك في الوقت الذي تستمر فيه إسرائيل في اكتساح أراض فلسطينية عن طريق المصادرة والهدم والتجوير وهذه السياسة تنتهجها إسرائيل للقضاء على الزرع والدرع.

وإذا استمر الحال على ما هو عليه، فإن الشعب الفلسطيني الذي أبهر العالم بما قدمه من تضحيات جسام، سيضطر إلى قبول ما ستعرضه عليه إسرائيل من حلول بعد أن كان يحرص على استرجاع الأراضي التي احتلتها إسرائيل بعد حرب 1967 وعاصمتها القدس الشريف، ولا أدل على هذا التراجع في تحقيق مطامح الشعب الفلسطيني، ما بات يطالب به اليوم قاداته، القدس الشرقية، مصداقا للمثل الشعبي القائل «يطلبون السلة بلا عنب».

يتبع



○ المصطفى المعتمد

### نافذة للرأي

## المشكل أكبر من تشكيل حكومة

المشكل في المغرب اليوم، ليس في تشكيل الحكومة، فأكد أن باتخاذ القرار باستقبال جميع الأحزاب، يكون الدكتور سعد الدين العثماني، قد قطع مسافة معتبرة في طريق تأسيس الحكومة، ذلك أن من بين الأسباب العديدة التي عقدت المشاورات على عبد الإله بن كيران، وضعه الخطوط الخضراء والحمراء في تعامله مع الأحزاب، مما أدى منذ اللحظة الأولى لانطلاق المشاورات إلى تقليص هامش المناورة لديه، بل أصبح رهينا لابتزاز الأحزاب لم تحصل جميعها على عدد المقاعد التي حصل عليها حزب العدالة والتنمية في البرلمان، وهي خطوط حددتها صراعات ونزاعات هوياتية سابقة للانتخابات التشريعية وتمثالات ومعيقات إيديولوجية قبلية ودوافع ذاتية.

من المفروض أيضا أن تستحضر المشاورات التي سيطلقها السيد العثماني منذ اللحظات الأولى لانطلاقها، الأساس الذي كان سببا في حصول الأحزاب على مقاعد في البرلمان، أي البرامج الانتخابية، وأن تناقش معالم البرنامج الحكومي المزمع تبنيه في السنوات الخمس المقبلة ليس بمنطق فرض برنامج هذا الحزب أو ذلك، فهذا لن يكون مطلوبا ولا مقبولا في حكومة ستكون ائتلافية بين أكثر من حزب.

في هذا الصدد، أتجرا بالقول، إنني اطلعت على أغلب البرامج الحزبية وقارنت بينها واكتشفت باندهاش كبير، مدى تقاربها بما في ذلك برنامج حزب العدالة والتنمية وحزب الأصالة والمعاصرة، خصوصا في ما يخص الأوراش الكبرى التي يقودها ملك البلاد، وعلى كل حال، فإن أي برنامج حكومي لا ينزل إلا عندما يحظى بالموافقة الملكية.

المشكل الكبير بالنسبة لي، هو أننا نعيش في واقع محلي وإقليمي ودولي غاية في التعقيد وصعبا جدا على حزب أو مجموعة أحزاب مهما كانت نيتها وقدرتها ورغبتها

يرمي بثقل متزايد على دول الجنوب وينذر بعواقب وخيمة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأمني لهذه الدول.

ليس هذا فحسب، بل إن التحولات الجيوستراتيجية العالمية المتسارعة، توجي بأن تمة نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب قيد التشكل، إذ لا بد من أن نفكر بعمق وبشكل جماعي لدورنا فيه، إما كاتباع خاضعين لقواه العالمية والإقليمية والمحورية، أو كمساهمين في صناعته ولنا دور ريادي كقوة إقليمية أو محورية في شمال وغرب إفريقيا، كما يواجهنا وضع إقليمي غاية في الاحتقان والتعقيد، سواء في علاقته بما يحدث في الحارة الجزائر أو في ما يحدث في المنطقة المغاربية جمعاء ونتيجة تصاعد التوتر في قضية الصحراء في المدة الأخيرة، وخصوصا «أزمة الكركرات».

لكل ما سبق، أقول أن المشهد المغربي في حاجة إلى تقييم حقيقي لما يتفاعل فينا وحولنا من أجل انطلاقة جديدة تكون بمثابة ثورة أمة تهب لبناء مغرب الكرامة والحرية والديمقراطية والرفاه والتقدم والتعاقد والتعاون بكل الإخلاص والتفاني والتضحيات المطلوبة، مغرب يقطع مع زمن توحده فيه الفقراء والطبقة المتوسطة، إذ كانوا ولا زالوا، يؤدون فاتورة إخفاقات السياسات الاقتصادية والاجتماعية، ونأمل أن تتوحد الأمة المغربية على كلمة سواء، قوامها المصالحة الوطنية التاريخية بين كل مكونات المجتمع لبناء المشترك وتجاوز الاحتراب والاستقطاب المميت، والاجتماع حول مشروع مجتمعي وبرنامج أولويات نتعاون أو نتنافس في تفعيلها، وقد نتفق أو نختلف في طريقة تنزيل مفرداتها، وقد أن الأوان أن نفكر في المغرب وهمومه وأزماته وإكراهاته وانتظاراته، حاضره ومستقبله، تفكيريا جماعيا، نتحمل فيه الصعاب والتضحيات جماعيا ونستفيد من الإنجازات جماعيا.

## مراكش بمواقفها ومحاسنها ومفاتها



○ إدريس أبيبا

لقد طرحت كتابات مولاي مصطفى العلوي الفكرية في «حقيقته الضائعة» وجميع إنتاجاته، نموذج الكاتب الذي يعيش واقع معاناة المواطنين في المجال السياسي والاجتماعي، ورغم معاناته، فإن المواكبة للواقع المعيشي تتجلى حقيقته في «حقيقته الضائعة» ابتداء من صدور «الكواليس» منذ أربعين سنة بسرائها وضرائها، وبما يطرح فيها من البديل لحلول مقترحة يقدمها الكاتب العلوي في «حقيقته»، والذين يقرؤون «الحقيقة الضائعة» سيدركون منذ صدور «الكواليس»، أن كاتبها يكشف الواقع ومواجهة المفسدين مما جر عليه محاكمات إلى درجة اختطافه وإيداعه «دار المقرى» وبالرجوع إلى قراءة «الحقائق الضائعة» المنشورة منذ أربعين سنة، سيدركون ما قلته، ولما يوحي لما يقرأه القارئ في جريدة «الأسبوع»، ومن هنا أصبح قراء «الأسبوع» يلحون على ضرورة طبع جميع ما نشر في «الحقيقة الضائعة» منذ تناول العلوي كتابتها، وقد يؤلف مطبوعاتها عدة أجزاء إضافة لما كتبه في مجلة «المشاهد» ثم مجلة «الكروان» وقبلها «أخبار الدنيا» التي تميزت بنشرها بمواضيع في شكل استجابات مثيرة كاسرار الثورة الريفية ورجالها تحت عنوان: «كفاح الشعب ضد الاحتلال» في عدة حلقات، واعتقال ابن ومرافقيه من طرف الفرنسيين، ثم نجد جريدة «الدنيا بخير» و«أخبار الدنيا» ثم «الكواليس»، ثم «الأسبوع» الصحفي السياسي، ثم أسبوعية «الأسبوع الصحفي» ثم «الأسبوع الصحفي» الذي يطالعنا حتى الآن كل خميس.

وفي مجال المؤلفات، نجد عدة مؤلفات منها مجموعة «المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية في جزئه الأول» بعنوان: «الحسن الأول» ثم «الجهاد الأكبر» (1900 في الجزء الثاني)، ثم الجزء الثالث «سلطان الجهاد» مولاي حفيد، ثم الجزء الرابع بعنوان: «الحرب المغربية الفرنسية الإسبانية 1906-1935» - ضمن كتب «المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية»، ثم نجد للعلوي كتابا تحت عنوان: «مذكرات صحافي وثلاثة ملوك» من منشورات «أخبار اليوم 1-» ثم يطبع المولى مصطفى العلوي كتاب: «الحسن الثاني الملك المظلوم»، ومن الملاحظ في كل كتابات العلوي، أن هناك معاناة وحرية رأي بصداقية صريحة في الكتابة، بالإضافة إلى أن مواجهة في عدم الاستسلام بادية في أغلب منشوراته في الجرائد والمجلات والكتب، وأكبر ما يلاحظ في هذا الاتجاه، ما كتبه عن «المهدي بنبركة للحقيقة والتاريخ»، وهذا الكتاب من منشورات (دار الأفاق الجديدة ببيروت / الطبعة الأولى 1984).

إن الكتابة عن بنبركة ليست بالأمر الهين خصوصا في زمان طبعه سنة 1984، قال عن ذلك المؤلف العلوي: (وعلى مدى سنوات طوال، وعبر التنقلات التي تسنحت لي بها ظروف مهنتي الصحفية، والمؤتمرات التي تتبعتها أو أسهمت فيها...))، إن معاناة الكتابة في جريدة «الكواليس» لا تخلو من متابعات وكذلك في «الأسبوع» وبالأخص في العدد المؤرخ بـ 12 ماي 2000، حيث طبعت الجريدة في صفحتها الأخيرة خالية من «الحقيقة الضائعة»، وفي عدد 4 يوليوز 2003، (نقرأ في الصفحة الأولى من هذا العدد (مصطفى العلوي: من متهم بالإرهاب إلى معتقل سياسي»، وتحت هذا العنوان نقرأ: «من يتعرض ضد إطلاق مدير جريدتنا»))، ويصدر هذا العدد كذلك خاليا من كتابة «الحقيقة الضائعة»، ويحمل بياض الصفحة بدل «الحقيقة» جملة (صاحب الحقيقة الضائعة... وتصدر منذ سنة 1970، «معتقل ممنوع من الكتابة... فنذكره»))، وفي عدد من «الكواليس» المؤرخة في 26 و 27 أكتوبر 1972.

نشرت في حديث رمضان بعنوان: «الإسلام ونظام الملكية الجماعية»، وفي نفس هذا العدد وفي صفحته الثالثة كتبت في «المنبر الحر» في ملف قضية «مشاكل الكتب المدرسية»، وفي عدد آخر كتبت موضوعا بعنوان: «المعارضون بين الأسم واليوم»، وكذلك موضوع «مشاكل التعليم... مالها وما عليها».

لقد تميز كتاب «المهدي بنبركة» لمصطفى العلوي بعدة وثائق وصور وحقائق قد تخلو منها عدة دراسات عن المهدي بنبركة خصوصا في رصد المؤلف في الصفحة 151، حيث يبدو في الصورة رقم «17» الإرهابي «جوانيا» مدير محاولة اغتيال علال الفاسي مع الإرهابي «جورج فيكون» مدير اختطاف المهدي بنبركة، كما يبدو في الصورة المنشورة في كتاب مصطفى العلوي عن المهدي بنبركة.

يتبع



## القانون المتعلق بكراء العقارات والمحللات المخصصة للاستعمال التجاري أو الصناعي أو الحرفي: قراءة أولية

■ ذ. عبد الواحد بن مسعود\*

بناء على ما سبق ذكره في التوطئة الخاصة بقانون الكراء التي جاءت في العدد السابق، فإن المادة 112 من مدونة التجارة تنص على ما يلي: ((إذا أقام المالك دعوى بفسخ عقد كراء العقار الذي يستعمل فيه أصل تجاري مثقل بتقييدات، وجب عليه أن يبلغ طلبه إلى الدائنين المقيدين سابقاً في الموطن المختار المعين في تقييد كل منهم، ولا يصدر الحكم إلا بعد ثلاثين يوماً من هذا التبليغ.

- لا يصبح الفسخ الرضائي للكراء نهائياً إلا بعد ثلاثين يوماً من تاريخ تبليغ الدائنين المقيدين في الموطن المختار لكل منهم)).

نسخت هذه المادة وعضت بالمادة 29 من القانون الجديد التي تنص على ما يلي:

((إذا أراد المكري وضع حد لكراء المحل الذي يستغل فيه أصل تجاري مثقل بتقييدات، وجب عليه أن يبلغ طلبه إلى الدائنين المقيدين سابقاً، في الموطن المختار المعين في تقييد كل منهم.

- يقصد بالدائنين المقيدين، الدائن الذي يتوفر على امتياز البائع أو رهن على الأصل التجاري)).

- يلاحظ من القراءة الأولية لهذا القانون، ما يلي:  
- أن هذا القانون حاول تبسيط المسطرة وتلافي التعقيدات، واختصار مدة المرحلة القضائية بالاستغناء مثلاً عن مسطرة الصلح، وتجاوز التقييد بأجل تترتب عن عدم احترامها ضياع فرصة المطالبة بالتعويض عن الإفراج.

- لم يتخل القانون الجديد عن تطبيق القواعد العامة المتعلقة بعقد الكراء المنصوص عليها في قانون الالتزامات والعقود، وذلك بالنسبة لعقود الكراء التي لا تتوفر على الشروط المنصوص عليها في الباب الأول من هذا القانون، ما لم تخضع لقوانين خاصة.

- القانون الجديد، لم يتخل أيضاً عن تطبيق قانون المسطرة المدنية، وذلك عندما نص على أن تتم وجوباً الإذارات والإشعارات وغيرها من الإجراءات، المنجزة في إطار هذا القانون بواسطة مفوض قضائي، أو طبق الإجراءات المنصوص عليها في قانون المسطرة المدنية، أي أنه ترك لمن يعنيه الأمر، حق اختيار من يتولى تبليغ تلك الإذارات أو الإشعارات وغيرها من الإجراءات، بحيث يمكن أن تتم تلك الإجراءات بواسطة أعوان المحكمة أو حتى بواسطة البريد المضمون المصحوب بالإشعار بالتوصل وقريباً بواسطة البريد الإلكتروني.

- كما أن نص هذا القانون، أحيل على بعض المواد المنصوص عليها في مدونة التجارة ومنها المادة 81 والمواد من 83 إلى 89 عند تقويت الحق في الكراء.

- وبالنسبة لمراجعة الوجبة الكرائية للمحللات والمحللات المخصصة للتجارة أو الصناعة أو الحرفة، فقد أحيل هذا القانون على المسطرة المنصوص عليها في القانون رقم «07.03» المتعلق بمراجعة أثمان كراء المحلات المعدة للسكنى أو الاستعمال المهني أو التجاري أو الصناعي أو الحرفي.

- وأشار هذا القانون إلى تطبيق أحكام الظهير الشريف رقم «1.81.254» بتاريخ 11 رجب 1402 الموافق لـ 6 ماي 1982 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالإحتلال المؤقت عندما تنزع ملكية عقار يستغل فيه أصل تجاري لأجل المنفعة العامة.

وتبنى هذا القانون بعض ما استقر عليه العمل القضائي، ومن ذلك، السماح لصاحب الأصل التجاري بممارسة أنشطة مكملة لنشاطه التجاري أو مرتبطة بذلك النشاط أو تختلف عنه، ومن ذلك أيضاً، عدم إلزام المكري بأداء تعويض للمكثري مقابل الإفراج في حالة ما إذا فقد الأصل التجاري عنصر الزينة والسمة التجارية بإغلاق المحل لمدة سنتين على الأقل، كما تبنى هذا القانون، مسطرة استرجاع حيازة المحلات المهجورة أو المغلقة تقريباً وفق المسطرة المنصوص عليها في القانون المنظم للعلاقات التعاقدية بين المكري والمكثري للمحللات المعدة للسكنى أو الاستعمال المهني، وقد حرص هذا القانون أيضاً، على تقليص المدد عند توجيه إنذار من المكري إلى المكثري، إذ نص على أجل مدته 15 يوماً وأجل مدته ثلاثة أشهر حسب السبب الذي ارتكز عليه الإنذار، ويعتبر الأجل كاملاً كما هو منصوص على ذلك في قانون المسطرة المدنية.

ويلاحظ أن هذا القانون، حول لقاضي الأمور المستعجلة بعض الاختصاصات منها مثلاً:

- أنه يمكن للمكري في حالة توقف المكثري عن أداء الكراء وهجره للمحل المكثري إلى وجهة مجهولة لمدة سنة أشهر، أن يطلب من رئيس المحكمة بصفته قاضياً للأمور المستعجلة إصدار أمر بفتح المحل والإذن له باسترجاع حيازته.

- تقديم طلب لقاضي الأمور المستعجلة لمعاينة تحقق الشرط الفاسخ وإرجاع العقار أو المحل.

يتبع

× من هيئة المحامين بالرباط

## أنت والنجوم

■ عبد الله ملول

في زحمة الحياة التي ترض حولنا، فيما هو جالس يكديس أحلامه كالعاض على الأصابع، تذكر عيد ميلاده حينما وقعت عينه على الرسومات المحددة للأبراج، تطلع إليها لعلها تحقق في أضلاعه حقنة من الأمل، فوجد أنه ينتمي رغم أنه وفمه إلى برج «الحمل» لكونه من مواليد الفاتح من شهر الكذب أبريل، هو خروف لا يحرسه كلب ولا يراقبه الراعي، قرأ بتؤدة كل ما قالته النجوم المذنبة والمجنحة، فوجد أنها صنفت حالته الاجتماعية في خانة كل شيء على ما يرام، وتضحته بأن يتصرف بهدوء وألا يتسرع في إنجاز عملية مالية أو استثمارية قادمة، وأن يكون مقتصدًا في نفقاته.

تملكته الدهشة إلى حين، فهو أعلم منها بحاله وماله، وقد يلتمس لهذه الأبراج والنجوم العذر لكونها لا تطلع علينا إلا ليلاً، فليس في وسعها أن تراه في واضحة النهار، وهو يدفع نصف مرتبه مقابل كراء البيت، والنصف الباقي لمصاريف المعيشة، ونصف ما تبقى لفاتورة الهاتف والماء والكهرباء.

وماذا قال برجه عن العواطف، قال: ستكون هذه السنة الأكثر روعة في مجال

العواطف والعلاقات، لأن كوكب «جوبيتير» سيتناغم مع «فينوس» الذي سيستقر ثلاثة أشهر في برجك، فعليك انتظار عدة علاقات رومانسية أو باريزية عندما ستقبل دعوة مرتقبة وتحضر سهرة صاخبة، ثم أحاله على برج «العذراء» الذي سيتعاطف معه حسب التأثيرات الفلكية المعاكسة، ولو علمت الأبراج كلها أن له شريكة في الحياة تنتسب إلى برج



وكانه يعلم أن في بيته طنجرة للضغط طريحة الفراش لمدة غير محدودة، بحيث أنها لم تعد تشعر بالحرارة من تحتها وفي ذلك راحة للجيران من صفارتها الصباحية المزجة.

تنازل طوعاً عن هويته الفلكية وقرر أن يسلم جلدته ويلبس جلدًا آخر لتصديق رغباته وإراحة باله، فحول عيد ميلاده إلى أبراج أخرى يتوسل فيها السعادة والصحة والجاه والغنى، فهل يجرب حظه مرة أخرى مع برج «السرطان» وهو يعلم أن الوقاية خير من العلاج؟ وهل يدعي أنه أصغر التوأمين؟ وهل يدعي انتماءه لبرج «الحوث» أو «القوس» أو «الجوزاء» أو «الأسد» أو «الثور»؟ وهل يعتمد صاحبنا مستقبلاً إلى قلب الطاولة والفنجان؟ لا ثانياً ولا ثالثاً، لأن هذا زمن تتحدث فيه الأبراج عن الغيب وتجد من يهزون لها الرأس كرقاص الساعة، فبرج

«السرطان» كبرج «الدلو» في يد «العذراء» قرب «الميزان»، وكقراءة «الكف» أو كقلب «الفنجان»، كذب وزور وبهتان.

ملحوظة: في وقتني هاتين، أستدعي جميع الاحتمالات، لأن من يحاول أن يمسك الشمعة من شعلتها يحرق يده.

«العقرب» لهرب «الجدى» وتبعه «الحمل» وافترق التوأمان، وفي ما يخص الحالة الصحية، انتابه شعور بالدهشة الممزوجة بعدم الارتياح حينما نصحه هذا البرج بالمواظبة على الحمية وعض الطرف عن «طرف الخبز» وربما هو صادق هذه المرة،

## يا حسرة على الأحزاب!!

■ عبد الرحمان فرد

حيث لكل مجموعة من المواطنين، الحق في تأسيس حزب سياسي يوظفون فيه طاقاتهم، ويبرزون فيه فكرهم السياسي، ويؤطرون به فعلهم النضالي، ويبرز التنوع الفكري بين عديد الأحزاب مثل اليمينية واليسارية والمحافظه وغيرها، أما في المغرب، فقد أدى تعدد تأسيس الأحزاب إلى تشتيت العمل السياسي، وبلقنة المشهد الحزبي، والدليل على ذلك، عجز الكثير من الأحزاب عن خوض غمار الانتخابات التشريعية

والمحلية، وعجزها عن تحقيق ولو مقعد واحد خلال تلك الاستحقاقات، وتراجع حصيلة بعض الأحزاب مقارنة مع الاستحقاقات الفارطة وعجزها عن الحصول على عدد من المقاعد يمكنها من تشكيل فريق نيابي كما ينص عليه القانون الداخلي للبرلمان، كما أن العديد من الكوادر الحزبية، لا تفلح في انتزاع مقعد لها، مما يدل على أن هذه الأحزاب مجرد صالونات سياسية، أو تجمعات عائلية في أدهى الأوضاع، وهذا بعض الضرر الذي أصاب الأحزاب، إذ أصبحت تخبوية، بل أحزاباً عائلية على غرار الشركات ومعاملات الزواج، ومما زاد من ذلك، دفع الدولة بالعديد من كوادرها إلى تأسيس أحزاب سياسية، اصطاح منهاهوها على تسميتها بالأحزاب الإدارية، تكون مهمتها الاستحواذ على جزء مهم من أصوات الناخبين، ومزاحمة الأحزاب الوطنية على مراكز المسؤولية وتبدير الشأن العام، بل والسعي إلى تشويه سمعتها والتقليل من شأنها، والدفع بها نحو الانكسار الداخلي عبر محاولة استقطاب زعماء الأحزاب ودمج الأحزاب في ما بينها، واستقطاب الأعيان والشخصيات المرموقة لكي تكون واجهة حزبية ودعائية لها، ناهيك عن تسخير كل مقدرات الدولة وممتلكاتها لخدمة أجندتها.

من يحكم؟ إنه سؤال محوري داخل المنظومة السياسية المغربية، فقد انحصر الصراع السياسي بين الأحزاب حول سلطة وهمية بتشكيل حكومات شكلية، وما حدث «البلوكاج الحكومي» عنا ببعيد، حيث عجز السيد عبد الإله بن كيران عن تشكيل الحكومة رغم حصوله على 125 مقعداً من أصل 395، نظراً لكون التظهير الانتخابي، لا يسمح لأي حزب بالحصول

على أغلبية مريحة تغنيه عن استجداء باقي الأحزاب للمشاركة في تشكيل الحكومة. الخطاب السياسي الهابط والخصومة السياسية والسقوط في التنافر أصبح سائداً بدل التدافع النزيه والشفاف للتداول على السلطة على علاتها، فبدل أن تتحدث لغة المشاريع والإنجازات، صار يؤثت المشهد السياسي، لغط وعويل وتعري و«حشيان الهدرة» والفاظ تنهل من قاموس «البلطجة السياسية» والذين غيبوا عن الاستفادة من المناصب السياسية، أدى بهم الأمر إلى الخروج من رحم ذلك الحزب لتأسيس حزب آخر، والابتعاد عن القاعدة الشعبية وحصول أزمة الثقة بين الأحزاب وعموم الشعب خصوصاً الفئة الناحية التي تجلد ظهر المرشحين عند كل استحقاق، حتى أن بعض المرشحين لم يتمكنوا من إقناع حتى أفراد عائلاتهم بالتصويت لصالحهم.

كيف السبيل إذن للخروج من هذا المأزق؟ أول خطوة، هي الوضوح مع النفس والشعب، فلا بد من التخلي عن الخطابات الرنانة العائمة في الأمانى والوعود الكاذبة، والانخراط في مسلسل التغيير، فال مواطن البسيط لن يقبل، إلا بالنزول عند أعتابه وأن يحس بأن هذا الصارخ من أجل حقه، يعاني مما يعانيه، ويالم لألمه، كما أن لغة الإنجازات التي تمس المواطن بشكل مباشر هي الفيصل، والنهوض بمستوى البنات التحتية، والمستوى المعيشي، وتخفيض الأسعار وزيادة في الأجور، وإصلاح قطاعي الصحة والتعليم، بدل ضرب مجانيتهما، وفتح قنوات التواصل الدائم بين المواطنين والأحزاب بدل الظهور إبان الحملات الانتخابية ثم الاختفاء بعدها إلى أن يحين استحقاق آخر.

## الحكومة الملعومة

■ محمد صوصي علوي هاشم

أنا ما بغيانا حكومة تكون ملعومة هذي اللي قايمه عليها القيامة كل الأحزاب تتقاتل باغية لقيمة والقصة عامرة طعام حارة سخونة والمعركة حامية نايفة بأسلحة مسمومة شي يضرب فشي هنا والهيه وفالحومة والناس حائرة فأمرها تتسامل مهمومة أش واقع مال السياسة مخرومة كلها يلغي بلغاه والأمة مصدومة كل حزب بقى كلمتو هي المسمومة مصالح الشعب ضايعة وحقوقهم منها محرومة الفقر ولغلى والرشوة والعدالة معدومة والوزارا والبرلمانيين بالامتيازات غارقين فالكرمومة التقاعد والهواتف والسيارات بالثمن مقبومة البرلمان فعطالة والحكومة فيلوكاج مغرومة والأجور سايلة أنهار وويدان فالجيوب الملعومة لله ياربان السفينة.. هنيبا ما بغيانا حكومة

## المساواة بين الرجل والمرأة أكنوبة سياسية



عبد الصمد فضالي

كما تعودنا في كل سنة بمناسبة عيد المرأة الذي يصادف يوم 8 مارس، يقوم بعض المحسوبين على «السياسة» بخرجات كاريكاتورية متظاهرين فيها بدفاعهم عن المرأة، ويدعوتهم إلى المساواة بينها وبين الرجل، وذلك من أجل استمالة الشريحة النسائية في اتجاه سياسي معين، في حين أن الحقيقة، هي أن هؤلاء «السياسيين العباقر» لا يهتمون بهذا الوطن إلا ما سيستحوذون عليه من مكاسب انتهازية وكراسي وصولية وتقاعد مريح بدون وجه حق.

فهؤلاء «السياسيون» يستغلون أي فرصة سواء قبل الانتخابات أو بعدها، لعقد لقاءات تواصلية، سعيا وراء الأصوات والتعاطف النسوي، حيث يدعون فيها إلى المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة ومنع تعدد الزوجات، وكأنهم خبراء في علم الاجتماع وفقهاء في علوم الشريعة. إن ما يجب أن يعرفه هؤلاء «العباقر» والفياقهة، هو أن التعدد في الزواج في الإسلام استثناء وليس قاعدة، ولا يمكن اللجوء إليه إلا عند الضرورة، كمرض يصيب الزوجة تستحيل معه المعاشرة الزوجية، أو بسبب كوارث يكون الرجال أكثر ضحاياها، كما أن الأهم، هو أن

الإسلام أعطى الحرية المطلقة للمرأة، ليس في قبولها للتعدد فحسب، بل حتى في اختيارها لشريك حياتها. أما ما يتعلق بالدعوة إلى المساواة في الإرث بين الجنسين، فلا أدري لماذا غاب عن هؤلاء «المفكرين» بأن ذلك ستنبهه الدعوة إلى المساواة في النفقة على الأسرة بين الرجل والمرأة، ثم ربما «النضال» من أجل الدعوة إلى تدخل علمي طبي من أجل التناوب على الحمل والرضاعة، كما أن

قوامة الرجل على المرأة التي يعتبرها البعض حيفا ضد النساء، فإن الأصل فيها، هو تحمل المسؤولية مع الاستقامة، فلا يمكن للمنحرف أو السفهية أن يكون قواما على المرأة ولو اجتمعت فيه شروط أخرى كالمال والجاه والمنصب. إنه من القصور الفكري، الدعوة إلى مساواة الرجل والمرأة، لأنه لا يمكن للرجل أن يرقى إلى مسؤولية المرأة والمرأة لا يمكنها أن تتحمل مسؤولية الرجل، فقد

خلقا ليكلا بعضهما البعض ولم يخلقا من أجل التنافس والتباري، إنهما يلتقيان في تحقيق المصلحة العامة وتكوين الأسرة كل حسب تكوينه وخصائصه وإمكانياته الفكرية والجسدية، فالمساواة بين الرجل والمرأة أكنوبة سياسية لن تتحقق أبدا.

إن مطالبة المرأة بالمساواة مع الرجل، تعني في حد ذاتها، التخلي عن حقوقها الطبيعية، وإضافة مسؤوليات أخرى إلى مسؤولياتها الأصلية وإهانة لرقبتها الأنثوية، كما أن كل ما يعتبرونه متعلقا بقضايا المرأة، من إحداث المرصد الوطني لصورة المرأة في الإعلام، ومشروع قانون إحداث هيئة المناصفة ومكافحة كل أصناف التمييز، وخطة إدماج المرأة في التنمية، وغير ذلك مما يدخل في إطار المساواة بين الجنسين، ربما لن يتعدى المجال النظري ولن يخضع حتى للتجربة.

واقعبا، فإن نسبة كبيرة من الأسر تسيرها نساء على الأقل اقتصاديا، كما أن هناك أسر عديدة تتحكم فيها نساء بصفة قهرية، فباستثناء حالات العنف التي يتم فيها اللجوء إلى القضاء، فإن إصلاح الأسرة لا يمكن أن يتحقق إلا بالتكوين التربوي والأخلاقي، كما أن حقوق المرأة تتجلى في انتشالها من الاستغلال الجنسي والجسدي، ومنع كل ما يحط من كرامتها في الإشهارات والإعلام والمسابقات العنيفة، وتنظيم لقاءات تواصلية بعيدة عن المزايدات الانتخابية ترتكز على توعية اجتماعية وثقافية، وتفعيل الدور الأول للمرأة الذي هو السهر على تكوين وتربية الأجيال القادمة.

## طلب حق اللجوء الاجتماعي

الطيب آيت أباه

عام، ويستعمل الأنسولين بشكل يومي، وكل عقلو وتخامو غير ف الكوزينة والمصاريف الضرورية اليومية لعائلتو.. كيفاش بغيتو ما يتخلطوش عليه العرارم؟ وعوض ما يدخل سوق جواه، ويقبل يعيش حياتو بانهازمية، فضل يدخل ف تحدي مع واقع ميري، باش يطور مستوى معيشتو، لكن الظروف كانت قاهرة، وأقوى من طموحو وتطلعاتو.

هاذ السيد عبارة عن باقة متحركة من الديون، كل أنفاسو وسكناتو تجهر بالإنين والأهات من ويالات الزمن القاسي، وما عدو لآين، ولا على من يشكي، ولا من يازرو من بعد الله سوى مول الحانوت، هاذ الكائن التجاري اللي كاشتاغل بعفوية منقطعة النظير ف امتصاص صدمات الناس، واللي فاتح دكانو وكالة لاستقبال كل راغب ف حق اللجوء الاجتماعي، تلقى اليوم أول طلب على أرض الواقع، كاتجسدو الصورة التالية.



هاذ الأسبوع، جيت مع واحد (الخطاف) مكستم من الرباط لتجارة، وف الطريق، تجاذبنا أطراف الحديث، واتضح ليًا أنه يعيش في حالة اجتماعية جد متدهورة من بعد الإصابة ديالو بداء السكري وتراكم الديون، اللي زادت عليه جوج طريطات ديال السيارة، طاحوا دقة وحدة.. ضيق ما بحالو ضيق، فكان السيد يقود السيارة وعقلو غير مع المصير الصعب، اللي تابشوف قدامو، إلى درجة أنوف هاذك النهار، عاود لي الكثير من المطبات اللي وقع فيها، ولكن ربي تايستر ويسلم برحمتو. بحال هاذ الموظف اللي دفعاتو الصعوبات المعيشية، يدخل ف صراع مع الزمان بسيارة جديدة يالله عندها أقل من نصف

## «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ...»

سورة النساء آية 92

مالكى علوي مولاي الصديقة

بالإيمان، أن يقتل أخاه في الإيمان، والمعنى يبعد كل البعد لأن الإيمان شاء الرأفة والرحمة، قال تعالى مدحا في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم «رحماء بينهم». وفي نفس المرجع «ج 4 ص 105»، «رحماء بينهم» (الآية 29 سورة الفتح)، أي فكان الواحد منهم إذا رأى أخاه في الدين صافحه وعانقه.

لقد اتسع الخرق على الراقع، وبلغ المسلمون حالة من السفاهة والحمق جعلتهم محط استهزاء من العالمين في عصر بلغت الإنسانية شأوا بعيدا من التحضر والتمتع والرفاهية لم يسبق له مثيل، وأختم هاته الكلمة بقول شوقي رحمه الله:

إلام الخلف بينكم إلاما  
وهذي الضجة الكبرى علاما

نعم، ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا، وما كان لمؤمن أن تقتل مؤمنا، وما كان لمؤمنين أن يقتلوا مؤمنين، وما كان لمؤمنين أن يقتلوا مؤمنات، وما كان لمؤمنات أن يقتلن مؤمنين.

أيها المسلمون في شرق وغرب وشمال وجنوب، عار عليكم أن يقتل بعضكم بعضا وتقتل الجماعة الجماعة، والحالة هذه، أن القرآن بين ظهرانكم تفرؤونه ويقرأ عليكم وهو كلام الله الذي يناديكم ويبين لكم سبيل الرشاد.

فقد جاء في تفسير «حاشية العلامة الصاوي، ج 1 ص 237»، قوله تعالى: «وما كان لمومن»، أي لا يصح ولا يسوغ لمتصف

## إعلانات

## إعلانات

## إعلانات

رقم: 173

إعلان للعموم  
بحث عن المنافع  
والأضرار

يعلن رئيس المجلس الجماعي لجماعة آيت ولال إلى العموم، أنه قد أودع بقسم التعمير وإعداد التراب الجماعي، ملفا يتعلق ببناء مقهى مخبزة في اسم عبد العظيم بوبكري بتجزئة المنتزه 2 بقعة رقم 05 جماعة آيت ولال.

فعلى كل من يهيمه الأمر، الاتصال بجماعة آيت ولال قصد الاطلاع وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 866/17

رياض الزيتون مكناس من طرف السيدة (ة): أغرود أمينة. فعلى كل من يهيمه الأمر، الاتصال بالمصلحة القانونية بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 865/17

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة فاس مكناس  
عمالة مكناس  
قيادة عين عرمة  
جماعة آيت ولال

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة فاس مكناس  
عمالة مكناس  
جماعة مكناس  
قسم الممتلكات والشؤون  
القانونية  
المصلحة القانونية

إعلان للعموم  
بحث عن المنافع  
والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بالمصلحة القانونية، ملفا يتعلق بإحداث محل لصنع وبيع الحلويات، رقم 7

إعلان للعموم  
بحث عن المنافع  
والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بالمصلحة القانونية، ملفا يتعلق بإحداث مقهى برقم 37 زنقة 16 تجزئة ديور السلام الشطر 2 مكناس من طرف السيدة (ة): زعيم رشيد.

فعلى كل من يهيمه الأمر، الاتصال بالمصلحة القانونية بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 864/17

فعلى كل من يهيمه الأمر، الاتصال بالمصلحة القانونية بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 863/17

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة فاس مكناس  
عمالة مكناس  
جماعة مكناس  
قسم الممتلكات والشؤون  
القانونية  
المصلحة القانونية

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة فاس مكناس  
عمالة مكناس  
جماعة مكناس  
قسم الممتلكات والشؤون  
القانونية  
المصلحة القانونية

إعلان للعموم  
بحث عن المنافع  
والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بالمصلحة القانونية، ملفا يتعلق بإحداث محل لغسل السيارات، برقم 94 تجزئة الصحراء 2 مكناس من طرف السيدة (ة): بن الجرفي محمد أمين.

## ربيع القنيطرة النسائي



بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، ينظم المجلس الجماعي لمدينة القنيطرة بتنسيق مع جمعيات المجتمع المدني، «مهرجان ربيع القنيطرة النسائي»، في دورته الثامنة تحت شعار: «المرأة القنيطرية عطاء وإبداع»، وذلك أيام 24 و 25 و 26 مارس 2017.

جامعة محمد الخامس بالرباط  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
بشؤونهم  
سفارة جمهورية مصر العربية  
والمركز الثقافي المصري بالرباط  
والتحاد كتاب المغرب

### لقاء الوفاء

تكريما للأديب المصري الكبير  
الراحل  
جمال الغيطاني



الجمعة 31 مارس 2017 ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا  
بمدرج الشريف الإدريسي  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الخامس بالرباط

## عامل إغاثة كمبودي يفجر فضيحة تهدد أنجلينا جولي بفقدان ابنها

تواجه النجمة العالمية، أنجلينا جولي، فضيحة حقيقية تهددها بفقدان أحد أطفالها، بعد اعتراف أحد العاملين في الإغاثة بكمبوديا أنه ساعدها في تبني طفلها الأكبر «مادوكس» باستخدام أوراق مزورة ومعلومات مغلوبة في المحكمة بعلمها.

وأكد الرجل الكمبودي «موانه ساراتانه» أنه عندما طلبت منه جولي البالغة من العمر 41 عاما تبني الطفل بشكل سريع عام 2003، اضطر أن يكتب في الأوراق الرسمية أنه هو والد الطفل لكي يسرع في إجراءات التبني وانتقال الحضانة لها وفقا لرغبتها.

وأضاف «موانه» قائلا: «في وثائق المحكمة، مادوكس لا يزال ابني أنا، هي لم تستطع تنظيف ذلك إلى الآن، يجب عليها تغيير اسمه، الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي أن أقول أنه ابني أنا.. سوف أكون سعيدا للغاية لو كامبوديا لن تراها مجددا».

يشار إلى أن النجمة الشهيرة تسعى لتبني أطفال جدد، غير أبنائها الستة، بعد انتهائها من إجراءات طلاقها من النجم براد بيت.

وورد في أحد التقارير الصحفية، أن جولي تساعد نفسها على تجاوز ما حدث مع بيت، من أجل التركيز على حياتها الشخصية والاهتمام بأبنائها، إضافة إلى تبنيها أطفالا جدد وزيادة عدد أفراد عائلتها.



## اسألوا هذا الحمار عن الرشوة والعدالة في المغرب



زين المواطن الذي قضى حياته في تسيير الأبنك، وأمضى شبابه في تمثيل المغرب والدفاع عنه في المنتديات الدولية، السيد عبد الرحيم بنعيد الله، زين كتابه «Dossier C comme»، بملف كامل عن ظروف الرشوة والتلاعب القضائي الذي تعرض له، وكان ضحية لتلاعب قضائي تظهر تلاعباته من خلال إصدار حكم ودراسته في الاستئناف، ثم إصداره في ما بعد واستئنافه وتنفيذه، مذكرا بأنه يفهم مدلول تقرير البنك الدولي الذي أكد أن مداخيل الرشوة المصروفة في المغرب،

بلغت تسعة وثلاثين مليار درهم، لتقترب من تفسير لرسم الحمار المهيم على الكتاب، حيث يدفع المغرب ويقيض آخرون كرشوة، ما يكاد يعادل خمسة في المائة من المدخول الوطني العام.

## السينما الإيطالية ضيف شرف على «رأس سبارطيل» بطنجة

أعلنت إدارة مهرجان «رأس سبارطيل» السينمائي بطنجة، عن اختيار السينما الإيطالية ضيف شرف دورتها الرابعة التي ستقام من الخامس وإلى غاية الثامن من أبريل القادم.

وفي حديث لوكالة «أي. جي. أي» الإيطالية للصحافة، قال عز الدين الوافي، مدير المهرجان: «أخترنا الاحتفاء بالسينما الإيطالية لأهميتها الاستثنائية، سواء عبر أفلام رواد الواقعية الجديدة أو الأسماء الكبيرة التي تلت هذه الموجة المؤثرة في السينما العالمية».

ويكرم المهرجان في دورته الرابعة، المخرج السينمائي الإيراني الراحل عباس كياروستامي الذي أتحف الفن السابع بروائع سينمائية عديدة، ومن بين أعماله المميزة التي سيعرضها المهرجان، فيلم «نسخة طبق الأصل» الذي صور في إيطاليا.

وفي أول عرض عالمي، يعرض المهرجان في هذا الإطار، 30 فيلما قصيرا من إنجاز مخرجين إيرانيين شباب تناولوا علاقة الإنسان الإيراني بسينما «المعلم» كياروستامي، كما سيشهد المهرجان حفل توقيع ديوان «ريح وأوراق» وهو آخر إصدار شعري للراحل، كياروستامي.

## تنظيم الملتقى الطلابي الوطني 15

وفاء لالتزامها الثقافي والنضالي، ودعمها لخط التحرير والانعقاد وتحت شعار: «من أجل فعل طلابي مجتمعي يصون التاريخ ويصنع التغيير»، تعلن الكتابة العامة للتنسيق الوطني، عن تنظيم الملتقى الطلابي الوطني الخامس عشر، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 27 مارس و 1 أبريل 2017 بجامعة المولى إسماعيل بمكناس.



## فندق شيراتون الدار البيضاء يطفئ أضواءه في «ساعة الأرض 2017»

ومؤثرة للتوعية بأهمية المحافظة على البيئة والبدء عمليا في اتخاذ إجراءات في هذا المجال، وتعد «ساعة الأرض» التي أطلقها الصندوق العالمي للحفاظ على البيئة، أكبر مبادرة لكوكب الأرض في تاريخ البشرية.

من مناطق العالم. وسيطفئ الفندق أنوار المبنى مع ملايين الشركات والمؤسسات والأفراد حول العالم لمدة ساعة واحدة يوم 25 مارس عند الساعة 8:30 بالتوقيت المحلي، وتهدف هذه المبادرة إلى تقديم رسالة قوية

سينضم فندق شيراتون الدار البيضاء، لمبادرة «ساعة الأرض العالمية 2017»، تبعا للمبادرة التي ينظمها «الصندوق العالمي للطبيعة» لرفع الوعي المجتمعي بظاهرة الاحتباس الحراري وحماية كوكب الأرض في ظل المتغيرات التي تشهدها العديد

## تصريح صادم للنجمة سلوى خطاب عن الفنانين المعتزلين

الانحراف، ولكن المقصود بها حرية الفن في تقديم كل أفعال البشر وتصرفاتهم الإيجابية والسلبية بشكل يؤدي في النهاية إلى تطهير المشاهد وهذا هو الدور الحقيقي للفن، وأضافت: «اللي يعتزل ويقول إحنا توينا مش فنانين حقيقيين، واللي ميحترمش المهنة يتركها أفضل، ومن تدعي أنها تركت الفن من أجل التوبة يبقى أكيد كانت بتعمل حاجة غلط مش فن»، كما اعترفت أن هناك مبالغة في التعاطي مع ما يحكى عن انحراف الوسط الفني مؤكدة أن هناك الكثير من الشائعات تطلقها وسائل الإعلام. وأشارت في الأخير، أنها تشفق على الجيل الجديد بعد ضياع الكثير من التقاليد والأخلاق التي تعلمتها من الجيل السابق، وقالت «إن الوسط الفني مليء بالملتزمين أخلاقيا ودينيا، وليس كله انحراف كما يظن البعض».



أرادت الفنانة سلوى خطاب الدفاع عن مفاهيم الحرية داخل الوسط الفني وتأكيد أنها لا تعني الانحراف، إلا أن لسانها خانها ودفعها إلى إطلاق تصريحات صادمة في حلقة خاصة من برنامج «قعدة رجاله»، بعدما أكدت أن «الفنان الحقيقي مش ممكن يتوب، وأن النجوم المعتزلين لم يكونوا بالأساس فنانين حقيقيين». و«القعدة» التي كانت مع الثلاثي إياد نصار ومكسيم خليل وشريف سلامة، خصصت للدفاع عن نجومات الوسط الفني ضد الاتهامات الموجهة دوماً لهن بالانحراف، والرد على نظرة المجتمع السلبية تجاههن، وتم اختيار النجمة سلوى خطاب، باعتبارها واحدة من أكثر المدافعات عن «كرامة الفنان» بمواجهة اتهامات تلاحقهن أحيانا من طرف ذكور الوسط الفني نفسه، كما أنها صاحبة التصريح الجريء حول ضرورة عودة الفتيات للأعمال الفنية. وأكدت الممثلة المصرية، أن الفن يقوم أساسا على الحرية وهو من يمهدها لها في المجتمع، ولكنها تداركت قائلة «إن الحرية لا تعني

## عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي في ندوة جمعية كاريان سنطال

نظمت في نهاية الأسبوع الأخير، جمعية «الدار البيضاء الكبرى كاريان سنطال» فرع الفداء درب السلطان، ندوة حول «عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي»، من تنشيط الدكتور إدريس ناقور، حيث عرفت إقبالا كبيرا من طرف العديد من الفاعلين الجمعويين بالعاصمة الاقتصادية، ولقيت من المهتمين بهذه العودة الناجحة.

في بداية هذه الندوة القيمة، ألقى الدكتور نعيمة حسي، رئيسة فرع الفداء درب السلطان، الأضواء على الدور الريادي للمغفور له الحسن الثاني، للم شمل إفريقيا،



كما تحدثت عن الحركة الوطنية أيام الاستعمار والتي كانت تقودها العديد من العائلات البيضاوية كعائلة الحاج بليوط، بوشنتوف، وعائلة حسي، وأشارت إلى الدور الفعال الذي كان يقوم به المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه. الدكتور إدريس ناقور صاحب العديد من المؤلفات، آخرها مؤلف عن الصحراء المغربية وطقوس وثقافة سكانها، أشار إلى الدور الفعال الذي يقوم به الملك محمد السادس الذي أعاد الأمور إلى نصابها بعودة المغرب المظفرة إلى الاتحاد الإفريقي والتي أراد أعداء الأمة التشويش عليها، إلا أن إرادة الشعب المغربي ومملكته كانت أقوى من كل المناورات والدسائس. كما عرفت هذه التظاهرة العديد من التدخلات من طرف بعض الأساتذة الذين أغنوا هذه الندوة بأفكارهم وأرائهم.

## أختام السلطان مولاي عبد الحفيظ 1326-1330 هـ / 1908-1912 م

عرف المولى عبد الحفيظ بن الحسن بسلطان الجهاد، كانت أختامه السلطانية جميلة ومتقنة، وقد استعمل خمسة أختام كبيرة وسبعة أختام صغيرة، وقد نقش على الخاتم الكبير الأول على الصورة، اسمه في الوسط: «عبد الحفيظ ابن الحسن بن محمد الله وليه ومولاه»، محاطا ببيت من قصيدة الإمام البصري موزع على أربعة أهلة: «ومن تكن برسول»، «الله نصرته»، «إن تلقى الأسد»، «في أعاجمها تجم»، وبينها نقشت أسماء الخلفاء الراشدين: «أبو بكر»، «عمر»، «عثمان»، «علي»، وأحاط اسمه على الخاتمين - الثاني والثالث - بعبارة: «فأله خير حفظا»، «وهو أرحم الراحمين»، مضييفا على الخاتم الثالث عبارتي: «يا قوي» و«يا معين».

أما الأختام الصغيرة، فالأول على الصورة نقش عليه: «عبد الحفيظ ابن الحسن بن محمد الله وليه ومولاه»، والثاني نقش عليه: «عبد الحفيظ ابن الحسن الله وليه، وعلامته اليدوية هي: «عبد الحفيظ له الله».

في سنة 1911، أصدر السلطان المولى عبد الحفيظ تعليماته بتحديث البريد المخزني، وكلف بهذه المهمة السيد بيارني ومعه الأمين محمد بنشقرون، وأحدث المكتب الشريف للبريد والتلغراف والتلفون، وبدأ عمله في فاتح مارس 1912، وكانت باكورته الأولى، أول طوابع بريدية مغربية.

■ الأخضر غيلان

## صوت المرأة الأمازيغية ضد تزويج الطفلات

في إطار المشروع الرامي إلى الحد من ظاهرة تزويج الطفلات بإقليم أزيلال، وبشراكة مع «الوكالة الكطلانية للتنمية والتعاون»، تنظم جمعية «صوت المرأة الأمازيغية» لقاءً حول تقديم الدراسة التي تم إنجازها حول تزويج الطفلات، الذي سيعقد بفندق «إيبيس» الكائن بزنفة عبد الرحمن العاققي قرب محطة القطار أكدال، وذلك يوم الجمعة 24 مارس 2017 على الساعة الثالثة زوالا.

وللتذكير، فإن هذا العمل، سيكون بمثابة دراسة تشخيصية لظاهرة تزويج الطفلات بين التشريع والعمل القضائي المغربي والممارسة: «حالات الطفلات بإقليم أزيلال».

## تتويج الشاعرة سميرة فرجي «سيدة السنة» بفاس

في حفل بهيج بفندق «جنسان بسلام» بالعاصمة العلمية فاس، تم تتويج الشاعرة والمحامية الوجدية، سميرة فرجي «سيدة السنة» من طرف جمعية «بوابة فاس»، ضمن تقليد سنوي احتفالا باليوم العالمي للمرأة، يتم فيه تتويج كفاءات نسائية مغربية بارزة في مختلف القطاعات، وتسلمت الشاعرة درع التتويج وهو تحفة فنية من الصناعة التقليدية المبتكرة.



## المقاوم البيضاوي امحمد الظاهر في ذمة الله



والمواساة إلى أبنائه وبناته وجميع أفراد أسرته وإلى الدكتور محمد زهير، طالبين من الله تعالى أن يسكن الفقيد فسيح جناته وأن يلهم نويه الصبر والسلوان. إننا لله وإنا إليه راجعون.

التحق بالرفيق الأعلى المقاوم، امحمد الظاهر الذي يعتبر من بين المجاهدين الأوائل الذين التحقوا بالحركة الوطنية كمسير لعدة خلايا لحزب الاستقلال، كما شارك في صفوف المقاومة المسلحة المغربية ضد الاستعمار، حيث تم اعتقاله يوم 16 يوليوز 1963 من مقر الكتابة العامة للاتحاد الوطني للقوات الشعبية بالبيضاء، والذي كان من بين مؤسسيه.

تابع المرحوم دراسته الجامعية في جامعة القرويين بمدينة فاس، والتحق بعد ذلك بالتعليم الرسمي كمدرس للغة العربية بالدار البيضاء، حيث تتلمذ على يده العديد من الطلبة الذين شغلوا ويشغلون مناصب سامية في البلاد، كما انتخب نائبا للدائرة الثانية لعمالة الدار البيضاء في أول برلمان شهد النور على يد المغفور له، الملك الحسن الثاني.

المرحوم امحمد الظاهر حصل على العديد من الأوسمة اعترافا له بالخدمات الجليلة التي قدمها للوطن، من بينها وسام الكفاءة الوطنية من درجة ضابط. وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بأحر التعازي



## رؤساء الحكومات والملوك عبر التاريخ

## بن كيران رفض دخول السياسي الاشكر والنحاس رفض خروج الراقصة سامية جمال

النحاس سيدة مشهورة في المجتمع المصري، واسمها زينب الوكيل انشردت طبعاً بهذا الوضع الجديد، بين الملك وزوجها رئيس الحكومة.

وقال الكاتب الخاص كريم ثابت في مذكراته أنه استقبل رئيس الحكومة النحاس في قصر عابدين، وكتب عنه «برأسه الناشف» حين انحنى وقبل يد الملك وعلق الكاتب الخاص في مذكراته: ((إن هذه القبلة من المواقف التي تحتاج التأمل والدرس، لأن النحاس باشا، رجل صلب في مواقفه السياسية، وإنما أراد بهذه القبلة أن يريح كل الأقربين، ويثبت أنه وصل إلى نهاية الشوط، والواقع كما فهم الكاتب الملكي أن رئيس الحكومة النحاس، أراد أن يبرهن أنه ليس العقبة وليس الحائل بينهم (...)) وبين الحكم ((كريم ثابت. فاروق كما عرفته)).

تري، هل يصح هذا التأويل، في حق القبلة التي وضعها عبد الإله بن كيران، على يد رفيقه في الحزب الوزير مصطفى الرميد، أم أن مدلول القبلة يتغير بتغير الظروف؟ وقتها وفي أيام فاروق، كان رئيس الحكومة النحاس، يعيش متأثراً بتاريخ الطبقة السياسية في مصر، وكان يوماً في محضر الملك فاروق يتذكر نمونجة في الحياة السياسية، تيراسه ورئيس حزبه سعد زغلول، الذي كان قبله رئيساً للحكومة، في عهد الخديوي عباس حلمي حينما غضب الملك على سعد زغلول، فضرب سعد زغلول على المائدة بعنف وقال: حزب الوفد باق يا جلالة الملك، ليصدر بعدها بلاغ بإقالة سعد زغلول.

((ومرة في القصر الملكي بالإسكندرية كان النحاس باشا ضيفاً على مائدة الغذاء الملكية، وأخذ الملك يعلق على طرد النحاس لأحد أقطاب حزبه «الهالتي»، فقال له الملك ضاحكاً: الحزب بيكش، يعني ينتهي، فأجاب النحاس بأن ضرب على المائدة مثل سعد زغلول، وصاح: الوفد يا مولاي ينظف.. الوفد باق، باق يا مولاي، ويقول له الملك: أنا لا أدخل في الأحزاب، تطلع حد، ما تطلعوش هاذو ماش شغلي، ليعيد النحاس على الأسماع الملكية، يا مولاي إن حزب الوفد باق لأن الشعب باق لا يموت)) (ذكرياتي في عهدين. صلاح الشاهد).

لكن لم تمض إلا شهور قليلة، حتى أعلن الملك إقالة رئيس الحكومة مصطفى النحاس، وتشكيل حكومة الأحكام العرفية برئاسة علي ماهر.

جمال حفلا من ليالي ألف ليلة وليلة في العاصمة الفرنسية، وتفاجأ الراقصة بوزير داخلية النحاس، يرفض التأشيرة لها، لمنعها من السفر، وقال وزير الداخلية فؤاد سراج الدين للمبعوث الملكي: إن في التصريح لهذه الراقصة مساس بالعرش، لترفع الراقصة دعوى إلى القضاء ليعلن القضاء المصري، رفضه لسفر الراقصة.

وكان رد الفعل مباشرة، أسبوعاً من بعد، حين علم رئيس الحكومة النحاس بتواجد أم زوجة الملك ناريمان في المستشفى، فشن رئيس الحكومة سيارته بالورود وتوجه لزيارة الأم المريضة، لولا أن الحراس أخبروه بأن الأوامر صدرت من طبيب المستشفى لمنع الرئيس النحاس من زيارتها، لينقض الملك على مبدأ المصالحة، ويتوصل النحاس باستدعاء من طرف الملك للاجتماع به في غرفة السيدة المريضة في العيادة، حين انقض رئيس الحكومة على يدها تقديلاً، ويحكي الشاهد صلاح، في مؤلفه أن النحاس وهو خارج، انحنى احتراماً للملك، وقال له: إني بعد هذه القبلة نسيت الإساءة التي صدرت في حقي من الطبيب الذي منعتني، ونسي أنه من حقي التفتيش المفاجئ لكل المستشفيات.

ليضع الملك بتصرفه المجاملاتي الذي امتاز به، يوماً بأن توصل رئيس الحكومة النحاس، بسبل من الفواكه المجنية من ضيعات الملك، ومعها ورقة مكتوب عليها: هدية من جلالة الملك لرفعة النحاس باشا بمناسبة عيد ميلاده، ليتفاجأ النحاس بعلمة فوق الفواكه، فتحها ليجد بها خاتماً من الزمرد، ليمسك به النحاس، ويقول: هذا خاتم للحريم، أو للرجالة، وكانت زوجة

فاروق، كان الإنجليز يفرضون سياستهم على مصر، وهنا يكشف الكاتب الخاص لفاروق، في مذكراته: ((لقد كان الكاتب الخاص ثابت يعتبر أن أكبر إهانة وجهت إلى الملك فاروق، هي حينما فرضت عليه قوات الدبابات، أن يعين مصطفى النحاس رئيساً للوزارة)).

رئيس حكومتنا عبد الإله بن كيران بنصيحة من الأمريكان، ورئيس حكومة مصر، مصطفى النحاس بضغط من الإنجليز. ولكن دهاء النحاس، الذي يضاهاه دهاء عبد الإله بن كيران، جعل رئيس الحكومة المصري، يتعامل مع الملك فاروق، بالكثير من المجاملة (...). وحيث أنه يعرف أن الملك فاروق، محبوب عند المصريين، ووضعته كملك، تفرض الاحترام في حقه، إلا أنه وفي سنة 1950، سمعت الحاشية الملكية أن رئيس الحكومة النحاس، يريد تنصيب أحد معارضي النظام، وخاصة في مجال التعليم، الدكتور طه حسين وزيراً في حكومته، رغم أنه لم يكن منتصباً لحزب النحاس، ليبلغ الكاتب الخاص للملك، رئيس الحكومة النحاس بأن جلالته يعترض على تسمية الدكتور طه حسين ويكتب النحاس لرئيس الديوان الملكي، أن الحكومة لن تتشكل إذا لم يكن فيها طه حسين وزيراً.. وأخيراً أبلغ الملك رئيس الحكومة بقبول التعيين.

ولكن حرب الأعصاب بدأت بين المحيط الملكي ورئيس الحكومة النحاس، لكن في إطار الاحترام التام، حينما بلغت الأزمة أوجها في صيف 1951، وكان الملك سيقوم برحلة إلى فرنسا، ويخطط ديوانه لحفل ساهر في قصر «دوفيل» بباريس، لتحية الراقصة سامية

ترجع صداقته معه إلى سنوات طويلة، صحفي رئيس تحرير في جريدة «المقطم» اختاره الملك كاتباً خاصاً له، لعب أدواراً كثيرة، وحصل على أسرار خطيرة، لم يعثر عليها إلا بعد وفاته سنة 1964، تولى الصحفي المقرب من قائد الثورة جمال عبد الناصر، الصحفي المستشار حسنين هيكل، طبع مذكرات الكاتب الخاص الملكي كريم ثابت لما تشمله من فوائد لعهد الثورة (...).

وترجع بنا مذكرات الكاتب الخاص للملك فاروق إلى أيام رئيس حكومتنا (...). عبد الإله بن كيران، لتقرب الجزئيات، ما بين دفتي التاريخ.

وإذا كان ليس سرا عندنا، أنه حتى قبل الأحداث المزعجة في 20 فبراير 2011، نصح الأمريكيون ملك المغرب بأن يسند الحكومة إلى الحزب الإسلامي العدالة والتنمية، تفادياً لتحول هذا الحزب إلى منظمات معارضة تطمح إلى قلب النظام، وكان الأمريكيون قد مهدوا لهذه النصيحة (...). سنوات من قبل، وبالتحديد في سنة 2006، حين استدعوا الأمين العام وقتها لحزب العدالة والتنمية، سعد الدين العثماني (...). لتوشحه المؤسسة الحقوقية CSID بوسام «الإسلامي الديمقراطي»، لتنتشر المؤسسة الأم، كارنيجي، في شتنبر 2006 تقريراً على هامش هذا التكريم عنوانه: ((المغرب من أسفل سافلين، إلى الخطو نحو الديمقراطية)).

أما التعديل المصري لرئيس حكومتنا السابق عبد الإله بن كيران، وهو مصطفى النحاس، فلم تكن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي نصحت ملك مصر بإسناد رئاسة الحكومة إليه، ففي أيامه وأيام الملك

## الحقيقة

## الضائعة



مصطفى العلوي

تلقى مصر سيدة العالم العربي، ورائدته لا في مجال الثقافة والفن فقط، وإنما أيضاً في مجال السياسة والأحزاب.

وقد بلغت النهضة الحزبية أوجها أيام الملكين فؤاد وفاروق، حيث كانت الحياة البرلمانية مدرسة تخرج منها العشرات من أقطاب الأحزاب في الدول التي كانت تناضل من أجل استقلالها، فعلال الفاسي تعلم السياسة في مصر، والحبیب بورقيبة التونسي ذهب بعيداً إلى حد التدخل في شؤون السياسة المصرية، والرئيس الجزائري بنبلة من خريجي جهاز المخابرات المصري، وأخيراً، ونحن نعيش غروب طلعة القطب عبد الإله بن كيران، نتذكر في ملامحه وفي طريقته في الكلام، وفي قفشاتة وهمزاته ولمزاته ما يذكركنا بقطب حزب الأغلبية المصري، وكان اسمه عند المصريين، تسبقه عند النقط به، كلمة طلعة، التي تسبق الباشا، فيقال طلعة الباشا مصطفى النحاس رئيس حزب الوفد، مثلما سنطول محادثات المجالس وتتعدد حول الباشا عبد الإله بن كيران، الذي لا تجتمع بالباشا مصطفى النحاس، فقط، ميزة الرد السريع، والجواب البديع (...). بل الكثير من الجزئيات التي تستمد ضخامتها من صفحات التاريخ.

وباستثناء أن حزب العدالة والتنمية المغربي، جديد نسبياً مقارنة مع الأحزاب التقليدية المغربية، حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي، فإن حزب الوفد المصري، وقد تأسس سنة 1919، خرج من تكبير محرر مصر، سعد زغلول، الذي فتح عينيه على الشباب مصطفى النحاس، مثلما فتح الدكتور الخطيب عندنا، عينيه على الشاب عبد الإله بن كيران ((ومرة سأل الكاتب الخاص للزعيم سعد زغلول رئيس حزب الوفد، عن رأيه في الشاب مصطفى النحاس، فقال له مصطفى النحاس: قلب طبيب، يميل إلى الثرثرة، ولكنه خفيف الروح به خفة ورعونة (...)). يميل إلى الخيال، سريع الانفعال لا يتغير بتغير الأحوال، وطني مخلص، وفقير مخلص، ذكي غاية الذكاء)) (ذكرياتي في عهدين. صلاح الشاهد).

وصف لا يختلف مغربيان، على أنه ينطبق على عبد الإله بن كيران، وصفات تميز بها مصطفى النحاس، لتؤثر عليه تأثيراً كبيراً، عندما أصبح رئيساً للحكومة، في دولة يرأسها الملك فاروق. وكان للملك فاروق صديق حميم



سامية جمال، الراقصة التي رفض رئيس الحكومة السماح لها بالسفر